

شهود «المحكمة الخاصة بلبنان» يقاضونها: سرّبت معلومات تهدد حياتنا [4]

[2] نصرالله: ما تلعبوا معنا



أنسي الحاج
يكتب
تعال ومعك
هداياك

32

حوالم.3

قضية



خطوط خلوية
«معتلة» في
السوق

12

10

مدارس خطوط التماس
حيث خزانات المياه هدف
مفر للفناسة

16

الشهيد والبرابرة وشاشات
الألوان: عنف بجرعات كبيرة
على lbc

22

كبري «يجلس على وريد»
نتنياهو: استبدال القرارين
338 و242

رئيس الحكومة السورية ونائب الحلفي خلال مقابله مع «الأخبار»



وائل الحلفي

التسوية سورية سورية

[7.6]



تعلن شركة الادوية والأغذية ش.م.ل FDC
ان المدعو أحمد مصطفى عواضة لم يعد
يعمل لديها من تاريخ 2013-12-11
وبالتالي لا تتحمل الشركة المسؤولية عن أي عمل من
الاعمال التي يقوم بها باسم الشركة

المشهد السياسي

نصر الله: نخوض في سوريا معركة وجود

كشف الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله عن وجود معصيات تشير إلى أن السعودية (لم يسمّها صراحة) اتخذت قرار أخذ لبنان إلى التفجير. ورد نصر الله هذا القرار إلى غضب السعودية وفشلها وحقدتها، مكرراً الدعوة إلى حكومة جامعة. واتهم إسرائيل باغتيال الشهيد حسان اللقيس متوعداً القتل بالقصاص

نصر الله وفيروز: ممنوع حدا يحب حدا؟

علّق الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله على الحملة التي تعرضت لها السيدة فيروز، إثر تصريح زياد الرحباني الأسبوع الماضي بانها «تحب السيد حسن نصر الله». وقال نصر الله في كلمته في معرض الحديث عن الحكومة الحيادية: «حكومة الحياض في رأينا هي حكومة خداع، في لبنان لا يوجد حياضين». وأضاف: «واحد يختلف معك بالسياسة، هو سياسي، مفكر مثقف، فنّان، أي شيء، ويحظى باحترام واسع؛ ربما قناعته تختلف عن قناعتك في الموضوع السياسي. يختلف معك، لكن بالعاطفة الشخصية ربما يحبك. الآن «في ناس يحبون ناس» يختلفون معهم بالسياسة. مرة يحبه بسبب شخصيته، سلوكه، تضحياته، الخ، لكن نحن وصلنا إلى محل في البلد، اذا واحد قال أنا أحب فلانا «تخرب الدنيا». أين الحياضين في لبنان؟»

وتابع: «ممنوع حدا يحب يا إخوان ممنوع حدا يحب حدا، ممنوع حدا يحترم حدا، ليس مقبولاً أن يكون أحد مقبولاً بالنصف، هكذا هو الوضع في لبنان، هيك ممنوع».

من جهته، رأى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط أن فيروز «كانت وتبقى رمزاً من رموز التراث الوطني اللبناني، وهي التي حفرت بصوتها في ذاكرة اللبنانيين جميعاً صوراً ومشاهد متنوعة، وهي التي أنشدت لفلسطين والقدس (...). وناجت الشام التي كانت دائماً متألفة، مع كل مناطق سوريا».

وأكد أن «فيروز أكبر من أن توجه إليها سهام الانتقاد، وفي الوقت ذاته أكبر من أن تصنف لحساب هذا الفريق السياسي أو ذلك، أو لمصلحة هذا المحور أو ذاك».

أطلق الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أمس سلسلة مواقف هادئة اللهجة، لكن حادة المضمون، من مختلف الأحداث في لبنان وسوريا والإقليم، وأبرزها في الشق اللبناني تأكيد أن الحزب لا يطلب سلطة، ناصحاً بعدم تأليف حكومة أمر واقع، ومحدراً أخصام حزب الله من «اللعب» معه. وغمز من قناة رئيس الجمهورية ميشال سليمان، مشيراً إلى أن «الرجولة هي في تأليف حكومة مصلحة وطنية جامعة ووضع السعودية عند حدها، وكذلك إيران وسوريا إذا كانتا تعطلان حكومة كهذه». وكذلك نبّه إلى أن «هناك في الإقليم من يريد تفجير لبنان»، داعياً إلى الصبر والتحمل.

كلام نصر الله جاء خلال حفل تابيني أقامه حزب الله للشهيد حسان اللقيس في مجمع سيد الشهداء أمس. وتوجه في مستهله إلى عائلة اللقيس وإلى جميع اللبنانيين بـ«التبريك بشهادة القائد». وأكد أن «هؤلاء الإخوة الشهداء قبل شهادتهم لم يسوا معروفين إلا في الدائرة الخاصة أو في حدود دائرة العمل المباشر، لأن طبيعة المهمة الملقاة على هذا النوع من الشهداء لا تمنح لنا أن نعرفهم للناس».

وأشار إلى أن حزب الله «لا يستطيع التحدث عن إنجازات هؤلاء الشهداء، لأنه ما زال في قلب المعركة مع العدو الصهيوني»، مؤكداً أن «كلّ القرائن والمعطيات تؤكد اتهامنا للعدو الإسرائيلي فيما لو أضفنا محاولات الاغتيال السابقة للشهيد حسان»، لافتاً

إلى أن «الصهاينة لأمسوا التبنّي الرسمي لعملية الاغتيال». وأوضح أنه «من خلال استشهاد الحاج حسان نعبر عن حالة معينة، وهي دفع الثمن، وعلى جمهور المقاومة أن يعرف أننا في هذه الوضعية الطويلة حتى تحسم المعركة»، مشدداً على أن الحزب «يدفع ثمن الانتصار على العدو الإسرائيلي».

وأكد السيد أن «انتصار 2006 أسقط مشروع المحافظين الجدد على مستوى المنطقة بكاملها»، متسائلاً «هل يتصوّر أحد أن يسقط مشاريع الكبار ثم يصفقوا له، أم أنهم سيثأرون منه ويجعلونه يدفع ثمناً غالياً؟». ولفت إلى أن «اغتيال الحاج حسان يأتي في سياق الثأر من انتصارات المقاومة وضرب أركان وأساسيات في قدرتها على التطور». وإذا أكد أن «جزءاً كبيراً في الحزب همّة الدفاع عن هذا البلد ومواجهة العدو»، أوضح أن «هناك جزءاً كبيراً من حزب الله آخر همّة 14 آذار، وهذا

إعلان طرابلس إعلان حرب لكن قرارنا ليس كذلك و«مش فاضيلكن»

يتعلّق بتنظيم الأولوية». وقال: «عندما نتحدّث عن الانتصارات السابقة وجاهزية المقاومة، فهذا يخلق مشكلة مع أناس نظروا لبييعوا فلسطين»، مشيراً إلى أن «دفع الثمن ليس في الأرواح والشهداء، بل في مكانة المقاومة وثقة الناس بها ومعنويات جمهورها من خلال الحرب الإعلامية الشرسة عليها». وسأل «إذا كان يوماً يسقط لنا 200 شهيد في سوريا،

تقرير

إسرائيل ترسم أحادياً الحدود البحرية مع لبنان

يحيى دبوقة

حركت إسرائيل من جديد، ملف الحدود البحرية للمنطقة الاقتصادية الخالصة بينها وبين لبنان، إذ بدأ الحديث عن توجه قانوني لفرض ترسيم الحدود البحرية مع لبنان من جانب واحد، طالما أن مساعي التسوية التي تديرها الإدارة الأميركية والأمم المتحدة، لم توصل إلى النتائج التي تتوخاها.

التحرك الإسرائيلي الجديد، كشفت عنه صحيفة يديعوت أحرونوت أمس، وذكرت أن «وزارة القضاء أعلنت عن مشروع قانون جديد حول حدود المنطقة الاقتصادية الخالصة، قد يفرض هذه الحدود بصورة أحادية الجانب، بعد تعذر الاتفاق مع لبنان»، منوهة بأن «عدم التوافق على الحدود البحرية من شأنه أن يتسبب بتصعيد الوضع (الأمني) في البحر المتوسط».

وكما يبدو، فإن الخطوة الإسرائيلية ترمي إلى الضغط على الجانب اللبناني، ودفعه إلى التجاوب مع مساعي التسوية التي تديرها الولايات المتحدة، وفقاً للصيغ التي ترضي تل أبيب. وكما هو معروف ومعلن من قبل تل أبيب نفسها عبر إعلامها، فإن لبنان رفض أكثر من صيغة تسوية عرضت عليه، الأمر الذي ترك إسرائيل حائرة في كيفية معالجة هذا الخلاف، الذي يؤثر سلباً في قطاع التنقيب عن النفط في عرض المتوسط، ولاحقاً على استخراج



ما جرى مع الجيش أخطر من تفجير السفارة الإيرانية وإطلاق صواريخ على الهرمل (أ ف ب)

إسرائيل ترسم أحادياً الحدود البحرية مع لبنان

العمل باتجاه إيجاد تسوية تقسم الجزء الأكبر منها، وتبعد الحدود اللبنانية البحرية شمالاً، بعيداً عن المشاركة في الأبار الممتدة نحو الجنوب، حيث تنوي إسرائيل أن تباشر التنقيب قريباً. ولبنان، من خلال حكومة الرئيس فؤاد السنيورة الأخيرة، تخلّى عن منطقة بحرية واسعة خلال ترسيم الحدود مع القبارصة، تستوعب المنطقة التي تدعي إسرائيل حالياً تابعيتها لها، ما مكنّ تل أبيب من استخدام هذا التخلي لتبني عليه ادعاءاتها، وللترؤج لأحقيتها. وخلال العامين الماضيين، توصلت الأمم المتحدة والأميركيون، للدخول على خط التسوية، على أن يُسحب من لبنان حل «تسوي» يتضمن إقراراً بحقوق إسرائيلية في

وتسويقه. وإيجاد حل وتسوية لـ«الخلاف» بين لبنان وإسرائيل حول الحدود البحرية، هدف تعمل عليه تل أبيب منذ أندلاع «المواجهة البحرية»، على خلفية ادعائها حقاً بمنطقة بحرية تابعة للبنان، تزيد مساحتها على 800 كيلومتر مربع، تقع إلى الغرب من بلدة الناقورة الجنوبية.

والنزاع على هذه المنطقة يتعدى كونه مجرد نزاع على مساحة بحرية، بعدما دلت الدراسات والمسوحات الصادرة في إسرائيل، على أنها تحوي كميات كبيرة وواعدة من الغاز والنفط، وهي ترتبط جوفياً بالأبار الواقعة إلى الغرب من سواحل فلسطين المحتلة. الأمر الذي فرض على تل أبيب، ابتداءً، ربط نزاع حول هذه المنطقة مع لبنان، ولاحقاً

حكومة السنيورة تخلت عن منطقة بحرية واسعة خلال ترسيم الحدود مع القبارصة (مروان طحطج)



خيوط اللعبة

نصر الله إعلان حرب
لمنع الحرب؟

سامي كليب

كلام السيد حسن نصر الله مثير للقلق. تقدم خطوة اضافية نحو المواجهة. حذر السعودية. أُنذر قوى 14 آذار. هدد إسرائيل. أنهى احتمال التجديد أو التمديد للرئيس ميشال سليمان. فتح 4 جبهات بخطاب واحد. هل يريد الحرب فعلاً أم يريد منعها؟

معلومات نصر الله مثيرة للقلق. لم يفصح عن شيء منها. اكتفى بالإيجاء. صوّب السهام نحو السعودية. قال: «بيدو ان هناك في مكان ما من الاقليم من وصل الى مرحلة أخذ البلد الى التفجير نتيجة حقه و غضبه وفشله». لا يقول مثل هذا الكلام من دون سند استخباراتي. المحور الممتد من موسكو الى بيروت عبر طهران ودمشق يتحدث عن خطر حقيقي في لبنان. شبح التفجير والاعتقالات قد لا يبقى عند هذا الحد.

لدى الجيش اللبناني الذي يؤكد نصر الله أهمية دوره معلومات مهمة وخطيرة. هناك معلومات اخطر من اجهزة غربية على اتصال بمخيلاتها في لبنان ودمشق. ثمة معلومات مشابهة من دولتين اقليميتين احدهما كانت معادية للنظام السوري. تنقلان تقارير أكثر دقة عن شبكات ترسل الى لبنان لافتعال ما هو أوسع من مجرد تفجير او اشتباك محدود.

كلام السيد نصر الله من المفترض أن يكون مقلقاً أيضاً لقوى 14 آذار. استخدم عبارات تقارب تلك التي اطلقها قبل 7 ايار عام 2008. ماذا يعني أن يسأل إذا كان في الامر «إعلان حرب» أو أن يقول: «ما حدا يلعب معنا»؟... ماذا لو «لعبوا معه»؟ هل يبقى الرد على اللعبة محصوراً بالخطاب، أم يحدث شيء على الأرض؟ وإن حدث، فإين وكيف ومتى؟ وإن حدث، فهل يستطيع الحزب أن يتحمل نتيجة ما سيفعل إن فعل؟ كيف سيوفق بين أن يرد هنا ويقاوم في سورية؟ هل هدد ليخفف الاحتقان؟ على الأرجح نعم، لكنه لن يخفئه. ثمة قناعة لدى الحزب بوجود أمر مهمة لإحراجه. حذر إذن ليمنع. وسّع التحذير صوب إسرائيل ليردع. تعمد ذكر فرنسا لتسمع أن من الخطر عليها التدخل بالرئاسة. هل تفيد رسائله النارية في وقف الحرب أم تسرع في إشعالها؟ الجواب سيبقى دون شك سعودياً - إيرانياً من جهة، وغربياً روسياً من جهة ثانية. السيد جزء من محور أوسع من لبنان.

ويضع السعودية عند حدها، وان كانت إيران أو سوريا تريد أن تعطل تأليف الحكومة، يوقفها عند حدها»، وقال: «هذه هي الرجولة، لا الهروب إلى حكومة حيدانية». وأسف «للاتهامات المتبادلة بالفراغ في استحقاق الرئاسة، بدل العمل على خارطة طريق، تمكننا من تحويل يوم 25 ايار إلى عيد للسيادة والاستقلال، بدلاً من عيد المقاومة والتحرير فقط».

وعن المعطيات الحالية في سوريا رأى أن «الاتجاه التكفيري يهدد لكل من هو سواء. فالسنة هم البدن الأساسي في هذه الأمة، والجزء الأكبر من الجيش السوري الذي يقتل هو من الطائفة السنة». وعمّا يقوله البعض عن أن «كل ما يحصل في لبنان سببه وجود حزب الله في سوريا»، سأل نصر الله «قبل توجه حزب الله إلى سوريا هل كان الأمن مستتباً والتعايش «ما شاء الله» ولا وجود لتكفيريين، والحكومة موجودة؟».

وأضاف «مهما قلتم ومهما ضغطتم، فلن يغير هذا شيئاً في موضوع وجودنا في سوريا، فهذه معركة وجود لبنان وسوريا والقضية الفلسطينية ومشروع المقاومة في المنطقة، وقرارنا نهائي حاسم قاطع ولا يبدل فيه شيء».

وأكد السيد نصر الله أهمية الشهداء وقال: «شهداؤنا عرضنا، ومن يبسئ إليهم بسئ إلى عرضنا». وردا على قول نائب في 14 آذار «فليخرج حزب الله من سوريا وليؤلف الحكومة التي يريد في لبنان»، قال نصر الله: «نحن لسنا طلاب سلطة. ولا نقاتل في سوريا من أجل الحصول على سلطة أو امتيازات، بل للدفاع عن سوريا ولبنان وفلسطين». معلناً انه «في 2005 عرضت علينا كل السلطة مقابل التخلي عن المقاومة».

وأشار إلى أن «هناك في مكان ما في الإقليم من وصل نتيجة غضبه وفشله وحقده، إلى مرحلة أن يأخذ البلد إلى التفجير»، لافتاً إلى أن ذلك «يتطلب من المسؤولين ووسائل الإعلام الدقة والصبر والتحمل».

أما أن لهذا الحزب أن ينتهي؟»، مؤكداً أن «هناك حرباً نفسية تشن على الحزب لأن المطلوب المش بالمعنويات».

وإذ أكد السيد نصر الله أن «الحساب لا يزال مفتوحاً مع العدو الإسرائيلي، وأن القتلة سيعاقبون عاجلاً أم آجلاً»، شدد على أن «دماء شهدائنا لن تذهب هدراً في يوم من الأيام، ومن قتلوا إخواننا لن يامنوا في أي مكان في العالم، والقصاص أت». وفي الوضع الداخلي رأى السيد نصر الله أن «ما حصل في طرابلس خطر جداً، والخطاب الأخير المتعلق بطرابلس خلفيته إقصائية وإلغائية والمقصود هو إعلان حرب»، وسأل «هل المطلوب إعلان حرب؟ قرارنا نحن ليس كذلك و«مش فاضيلكن»، فمعركتنا مع الإسرائيلي ولا أحد يلعب معنا، ونحن لسنا في وارد قتالكم».

وفيما تساءل عما إذا كنا قد وصلنا إلى مكان لا إمكانية فيه لعيش مشترك وشراكة، قال: «طالما أن هناك قناعة أو إرادة أو ثقافة بالجلوس معاً على طاولة حوار، فليترك محل للصالح».

وعن الاعتداءات المتكررة على الجيش، أكد نصر الله أن لا استهانة في هذا الموضوع، مشيراً إلى أنه «على صعيد البعد الفكري والعقائدي ما جرى مع الجيش خطير بدلالاته، وأخطر من تفجير السفارة الإيرانية وسيارة مفخخة وإطلاق صواريخ على الهرمل»، وإن دعا إلى وقفة تأمل حقيقية أمام حادثة الاعتداء على الجيش، لأنها قد تكون بداية مسار، أكد ضرورة حماية المؤسسة العسكرية وعدم التشكيك فيها. وقال «نتيجة خطوة الوضع في المنطقة، فلنحافظ على الجيش ونحرسه، فإذا سقط الجيش وصدقته، ذهب كل شيء».

وفي الموضوع الحكومي نصح نصر الله، ب «عدم تأليف حكومة أمر واقع»، ورأى أن «البديل عن الفراغ هو تأليف حكومة المصلحة الوطنية، الحكومة الجامعة التي لا تقصي أحداً، والشجاع من يؤلف حكومة جامعة ويتحدى الدول الإقليمية،



تقرير

«شجرة العديسة» هنج جديد

داني الامين

أعاد سلوك العدو الإسرائيلي يوم أمس التذكير بحادثة «شجرة العديسة» التي وقعت في آب 2010، وأدت إلى استشهاد الزميل عساف أبو رحال وثلاثة جنود من الجيش اللبناني، ومقتل مقدم وجنديين من جيش العدو. إذ عمد جنود إسرائيليون أمس على قطع شجرة لبنانية سقطت جراء العاصفة الثلجية، محدثة أضراراً بكاميرا مراقبة للعدو قرب الشريط الشائك في بلدة العديسة. وأدى إقدام جنود العدو على الاقتراب من الحدود مزودين بجزافة ورافعة إلى استنفار الجيش اللبناني في الجهة المقابلة. وبحسب مصدر أمني، «تدخلت

قوات اليونيفيل لمعالجة المشكلة واتفق على قيام العدو بنزع الشجرة تحت إشراف اليونيفيل». وهذا ما حصل في الواحدة والنصف ظهراً، إذ أحضر جيش العدو شاحنة صغيرة ومنشأراً حديدياً إلى المكان، وعمد إلى قطع الشجرة بهدف نقلها بواسطة الشاحنة، وأدى ذلك من طريق الخطأ إلى قطع جزء من الشريط الشائك. وأشار رئيس بلدية العديسة علي رمال، إلى أن «الشجرة تقع في منطقة الثغرة في البلدة، وفي مكان متنازع عليه». واحتج أبناء بلدة العديسة على تقدم العدو الإسرائيلي، معتبرين أن «الاعتداء يكمن في زرع كاميرات المراقبة أولاً، إضافة إلى اقتلاع الشجرة، التي تقع في أراضي أبناء

أحضر العدو شاحنة صومشاراً حديدياً وعمد إلى قطع الشجرة (أرشيف)



البلدة». وفي خطوة مماثلة أيضاً للحادثة القديمة، «طالب الأهالي وزارة الزراعة بتنظيم محضر ضبط بحق العدو مخالفة قانون الغابات، لتأكيد ملكية الدولة لأحراج البلدة». اللأفت أن مكان سقوط الشجرة كان في نفس مكان الواقعة القديمة، وتعتبر هذه المنطقة من المناطق التي تحفظ عليها لبنان لدى ترسيم الأمم المتحدة لـ«الخط الأزرق»، الذي يختلف عن الحدود الفعلية، وقد أبغت الدولة اللبنانية الأمم المتحدة تحفظها هذا منذ عام 2006 وأنها لن توافق على تغيير معالمها الجغرافية أو تهويدها. وفي السياق، كُثف الجيش اللبناني وجوده في المنطقة وسيتر دورياته على طول الخط الحدودي والمناطق اللبنانية المحاذية. وعاد بعض السكان إلى ممارسة حياتهم اليومية المعتادة على بعد أمتار من السياج الحدودي حيث كانت في الجهة المقابلة دوريات إسرائيلية تجوب المنطقة ويسمع صوت محركاتها بوضوح داخل البلدة. وتداولت وسائل الإعلام أمس، خبراً مفاده أن قوة إسرائيلية وجهت أسلحتها نحو مزارعين في بلدة بليدا، بينما نفى رئيس البلدية محمد ظاهر هذا الخبر، مبيناً أن «جيش العدو كان قد سير دورية مؤلفة اقتربت من الحدود، ما أدى إلى استنفار الجيش اللبناني وعدد من الأهالي، قبل أن تعود أذراجها».

هذه المنطقة، يسهل عليها طرح المنطقة والمناطق الواقعة إلى جنوبها أيضاً، أمام شركات الاستثمار الأجنبية، إذ إن بقاء الخلاف على حاله، من شأنه أن يبعد هذه الشركات، لكونها منطقة متنازعة عليها، وفي الوقت نفسه، يؤثر سلبياً في المناطق البحرية إلى جنوبها، الواقعة في المنطقة الاقتصادية الخالصة لفلسطين المحتلة، والمتداخلة جوفياً معها.

وذكرت يديعوت آحرونوت أن «الإعلان عن مشروع القانون، جاء بعد تأخير استمر سنوات»، إلا أنه يمكن إسرائيل أخيراً، من مباشرة حقها الحصري في البحث والتنقيب واستخراج النفط والغاز، كما أنه يمكنها من فرض وقائع على الأرض، قبل انتهاء المداوات الجارية حالياً في الأمم المتحدة، بين إسرائيل ولبنان، حول الحدود البحرية المتنازع عليها.

وأشار تقرير الصحيفة إلى أن «لبنان وإسرائيل، يختلفان على منطقة بحرية تبلغ مساحتها 850 كيلومتراً مربعاً، حيث يدعي لبنان، حيال هذه المنطقة، أن إسرائيل أعطت تراخيص تنقيب عن الغاز فيها». وبحسب الصحيفة، فإن «اللبنانيين يدعون أن جزءاً من تراخيص التنقيب عن النفط والغاز الصادرة عن إسرائيل، وتحديدًا في البلوكين المسمين ألون وروت، موجود عملياً في مياهم الإقليمية».

ورغم إشارة يديعوت آحرونوت إلى أن

في الواجهة

استحقاق 2014: لا أول ولا أخير في 14 آذار

قبل ان يتوقع الأفرقاء اي استحقاق يجبهون في الأشهر القليلة المقبلة، يقولون ما يريدونه منه. كل يتحدث عن رئيس على صورته من صفوفه، او يتخيل الفراغ في المنصب واقعا حتما. ولان ايا من مرشحي الفريقين لن يصل، يصبح الشغور الاحتمال الأكثر ملاءمة للمرحلة التالية

نقولا ناصيف

في اي من الاجتماعات التي يعقدونها في «بيت الوسط»، او في مقار قيادات الصف الاول، يحاذر اركان في قوى 14 آذار الاستفاضة في الحديث عن انتخابات رئاسة الجمهورية، ويكتفون بملامستها عن قرب، وضرورة تفادي الفراغ، او سبل الوصول الى تفاهم على مرشح يحمل برنامج هذا الفريق اذا بدا من المتعذر ترشيح احد من صفوفه. يخوضون في الحظوظ المتساوية لتمديد ولاية الرئيس ميشال سليمان، كما دخول البلاد للمرة الثالثة في شغور المنصب من جراء تعثر الاتفاق مع الفريق الآخر على الرئيس المقبل. في المسداولات، وأخصها غير الرسمية بين اركان قوى 14 آذار، بضعة معطيات تنصير اهتمامهم بالاستحقاق في الوقت الحاضر: اولها، ان رئيس الجمهورية لا يوحى بسعيه الى تمديد ولايته، ولا تشي

تصرفاته بهدف كهذا، ولا تعكس مواقفه - وابرزها انتقاده بقسوة تدخل «حزب الله» في سوريا - توخيه استرضاء طرفي النزاع من اجل البقاء في الحكم. ما يبدو واضحا من المواقف المعلنة، او التي يتحدث فيها سليمان مع زواره، انه لن يترك الحكم والبلاد بين ايدي حكومة تمثل فريقا واحدا وتستغني الآخر. لن يتسبب كذلك بوضعهما على طريق فراغ. ثانيها، ان التمديد للرئيس يتطلب الغالبية النيابية الموصوفة نفسها لانتخاب الرئيس الجديد. وهو امر يحتم توافق قوى 8 و14 آذار على هذا الخيار من اجل اجتماع 86 نائبا في البرلمان لانتخاب الرئيس، او تعديل الدستور لازالة العائق من طريق استمرار الرئيس الحالي في السلطة تمديدا او تجديدا لانتخابه. لا يكفي قوى 14 آذار تحالفا محتما مع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط، لتوفير نصاب موصوف كهذا، ما يحيل

خيار التمديد، حتى الآن على الاقل، مستعصيا ان لم يكن مستحيلا لاسباب دستورية وسياسية في آن واحد. ثالثها، لم نقل قوى 14 آذار مجتمعة، واخصها «تيار المستقبل»، انها مع تمديد الولاية. لم يقل كذلك احد في الفريق الآخر، وخصوصا «حزب الله» رأس حربته، انه يدعمه. ومن غير المنطق - كما في كل مرة وقع - مقارنة التمديد على انه خيار داخلي بحت. وشأنه عامي 1995 و2004 انبثق من ارادة خارجية مثلتها آنذاك سوريا، ونظر اليه على انه اجراء أرغم مجلسا النواب المتعاقبان عليه. كذلك التمديد الثالث للرئيس الثالث على التوالي في عقدين ونصف عقد من الزمن، ينبثق من ارادة خارجية تجسدها اليوم القوتان الاقليميتان الاكثر تأثيرا في لبنان، والاكثر فاعلية في التلاعب والتورط في الحرب السورية، وهما ايران والسعودية. في الأشهر الخمسة المقبلة من عمر الاستحقاق حتى اليوم الاخير من ولاية سليمان، من شأن حوار ايراني - اميركي، او ايراني - سعودي، في احد جوانب مفاوضات شاقة بين الطرفين في ملفات اقليمية شتى، ان يقود الى اتفاق على ابقاء لبنان في حال استقرار تحافظ على موازين القوى الداخلية وتنازع نفوذ الدول الاقليمية المعنية به، في المرحلة الانتقالية الى حين الاتفاق على تسويات شاملة او

نصف شاملة على الاقل في المنطقة. خارج هذا التحول، لا يسع اي فريق محلي تصور نفسه قادرا على فرض تمديد الولاية. رابعها، عقدت في الاسبوعين المنصرمين اجتماعات منفردة لافرقاء بارزين في «تيار المستقبل» وحزبي الكتائب و«القوات اللبنانية» في نطاق تشاور دوري متبادل، تناولت الاستحقاق الرئاسي وسواء من ملفات تمثل تقاطع الاشتباك الدائم مع «حزب الله» وحلفائه. في حصيلة مناقشات الافرقاء هؤلاء، ان من المبكر الخوض في انتخابات الرئاسة والمرشحين المحتملين لها من داخل صفوفهم، لدوافع شتى منها: - في فريق 14 آذار اربعة مرشحين على الاقل يصح وصفهم بانهم مرشحون طبيعيين للاستحقاق.

تقرير

شهود «المحكمة الخاص

صرح بان الشهود تضرروا وبتاتوا عرضة للخطر بسبب التسريب، فيما اضاف القاضي راي الى ذلك «توقعا» مفاده بان «هذه التسريبات حصلت، ويمكن ان تحصل دائما». «الأخبار» اتصلت بوكيل المدعين المحامي رشاد سلامة، الذي أكد ان الدعوى باتت في لاهي في هولندا. وكشف سلامة عن حصول مراسلات بينه وبين المحكمة عبر البريد الالكتروني، مشيراً إلى أنه أبلغ المحكمة الدعوى المقامة ضدها، فردت بطلب تحديد موعد زاره فيه ممثل رئيس قلم المحكمة في لبنان، طالبا النسخة المكتوبة للدعوى مع مستنداتها.

وتصدر الإشارة إلى أن المستندات عبارة عن الوكالات وتصريحي يوسف والقاضي راي، وبحسب سلامة، «استندت الدعوى إلى القانون الخاص للمحكمة الذي من جملة المتضررين الذين يُحدد هم: متضررون شرعاً بفعل أسباب طارئة من مجرى عمل المحكمة، ولهم حق مقاضاة

رؤساء مرتضى

لم تمر فضيحة تسريب أسماء الشهود في جريمة اغتيال رفيق الحريري وصورهم ومعلومات عنهم مرور الكرام. وبعد تلويح «المحكمة الدولية الخاصة بلبنان» بمقاضاة وسائل الإعلام التي نشرتها، نقلاً عن أحد المواقع الالكترونية، انقلب السحر عليها، إذ تقدم أكثر من عشرة شهود بأدعاء ضد رئيس مكتب المدعي العام في المحكمة، بوصفه المسؤول الأساسي عن سرية التحقيق، استناداً إلى قواعد الإجراء والإثبات المدرجة في قانون المحكمة. وبذلك يصبح متهماً بتسريب لوائح أسماء الشهود وصورهم، بقصد أو بغير قصد، إلى وسائل الإعلام، من دون اعتبار لما قد يترتب على ذلك من تعريض حياتهم للخطر. وتنطلق الدعوى من تصريح كل من الناطق الرسمي باسم المحكمة مارتن يوسف، والقاضي دايفيد راي، باعتبار أن يوسف

ليالي الاخبار تقدم

خالد الهبر
بالحمرا

DRM
+961 70 030 032

26 كانون الاول
8:30 مساءً

سعر البطاقة
\$20

برعاية
alfa MANAGED BY ORASCOM TELECOM



التمديد يتطلب الغالبية النيابية نفسها لانتخاب الرئيس الجديد (مروان طمطح)

كلام في السياسة

رداً على مسيحيي «داعش» وأخواتها...

معروفة. اسوأ من ذلك، ها هي صحيفة تابعة لكم، تشهد قبل يومين، أن قادة تلك «الثورة» لم يعودوا قادرين على مغادرة حفرهم الفردية، خوفاً من التصفية على أيدي التكفيريين. هكذا، يبدو أن خبيراً آخر بقي أمام من تنظرون عليهم من بعيد. لم يبق لهم إلا الاستعانة بالنظام. ولم يبق لهم غير الوقوف إلى جانب جيشه. ولنفكر هنا بمنطقكم نفسه، ولو كان مجانباً للمنطق: هل جريمة من الكبائر أو الفظائع أن يفعلوا ذلك، للبقاء أحياء؟ طيب، فكروا قليلاً أنكم أنتم بالذات، كنتم طيلة عقد، وما زلتم حتى اليوم تتفخرون بذلك وتتباهون وترفضون أي انتقاد أو توبة، كنتم من أصحاب نظرية «التعامل مع الشيطان من أجل الدفاع عن الذات». علماً أن شيطانكم هذا لم يكن يوماً إلا إسرائيل. وعلماً أن «دفاعكم عن أنفسكم» ذلك، لم يكن فعلاً استجابة ضرورية لغريزة البقاء عند لحظة الموت الأكيد. بل كان أقرب إلى لعبة سلطة وصراع نفوذ وحماية مكتسبات وحفظ امتيازات. حسناً، ألا تفهمون بالتالي، وأنتم العائدون من نهاريا والنازلون عن الدبابة الإسرائيلية بحجة الإحساس بالخطر، أن يقف سوري إلى جانب نظامه ومع جيشه، وهو يرى مصير الأب باولو وضحايا أقران عدداً؟ إلا، إذا كنتم تعتبرون بشار الأسد شراً أكبر من إسرائيل، أو ترون في السلاح الفلسطيني - الذي تصالحت معه لاحقاً ومددتموه بالذخيرة والسلاح والمال ضد لبنانيين - أسوأ بكثير من خناجر «داعش» وفؤوس «حاشا» وسواطير «النصرة». وفي هذه الحال، قولوا ذلك للناس علناً. قولوا انكم تعتبرون الصهيوني أرحم من النظام السوري، وترون في التكفيري سماحاً أرحب من الفلسطيني. أما النفاق بهذا الشكل على حساب أرواح الناس وحيواتهم، فجريمة قد تبرّجرائمكم السابقة فظاعة، كأنكم في سباق مع أنفسكم للتفوق في بشاعة الارتكاب...

تبقي معزوفة «الربيع العربي». تلك الذريعة الجوفاء - الإداة القاطعة لأصحابها. نعم هناك حراك في المنطقة. ونعم هو حراك لا بد من الرهان عليه، من أجل حياة حرة كريمة لإنسان هذه المنطقة. لكن، ما هو جوهر هذا الحراك؟ حرب تاريخية ضد ليلي الطرابلسي ومثيلاتها اللبنانيات الكثيرات؟ ثورة القرن ضد حسني مبارك هي؟ أو تكرار تجربة الباستيل ضد تراث بدوي الجبل وأدونيس ومحمد الماغوط والجواهري وكوليت خوري ودريد لحام وغيرهم؟ فلنكن لكم الجراة والشجاعة لقولها: الربيع الوحيد الجدي والممكن، هو المواجهة مع الفكر الأصولي التكفيري الجهادي، الذي مصدره حلفاؤكم وحدهم. الثورة الوحيدة الضرورية في المنطقة، هي الثورة ضد الذين يؤمنون قلاعكم وآلاف اطباقكم اليومية. التحرر الوحيد المنشود في عصرنا، هو ضد مفتي ولي نعمتكم، الذي قال بضرورة هدم كل كنائس المنطقة، يوم خرستم وبلغتم السنتم السيئة الخبيثة... ليس حلف أقلية. بل هو إرهاب أقلية، باسم أكثرية، لكل الأكثرية ولكل الجماعات ولكل إنسان حر كريم... إلا لمن كان ذمياً انكشارياً مقتنعاً أو سافراً.

غريب منطق التاريخ ومفارقاته. فهو علمنا أنه حتى هتلر، كان له يهوده. لكن التاريخ الأكثر سواداً نفسه، لم يكن يتوقع أن يكون لـ «داعش» ونصرتها وحاشاها... مسيحيون، ووقحون أيضاً.

جان عزيز

غريب هذا الخطاب السياسي شبه اليومي، الذي خلاصته: ممنوع أن تدافعوا عن مسيحيي سوريا. طبعاً حججه كثيرة، وذرائعه أكثر. منها أن الاجتزاء في الدفاع عن الإنسان ليس إنسانية. ومنها أن الضحايا - أي مسيحيي سوريا تحديداً - جرت على أنفسهم ويلها، نتيجة موقفها من النظام. ومنها حتى، أن لا اضطهاد أصلاً لهؤلاء، ولا إبادة ولا حتى مشكلة. بدليل أن ميشال كيلو يكتب وجورج صبرا يسافر ثائراً، أو يثور مسافراً، لا فرق. صحيح أن الخلفية السياسية والمصلحية لهذا الخطاب معروفة. لكن الخطير أنه تخطى هذه المرحلة، ليصبح نوعاً من «الخطاب الثقافي» الجديد. لأن في أصله مشكلة سيكولوجية واحدة: هو شيء من ضرورة إنكار الجريمة لتبرير العجز حيالها. أو أكثر، شيء من التعمية على واقع الضحية، نظراً إلى الارتباط الفعلي أو الذهني بالجلاد. وفي كل الأحوال هو شيء من الإحساس بالذنب أو وخز الضمير - أو وخز المسلة، في حالة انعدام الضمير - يجعل هؤلاء، كلما أصيب مسيحي في معلولا أو سواها، ينتفضون للرد والقول بعبارات ملتوية: لسنا مسؤولين عن جريمة حلفائنا!

ولأن الأمر بلغ هذا الحد فعلاً، لا بد من تسليط الضوء عليه، وتسيطه في أن انطلاقاً من سلسلة أسئلة محددة، ومتتالية بالمنطق والاستدلال.

أولاً، هل ثمة خطر موت في «ثورة» سوريا أو أت من «ثوارها»؟ لتلمس الجواب على ذلك، يكفي التساؤل، بمعزل عن مئات الكنائس والأديرة والمقار الدينية المهدامة والمدمرة والمستهدفة عمداً وقصدًا وجرماً، هل كان المطرانان إبراهيم واليازجي من أنصار النظام؟ هل تستطيعون التأكيد مثلاً أن الأب فادي حداد، الذي قتله ثواركم بابشع وسائل القتل، كان من «شبيحة الأسد»؟ هل تجزؤون مثلاً أن الراهب فرانسوا مراد، الذي ذبحه فتيان ربيعكم الآتي، كان من مخبري الأجهزة السورية مثلاً؟ أكثر من ذلك، لا بل أوضح وأوقح، هل تعرفون مع من كان الأب باولو داليليو؟ كان مع ثورتكم. كان مؤيداً لثواركم. كان خصماً للنظام مثلكم، ومعارضاً للأسد، كما تريدون للأخريين أن يكونوا. وتدعونهم لأن يصيروا. فلماذا قتله ثواركم؟ لماذا ذبحوه؟ لماذا فصلوا رأسه عن جسده؟ لأنه مسيحي، ولأنه مسيحي لا غير.

إذن الموت موجود. لا بل هو مؤكد. أكثر من مؤكد، إنه محتوم، بدليل الأب باولو. تصوروا أنكم أنصار «ثورة»، كالتى تدعونهم إلى تأييدها. إذا هزمتكم، خسرتم. وإذا انتصرتكم ذبحتم وضربت أعناقكم وحزّت رقابكم، مثل منظر هذا الشيشاني وهو يذبح ثلاثة مساكين... هل شاهدتم تسجيل ثورته وثورتكم العظيمة، قبل أن تتحفظوا بلفظكم ووعظكم وعيظكم؟

إذن الموت هناك، وهو محتوم. ما يفرض السؤال الثاني: ماذا على هؤلاء المسيحيين، وغير المسيحيين، وعلى المدنيين والأبرياء، أن يفعلوا؟ نظرياً، وبمنطقكم الذي تدعونهم إلى تبنيه واعتماده، عليهم أن يكونوا من أنصار «الثورة الأصيلة». «الثورة الحقيقية». تلك التي لا تطلب من الخارج إلا «حليب الأطفال» و«ستر عورات النساء». لكن الواقع يفيد أن هؤلاء باتوا ملاحقين من ثورتهم بنهم الفساد. فضلاً عن أن أفضالهم عندنا

الثاني محله متى أخفق انتخابه في دورتين انتخابيتين متتاليتين. في قوى 14 آذار المرشحون الأربعة على قدم المساواة كاسنان المشط. لا أول بينهم ولا آخر، ولا احد يقتر باولوية سواه. يتفادون الخوض في مثل هذا الحساب في الوقت الحاضر. بينهم من اختبر الرئاسة ولاية كاملة، ومن جرت رتبة المرشح أكثر من مرة وقيل أحياناً أنه أوشك ربما أن يصل إلى المنصب، وبينهم من لا يصدق أنه يصل إليه.

- بالتأكيد لن يجازف «تيار المستقبل»، وهو يبصر من حواليه اربعة مرشحين بارزين للرئاسة، في اختيار مرشح من صفوفه. فيه مارونيان: نائب حالي هو هادي حبيش، وآخر سابق هو غطاس خوري. الا ان من الصعب تخيل دفعهما الى صدارة الاستحقاق بازاء الآخرين المخضرمين الاكثر تماساً معه.

يصح في التيار القول انه صاحب الكلمة الفصل تقريبا في اختيار قوى 14 آذار مرشحها للرئاسة، على نحو ما فعل الحريري والرئيس فؤاد السنيورة في 22 تشرين الثاني 2007، بانضمام جنبلاط اليهما، عندما قرروا منفردين ومن دون اطلاع حليفين رئيسيين هما الجميل وجعجع على خيار المرشح التوافقي قائد الجيش. سرعان ما انضم الاخيران اليه متأخرين. يومذاك اختاروا من خارج الائتلاف، رغم وجود مرشحين بارزين هما حرب والنائب السابق الراحل نسيب لحود. - لا يسع اي من قوى 8 و14 آذار تجاهل حقيقة صلبة في كل استحقاق رئاسي: لا يكفي ايا منهما تسمية مرشح كي يعتد بانتخابه او فرضه على الآخر، ما دام الفريقان يسلمان سلفاً بحضور ثلثي مجلس النواب في القاعة قبل مباشرة الدورة الاولى من الاقتراع. الامر الذي يحيل خوضهما المعركة الرئاسية بمرشحين وجها لوجه - اذا صح انهما يصلان بهما الى يوم الانتخاب - تنافسا وهمياً. لن يتمكن اي منهما من توفير نصاب التتنام جلسة الانتخاب. بل الاصح ان البرلمان يلتئم بالنصاب الموصوف حالما يصبح امامه مرشح ثالث لا يمت الى احدهما بصلة.



- خلافا لقوى 8 آذار التي تتصرف على ان لديها مرشحين اثنين فقط محتملين للرئاسة توافقاً على ترتيب حظوظهما، ليس لدى قوى 14 آذار سلم ترتيب مرشحين. في الفريق الآخر تفاهم الرئيس ميشال عون والنائب سليمان فرنجيه على ان يحل الاول صاحب الحظ الاول على ان يحل

لا يلتئم نصاب الثلثين سوى بمرشح ثالث بين اثنين

ة بلبنان» يقاضونها بجرم تسريب المعلومات



الناطق الرسمي باسم المحكمة مارتن يوسف (مروان طحطح)

الف يورو». وذكر سلامة أنه في توطئة الدعوى، أوضح أنه «لا يدخل في نيّة المدعين تحقير المحكمة أو فرط منظومة الشهود فيها، إنما هم أحرص على تحقق الغاية في مضمون الدعوى»، خاتماً أن «الغاية من الدعوى تحصيل ثلاثة أمور. الاول طلب إخراج إفادة الشهود المدعين من ملف المحاكمة. ثم عدم إدراج أسمائهم في قائمة الشهود، مهما كانت الجهة التي قد تطلب استدعاءنا باعتبارنا لسنا شهود ادعاء، ولا شهود دفاع ولا شهود الحق العام. أما الأمر الثالث، فطلب احتياطي يتضمّن طلب التعويض من باب أن كل متضرر له الحق في التعويض»، علماً أن لمسألة التعويض مساراً آخر يتطلب تقديمها إلى قاضي الاجراءات التمهيديّة في المحكمة. تجدر الإشارة إلى أن سلامة تقدّم بالدعوى منذ نحو شهرين، فيما التواصل بينه وبين مسؤولين في المحكمة بدأ منذ نحو شهر.

تقدم أكثر من عشرة شهود بادعاء ضد رئيس مكتب المدعي العام

المحكمة، لكونها تُحكم قانون تنظيمها تقاضي وثقاضي». وعن عدد الشهود المدعين قال سلامة: «هم أقل من عشرين، لكنهم أكثر من عشرة». وأشار إلى أن نص الدعوى تضمّن عرضاً للوقائع الحاصلة، كاشفاً عن «مادة تتطرق إلى مسألة تحقير المحكمة، التي يدخل ضمن شروط تحققها تسريب المعلومات المحمية بسرية التحقيق التي يُعاقب مرتكبها بالسجن سبع سنوات مع تغريمه 100

مقابلات

حاوره
إيلي شلهوب

يبدو كثير التفاؤل. يدرك حجم المخاطر الأمنية ويعمل في الوقت نفسه على برنامج إعادة الأعمار. يعتقد بأن جنيف 2 سيعقد في موعده، وبأن كثيراً من الأطراف ستغير مواقفها من الآن إلى وقتها، لكنه مقتنع بأن الحل السوري لن يكون إلا في دمشق. مواقف أعرب عنها رئيس الحكومة السورية وائل الحلقي في مقابلة مطولة مع «الأخبار»:

وائك الحلقي

الرياض جنت وبيروت تتحمل جزءاً مما تعرضنا له

البطاقات لم توزع بعد، لكن معلوماتي أن 30 دولة ستشارك. نحن نصر على حضور إيران لأنها لاعب أساسي، ليس من الآن فقط، بعدما حققت النجاحات في إطار الملف النووي السلمي، ولكن منذ عقود، وبالتالي فإن حضور إيران سيسهم في حل المشكلة، لكن أنت تعلم أن السعودية أصبح لديها مرض، لا هاجس، اسمه إيران. ومع ذلك، فانا سعيد جداً للتقارب الإيراني مع دول الخليج. ما لفت انتباهي أن إيران أول عمل قامت به الآن إعادة الخط الجوي بين طهران والمنامة، برغم أن العلاقة مع البحرين متوترة، والبحرين مستعمرة سعودية. كما نلاحظ وجود تصدع في مجلس التعاون الخليجي.

هل تعتقد أن السعودية ستسمح للمعارضة السورية بالمشاركة في جنيف 2؟
لا يزال امامنا شهر ويومان. سيكون هناك حراك سريع وسيكون هناك التفافات حادة، التفافات مائلة أو نصف دائرية، في كثير من المواقف، وخاصة عندما تكون هناك ارادة دولية حقيقية. ما يجري في سوريا هو تصعيد دموي جنوني من قبل المجموعات المسلحة ومن يقف خلفها. موضوع المعارضة الخارجية، متروك للأميركيين. روسيا تنسق مع سوريا، مع الحكومة ومع المعارضة الوطنية الداخلية، ومع جزء من المعارضة الخارجية، وبالتالي الموضوع هو إلى الآن ترك كل من راعي المؤتمر يؤدي الدور المتفق عليه. هناك تنسيق سوري روسي إيراني ومع المعارضة الوطنية الداخلية، وهؤلاء قال الروس إنهم مسؤوليتي. بقيت هناك المعارضة الخارجية والفصائل التي تنبثق كل يوم، وهذه مرجعيتها غريبة أميركية تركية سعودية، وبالتالي ما من وعود من الحليف الروسي في شأنها.

3 آلاف مسلح جديد جاؤوا قبل أيام من الأردن وجهود عراقية جديدة لضبط الحدود

لولا تدخل حزب الله على طرفي الحدود، لكانت الأعمال الإرهابية مستمرة إلى الآن

عندما نعرف أن السيد حسن سيتحدث، أحيانا نؤجل اجتماعاتنا لنستمع إليه

هل سيجلس وفدان متقابلان، واحد يمثل الحكومة، والآخر المعارضة، أم ماذا؟
نحن معنيون بوفدنا. وقدنا جاهز منذ أن جرى اقرار جنيف 2. ليس لدينا أي مشكلة، أجندتنا واضحة نتحدث فيها كل يوم. نحن ذاهبون من أجل أن نكون منفتحين بحوار شفاف مع من يدعي أنه معارضة وطنية. نحن ذاهبون من أجل أن نقول لآخرين إننا منفتحون على موضوع المشاركة في تاليف حكومة وحدة وطنية موسعة.

لكنكم ستفاوضون مع الجبهة الإسلامية؟
ليست الجبهة الإسلامية إلى الآن على طاولة المفاوضات، والفصائل الأخرى التي سنفاوضها عبارة عن مكونات لما يسمى معارضات، هناك تناقضات في أيديولوجيتها. ما علمه أن فورد يقول إن الائتلاف هو الممثل الوحيد للشعب السوري، وبالتالي هذا ينفي مشاركة وفود أخرى، أي هيئة التنسيق والهيئة الكردية العليا والمجلس الوطني المعارض.

هل ستشارك إيران والسعودية في جنيف 2 حتى الآن لم توجه دعوة إلى إيران. أصلاً

لا بد من أن نبدأ بالمجازر التي ترتكب يوميا، وبالوضع العسكري، ما هي التطورات على المستوى الميداني؟
ما يحصل في سوريا جرائم لم ترتكب منذ الحرب العالمية الثانية. انظر ما حدث قبل أيام. تقطيع واغتصاب وذبح وشي. يقال إن الطبيب ذبح بشفرة المشروط، ثم قطع رأسه في الساطور وجرى تعليق رأسه على عمود في الشارع. جرى هذا العمل مع العشرات في مدينة عدرا العمالية. هدف المسلحين أشغال القوات المسلحة في معارك جزئية جانبية حتى يخففوا الضغط على المعركة الرئيسية في منطقة القلمون، في يبرود. يبرود محاصرة تماما، ساقطة عسكريا بانتظار دخول القوات المسلحة.

وماذا عن المسار السياسي في ضوء تلك التطورات؟
المسار السياسي يسير بالتوازي، لا شيء جديدا في ما يتعلق بمؤتمر جنيف اثنين. سيعقد في مدينة مونترال في سويسرا، وقد حدد الموعد مبدئيا في 22 كانون الثاني. طلب أسماء الوفد السوري. وحتى الآن لم يتخذ قرار في هذا الشأن، لكنه يعتمد على مستوى الانعقاد، فإن كان على مستوى وزراء الخارجية، فمن البديهي أن يمثل سوريا وزير خارجيتها وليد المعلم. المشكلة في تحديد ممثلي المعارضة. إلى اليوم لم يُحسم الأمر، هناك ضغوط مستمرة من دول الجوار، وهناك محاولة لمقاربة ما يسمى الجبهة الإسلامية من قبل السفير الأميركي في سوريا روبرت فورد، لاجل اعطاء مكاسب لهذه الجبهة، التي تدعو إلى إسقاط الدولة السورية وإقامة دولة اسلامية. هذا يتناقض مع ما تدعيه الولايات المتحدة والغرب، بشأن سوريا تعددية مدنية كما

طبعاً لدينا معارضات داخلية، ما مصير هؤلاء، هل هم من يمثل الشعب السوري؟
من يمثل هذا الشعب هو الموجود على الأرض ومن له ذراع شعبية. هؤلاء كلهم رموز لأسياد، وكما تعلم لكل منهم تبعيته الاستخباراتية.

هل سيجلس وفدان متقابلان، واحد يمثل الحكومة، والآخر المعارضة، أم ماذا؟
نحن معنيون بوفدنا. وقدنا جاهز منذ أن جرى اقرار جنيف 2. ليس لدينا أي مشكلة، أجندتنا واضحة نتحدث فيها كل يوم. نحن ذاهبون من أجل أن نكون منفتحين بحوار شفاف مع من يدعي أنه معارضة وطنية. نحن ذاهبون من أجل أن نقول لآخرين إننا منفتحون على موضوع المشاركة في تاليف حكومة وحدة وطنية موسعة.

لكنكم ستفاوضون مع الجبهة الإسلامية؟
ليست الجبهة الإسلامية إلى الآن على طاولة المفاوضات، والفصائل الأخرى التي سنفاوضها عبارة عن مكونات لما يسمى معارضات، هناك تناقضات في أيديولوجيتها. ما علمه أن فورد يقول إن الائتلاف هو الممثل الوحيد للشعب السوري، وبالتالي هذا ينفي مشاركة وفود أخرى، أي هيئة التنسيق والهيئة الكردية العليا والمجلس الوطني المعارض.

هل سيجلس وفدان متقابلان، واحد يمثل الحكومة، والآخر المعارضة، أم ماذا؟
نحن معنيون بوفدنا. وقدنا جاهز منذ أن جرى اقرار جنيف 2. ليس لدينا أي مشكلة، أجندتنا واضحة نتحدث فيها كل يوم. نحن ذاهبون من أجل أن نكون منفتحين بحوار شفاف مع من يدعي أنه معارضة وطنية. نحن ذاهبون من أجل أن نقول لآخرين إننا منفتحون على موضوع المشاركة في تاليف حكومة وحدة وطنية موسعة.

هل سيجلس وفدان متقابلان، واحد يمثل الحكومة، والآخر المعارضة، أم ماذا؟
نحن معنيون بوفدنا. وقدنا جاهز منذ أن جرى اقرار جنيف 2. ليس لدينا أي مشكلة، أجندتنا واضحة نتحدث فيها كل يوم. نحن ذاهبون من أجل أن نكون منفتحين بحوار شفاف مع من يدعي أنه معارضة وطنية. نحن ذاهبون من أجل أن نقول لآخرين إننا منفتحون على موضوع المشاركة في تاليف حكومة وحدة وطنية موسعة.

هل سيجلس وفدان متقابلان، واحد يمثل الحكومة، والآخر المعارضة، أم ماذا؟
نحن معنيون بوفدنا. وقدنا جاهز منذ أن جرى اقرار جنيف 2. ليس لدينا أي مشكلة، أجندتنا واضحة نتحدث فيها كل يوم. نحن ذاهبون من أجل أن نكون منفتحين بحوار شفاف مع من يدعي أنه معارضة وطنية. نحن ذاهبون من أجل أن نقول لآخرين إننا منفتحون على موضوع المشاركة في تاليف حكومة وحدة وطنية موسعة.

هل سيجلس وفدان متقابلان، واحد يمثل الحكومة، والآخر المعارضة، أم ماذا؟
نحن معنيون بوفدنا. وقدنا جاهز منذ أن جرى اقرار جنيف 2. ليس لدينا أي مشكلة، أجندتنا واضحة نتحدث فيها كل يوم. نحن ذاهبون من أجل أن نكون منفتحين بحوار شفاف مع من يدعي أنه معارضة وطنية. نحن ذاهبون من أجل أن نقول لآخرين إننا منفتحون على موضوع المشاركة في تاليف حكومة وحدة وطنية موسعة.

هل سيجلس وفدان متقابلان، واحد يمثل الحكومة، والآخر المعارضة، أم ماذا؟
نحن معنيون بوفدنا. وقدنا جاهز منذ أن جرى اقرار جنيف 2. ليس لدينا أي مشكلة، أجندتنا واضحة نتحدث فيها كل يوم. نحن ذاهبون من أجل أن نكون منفتحين بحوار شفاف مع من يدعي أنه معارضة وطنية. نحن ذاهبون من أجل أن نقول لآخرين إننا منفتحون على موضوع المشاركة في تاليف حكومة وحدة وطنية موسعة.

هل سيجلس وفدان متقابلان، واحد يمثل الحكومة، والآخر المعارضة، أم ماذا؟
نحن معنيون بوفدنا. وقدنا جاهز منذ أن جرى اقرار جنيف 2. ليس لدينا أي مشكلة، أجندتنا واضحة نتحدث فيها كل يوم. نحن ذاهبون من أجل أن نكون منفتحين بحوار شفاف مع من يدعي أنه معارضة وطنية. نحن ذاهبون من أجل أن نقول لآخرين إننا منفتحون على موضوع المشاركة في تاليف حكومة وحدة وطنية موسعة.

هل سيجلس وفدان متقابلان، واحد يمثل الحكومة، والآخر المعارضة، أم ماذا؟
نحن معنيون بوفدنا. وقدنا جاهز منذ أن جرى اقرار جنيف 2. ليس لدينا أي مشكلة، أجندتنا واضحة نتحدث فيها كل يوم. نحن ذاهبون من أجل أن نكون منفتحين بحوار شفاف مع من يدعي أنه معارضة وطنية. نحن ذاهبون من أجل أن نقول لآخرين إننا منفتحون على موضوع المشاركة في تاليف حكومة وحدة وطنية موسعة.

هل سيجلس وفدان متقابلان، واحد يمثل الحكومة، والآخر المعارضة، أم ماذا؟
نحن معنيون بوفدنا. وقدنا جاهز منذ أن جرى اقرار جنيف 2. ليس لدينا أي مشكلة، أجندتنا واضحة نتحدث فيها كل يوم. نحن ذاهبون من أجل أن نكون منفتحين بحوار شفاف مع من يدعي أنه معارضة وطنية. نحن ذاهبون من أجل أن نقول لآخرين إننا منفتحون على موضوع المشاركة في تاليف حكومة وحدة وطنية موسعة.

هل سيجلس وفدان متقابلان، واحد يمثل الحكومة، والآخر المعارضة، أم ماذا؟
نحن معنيون بوفدنا. وقدنا جاهز منذ أن جرى اقرار جنيف 2. ليس لدينا أي مشكلة، أجندتنا واضحة نتحدث فيها كل يوم. نحن ذاهبون من أجل أن نكون منفتحين بحوار شفاف مع من يدعي أنه معارضة وطنية. نحن ذاهبون من أجل أن نقول لآخرين إننا منفتحون على موضوع المشاركة في تاليف حكومة وحدة وطنية موسعة.

هل سيجلس وفدان متقابلان، واحد يمثل الحكومة، والآخر المعارضة، أم ماذا؟
نحن معنيون بوفدنا. وقدنا جاهز منذ أن جرى اقرار جنيف 2. ليس لدينا أي مشكلة، أجندتنا واضحة نتحدث فيها كل يوم. نحن ذاهبون من أجل أن نكون منفتحين بحوار شفاف مع من يدعي أنه معارضة وطنية. نحن ذاهبون من أجل أن نقول لآخرين إننا منفتحون على موضوع المشاركة في تاليف حكومة وحدة وطنية موسعة.

هل سيجلس وفدان متقابلان، واحد يمثل الحكومة، والآخر المعارضة، أم ماذا؟
نحن معنيون بوفدنا. وقدنا جاهز منذ أن جرى اقرار جنيف 2. ليس لدينا أي مشكلة، أجندتنا واضحة نتحدث فيها كل يوم. نحن ذاهبون من أجل أن نكون منفتحين بحوار شفاف مع من يدعي أنه معارضة وطنية. نحن ذاهبون من أجل أن نقول لآخرين إننا منفتحون على موضوع المشاركة في تاليف حكومة وحدة وطنية موسعة.

هل سيجلس وفدان متقابلان، واحد يمثل الحكومة، والآخر المعارضة، أم ماذا؟
نحن معنيون بوفدنا. وقدنا جاهز منذ أن جرى اقرار جنيف 2. ليس لدينا أي مشكلة، أجندتنا واضحة نتحدث فيها كل يوم. نحن ذاهبون من أجل أن نكون منفتحين بحوار شفاف مع من يدعي أنه معارضة وطنية. نحن ذاهبون من أجل أن نقول لآخرين إننا منفتحون على موضوع المشاركة في تاليف حكومة وحدة وطنية موسعة.

هل سيجلس وفدان متقابلان، واحد يمثل الحكومة، والآخر المعارضة، أم ماذا؟
نحن معنيون بوفدنا. وقدنا جاهز منذ أن جرى اقرار جنيف 2. ليس لدينا أي مشكلة، أجندتنا واضحة نتحدث فيها كل يوم. نحن ذاهبون من أجل أن نكون منفتحين بحوار شفاف مع من يدعي أنه معارضة وطنية. نحن ذاهبون من أجل أن نقول لآخرين إننا منفتحون على موضوع المشاركة في تاليف حكومة وحدة وطنية موسعة.



مشعل يقطف ورداً

في رده على سؤال عن العلاقة مع حركة «حماس»، يؤكد الحلقي «أننا كنا ننظر إلى حماس كحركة مقاومة. ومن هذا المنطلق جرى التنسيق معها في ظل الصراع العربي الإسرائيلي، وحركات المقاومة التي تعدها سوريا جزءاً من استراتيجيتها، لكن للأسف لم يعد هدف حماس وقيادتها المقاومة، بل أصبح جزءاً من استراتيجيتها وايدولوجيتها التنسيق مع الإخوان المسلمين». ويضيف: «ليس هناك أي تواصل من أي نوع كان. يتواصلون أحيانا مع اصدقائنا الإيرانيين في اطار علاقات سابقة، وهي علاقات تقوم في كل محطة، حتى من قبل اصدقائنا. قرأت في الفتره الأخيرة أن خالد مشعل محبط بسبب الظروف التي عصفت به وبقيادته. هو الآن يقطف ورداً، أنت تعلم كم كان مكرما من القيادة السورية، وما كانت المزاي التي منحت له ولقيادة حماس، لكنه الوفاء الذي تحدثنا عنه، كيف هو هذا الوفاء إذا ما قورن بوفاء سيد الوفاء السيد حسن نصر الله؟»

الآن هناك استهداف للمخيمات الفلسطينية في سوريا. يريدون تدميرها وتهجير الفلسطينيين إلى الدول الأوروبية. الهدف هو إلغاء حق العودة، وافتعال مشكلة مع سوريا. الآن يحاول البعض جرّ الفلسطينيين إلى الأزمة السورية، وللأسف فقد تورط البعض منهم وخاصة حماس. اليوم سياسة حفر الأنفاق، بتلك المهنية المميزة، من اين هذه الخبرات كلها؟ آخر عمل ارهابي كان استهداف ادارة المركبات. يقال إن النفق حفر لمئات الأمتار وعلى عمق أكثر من 20 مترا تحت الأرض.

سوريا وتحديات الإعمار: الخسائر بالأرقام

ودرعا من حساب لجنة إعادة الإعمار، كما قدمت الحكومة بالتعاون مع المنظمات الدولية والجمعيات الأهلية مساعدات إلى الأسر المهجرة والمتضررة من الأزمة (4,476,070/ سلة غذائية، 1,390,661/ سلة صحية، 2,122,807/ بطانية، 1,068,295/ فرشاة، 214,338/ سلة مطبخ).

ما هو حجم خسائر البنى التحتية؟
وصلت قيمتها الإجمالية المدققة لتاريخه إلى حدود مبلغ وقدره 627.3 مليار ليرة سورية، مع الأخذ بعين الاعتبار أن القيمة الحقيقية للأضرار العامة المباشرة تفوق ما جرى ذكره نتيجة عدم التمكن من إجراء كشوف حسية خاصة في محافظات حلب ودير الزور والرقّة. وتشير التقديرات إلى وصول الخسائر المباشرة وغير

لتاريخه، ويقطنها مليون و999 ألف فرد، ويجري فيها توفير كامل الخدمات الأساسية لإقامة المواطنين ومستلزمات معيشتهم. أما العدد الباقي، فيتوزع في مراكز الإيواء الأهلي وفي الأحياء والمناطق والمدن الآمنة. وفي هذا الإطار جرى توقيع 47 اتفاقية تعاون بين الجمعيات الأهلية والمنظمات الدولية، كما قامت الحكومة السورية بالتعاون مع منظمات الأمم المتحدة بوضع خطة استجابة للاحتياجات الإنسانية لعام 2013 لتخفيف العبء وإيصال المساعدات إلى الأسر المتضررة.

وخصصت الحكومة 2 مليار ليرة سورية (تمويل دولي) لتأهيل مراكز الإيواء، إضافة إلى 5 مليارات ليرة سورية لمشروع إنشاء وحدات سكنية لإيواء المهجرين في عدرا وحمص

وروسيا والصين ودول البريكس».

ماذا اتخذتم من إجراءات ملموسة في مجال إعادة الإعمار؟

- أقرت الحكومة أخيراً رصد 50 مليار ليرة سورية للجنة إعادة الإعمار لعام 2014، سيخصص القسم الأكبر منها لتنفيذ الخطة الإسعافية، وهذا المبلغ مرشح للزيادة حسب متطلبات العمل والقدرة على تنفيذ هذه الخطة.

ما الأرقام الحقيقية لعدد اللاجئين والنازحين؟

- يبلغ عدد المهجرين داخلياً حوالي 5/ ملايين شخص موزعين على مراكز الإيواء الحكومية وأماكن الإيواء الأهلي، وقد وفرت الحكومة /983/ مركزاً للإقامة المؤقتة للمواطنين المهجرين داخلياً في كافة المحافظات



المجموعات المسلحة
اجهضت الحل
للمخيمات والهدف حق
العودة والقرار 194
(الأخبار)

رأسها السيد نوري المالكي على ما يقدمه من تعاون في هذا الشأن.

■ الرئيس الأسد وصف السيد حسن نصر الله بأنه «سيد الوفاء»، بماذا تصفونه انتم؟
- السيد حسن مهما تحدثنا عنه من كلمات لن نفيه حقه، لكنني سأضيف إلى ما تحدث فيه السيد الرئيس بأنه فعلاً رمز للوفاء والعطاء وهو دائماً الحاضن للمقاومة بما جسده قولاً وفعلاً من خلال ممارساته وأدائه. عندما نعرف أن السيد سيتحدث، أحياناً نؤجل اجتماعاتنا لنستمع إليه، لأنه ينطق بالصدق.

■ وماذا عن الحكومة اللبنانية؟
- لا يوجد أي تواصل مع الحكومة اللبنانية منذ أن تكلفت رئيساً للحكومة. باستثناء الخارجية، لا توجد أي علاقة. كنا نلتقي بالصدفة في المناسبات وكوفود مع الرئيس ميشال سليمان، لكن العلاقات لم تجسد التاريخ العريق بين البلدين. أصف العلاقات بأنها ليست فقط باردة، ولم تكن نائياً بالنفس، بل كان هناك جزء مما تعرضت له سوريا تتحمله سياسة الحكومة اللبنانية. كانت تسهل عمليات دخول المسلحين والسلاح، بل كانت هناك أماكن للتدريب والإيواء للمجموعات الإرهابية المسلحة. ولولا تدخل شباب حزب الله على طرفي الحدود، وخاصة في جهة القصير، لكان هناك أعمال إرهابية مستمرة إلى الآن. وانت تعلم أنه لا يزال هناك تدفق، ولو جزئياً، للإرهابيين من الحدود اللبنانية السورية، لذلك سياسة النأي بالنفس لم تكن مصطلحاً دقيقاً. كان هناك دخلاً.

■ ماذا عن المخيمات الفلسطينية وحماس؟
- كان هناك منذ أيام محاولة لاقتال هذا الملف، وكانت هناك قيادات فلسطينية في سوريا للعمل عليه، عضو اللجنة التنفيذية زكريا الأغا، نحن نتواصل مع انور عبد الهادي كحكومة ودبلوماسية سورية. هناك 14 فصيلاً فلسطينياً، ومن يواجه منها المجموعات الإرهابية ثلاثة فقط، الجبهة الشعبية والقيادة العامة وفتح الانتفاضة. كانت هناك محاولة لتسوية بخروج كل المسلحين وعودة انتشار للجيش السوري ورفع العلم السوري على المؤسسات في المخيم ودخول المواطنين الأمنيين، لكن المحاولة لم تنجح في اللحظات الأخيرة. وقد أجهضتها المجموعات المسلحة.

الإسلامية المجسدة في حزب الله.

■ ما دقة الحديث عن مساعدات نفطية ومالية عراقية إلى سوريا؟
- في إطار النفط، لا وجود لأي استرجار لأي كميات من هذه المادة إلى سوريا من الجانب العراقي. نحن نستجر نفطاً خاماً من أصدقائنا في إيران ونمر فقط في الأراضي العراقية ونصفيه في مصافيها في سوريا. هناك تنسيق أمني مع العراق في ما يخص الحدود، يقومون بعمل جدي من الجهة العراقية من الحدود لمنع تدفق الإرهابيين في الاتجاهين، وهذا التعاون اثمر في الكثير من المحطات التصدي للمجموعات الإرهابية وإسرها. ونحن نشكر القيادة العراقية، وعلى

بأن هناك ودأ حيال القيادة الإيرانية، وايضا تعاطفاً مع الحكومة والشعب السوري من قبل الحكومة والشعب الإيراني. في الإطار العام نحن نستكمل ما بدأناه من اتفاقيات، وخاصة في القطاع الاقتصادي الخدماتي، من خلال خطوط ائتمانية تؤمن متطلبات الشعب السوري وصموده، بالمواد التموينية الضرورية. الأرقام تتطور وتعديل. هناك خط ائتماني بمليار دولار للمواد التموينية وخط آخر لاسترجار المشتقات النفطية والنفط خام. وهناك تنسيق دائم أمني استراتيجي مع إيران، نحن في خندق واحد، هذا الخندق جسده محور المقاومة الذي يبدأ في طهران ويمتد إلى بغداد ودمشق إلى لبنان ممثلاً بالمقاومة

أن اعطيك معلومة، أنا من درعا، القوات المسلحة تخوض حرباً طاحنة هناك. من أين أتت كل هذه المجموعات المسلحة؟ قبل أيام دخل إلى مدينة انخل في درعا ثلاثة آلاف مسلح من التنظيمات الإسلامية ومن جنسيات مختلفة. من أين جاؤوا؟ جاؤوا من الأردن. حتى الآن ما من ارادة اقليمية، وخاصة ما يمارس من قبل النظام السعودي، الذي اصيب بالجنون بعدما ابرمت إيران الاتفاق النووي.

■ ما هو الانجاز الأهم الذي حققته خلال زيارتك الأخيرة إلى إيران؟
- في كل زيارة اذهب فيها إلى إيران اشعر بأن هناك قيمة مضافة عن الزيارة التي سبقتها. أولاً في العامل الشخصي، اشعر

أعتقد أن أحداثاً أخرى ستولد خلال الأسابيع القليلة المقبلة في إطار إيجاد الصيغة النهائية بين راعيي المؤتمر والأمين العام بان كي مون والممثل الأخضر الإبراهيمي. إلى الآن الروسي يراقب ويقول: أنا اعطيتك حرية التصرف مع جماعتك، جماعتي جاهزون، فأرني إلى أين وصلت. ومن هنا ترى الدور الأميركي المتسارع، الدور السيئ الذي يؤديه السفير فورد في تواصله الدائم مع المعارضة الخارجية في سبيل أن تجري بلورة موقف يدعم التوجه الأميركي، لكن يبدو أن أميركا لم تصل بعد إلى مراحل متقدمة للوصول بوفد يمكنه أن يمثل كل أطراف المعارضة الخارجية. وفي أي حال اعتقد أن مؤتمر جنيف لن يحقق الطموحات المنشودة للشعب السوري، إلا أنه سيكون محطة من المحطات الطويلة والمعقدة للوصول إلى هذا الحل.

■ ثمة من يقول إن جنيف 2 أصبح حاجة أميركية روسية أكثر مما هو حاجة سورية. إلى أي مدى هذا الكلام صحيح؟
- إنه دقيق إلى حد ما، بفعل الانجازات التي يحققها الجيش العربي السوري، والتي أصبحت مقلقة بالنسبة إلى الآخرين إذا ما استكمل هذا الانجاز في إطاره الزمني كما هو مخطط له في القوات المسلحة، بالتالي لن تكون هناك حاجة للذهاب إلى جنيف. ولا اتحدث فقط عن الحسم العسكري فهو وحده لن يحل المشكلة. لا بد أن يستكمل في حوار سياسي سوري -سوري. وهذا ما أعلننا عنه في مبادرة السيد الرئيس في 2013\16، لكن ماذا يعني جنيف لو عقد في 22 و23 وبقيت الحدود الأردنية واللبنانية والتركية مشرعة لتدفق الإرهابيين اليوم إذا أردت

أدى إلى التحاق الطلاب بمدارسهم بنسبة تراوح من 70 - 73 % وبنسبة تجاوزت 94 % في ما يخص دوام الكادر التدريسي والإداري. نذكر هنا أن الكلفة التقديرية لأضرار القطاع التربوي بلغت ما يزيد على مئة مليار ليرة سورية.

■ وكيف يمكن الحديث عن القطاع السياحي في هذا الإطار؟
- يعد قطاع السياحة من أكثر النشاطات الاقتصادية التي تأثرت بالأزمة، وبلغ التراجع فيه حوالي 95% مقارنة بما قبل الأزمة، وقدرت الأضرار المباشرة وغير المباشرة في القطاع السياحي بما يزيد على 330 مليار ليرة سورية سنوياً، وتبقى هذه الأضرار قليلة إذا ما تكلمنا عن الشهداء وتدمير المواقع الأثرية وسلبها.

التي لحقت بمعامل الأدوية العامة والخاصة، التي تضررت على نحو بالغ، وخرج بعضها عن الخدمة وتقدر خسائرها بالمليارات أيضاً.

■ وماذا بشأن التعليم؟
- بلغ عدد المدارس المتضررة أكثر من 3000 مدرسة، وعدد المدارس التي تحولت إلى مراكز للإيواء 1000 مدرسة، واقتضت الضرورة التكيف السريع مع هذا الواقع، فكان لا بد من اتباع الدوام النصف في المدارس، والاستمرار في التنسيق مع الجهات الحكومية الأخرى لإيجاد بدائل مناسبة لإيواء الأسر المتضررة، وإخلاء المدارس وإعادةها إلى العمل التعليمي، وجرى اتخاذ إجراءات لتسهيل قبول الطلاب وتسجيلهم في المدارس، إلى جانب المرونة في منح الوثائق وإجراء الامتحانات، وهذا ما

تجاوزت أضرار القطاع الصحي 100 مليار الصناعي 112 مليار وصلت قيمة خسائر البنى التحتية المدققة لتاريخه إلى حدود 627,3 مليار ليرة سورية

المباشرة لغاية 2013/10/30 بحوالي 112 مليار ليرة.

■ القطاع الصحي؟
- قدم القطاع الصحي العديد من الشهداء، بلغ عددهم 136 شهيداً و116 مصاباً، إضافة إلى خطف 30 عنصراً، فضلاً عن الخسائر المادية التي لحقت بالمنشآت العامة، حيث بلغت أعداد المشافي المتضررة 66 مشفى وخرج منها عن الخدمة 41 مشفى، كما خرج عن الخدمة 673 مركزاً صحياً، وجرى تدمير 412 سيارة إسعاف، كما بلغ عدد معامل الأدوية الوطنية المتضررة 28 معملًا وخرج منها عن الخدمة 21 معملًا.
أما النسبة إلى الأضرار المادية، فتشير التقديرات إلى أنها تجاوزت 100 مليار ليرة، هذا باستثناء تكاليف الأضرار

المباشرة إلى حدود 3000 مليار ليرة سورية.

■ ماذا حصل فعلاً للقطاع الصناعي السوري؟ وكيف تخطت الحكومة لإعادة إحيائه؟
- تقدر حجم الأضرار المباشرة التي لحقت بالقطاع الخاص الصناعي، والتي جرى إحصاؤها حتى تاريخه من خلال الطلبات المقدمة من أصحاب المنشآت إلى غرف الصناعة بحوالي 231 مليار ليرة لـ1014 منشأة. أما في القطاع العام الصناعي، فقد توقفت 48 شركة ومعماً، كما تراجع العملية الإنتاجية في معظم الشركات على نحو ملحوظ، ولم يجر توظيف الاستثمارات المرصودة في الخطط الاستثمارية بسبب الظروف الأمنية الراهنة، وتقدر قيمة الأضرار المادية المباشرة وغير

مشاركة السعودية وغياب إيران يعرقلان

افتتح أمس المؤتمر الإعدادي لمؤتمر «جنيف 2» في مقر الأمم في جنيف بحضور ممثلين عن الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا والصين وفرنسا، لكن الاجتماع الإعدادي لم يحرز أي تقدم بشأن مشاركة إيران في ظل رفض أميركي لها، فيما السعودية مرتب بها

لم يتوصل المفاوضون المعنيون بالإعداد لمؤتمر «جنيف 2» إلى أي حل بشأن دعوة إيران إلى المؤتمر، الذي سيعقد في سويسرا في 22 كانون الثاني المقبل. ما هو مؤكد حتى الآن يقتصر على أن السعودية مدعوة إلى حضور المؤتمر، فيما طهران لا تزال في موقع «غير المستبعد من قائمة المدعوين»، بحسب ما صرح به مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية الخاص لسوريا الأخضر الإبراهيمي. ما سيؤدي إلى خلق أزمة في الإعداد للمؤتمر، وخصوصاً أن روسيا لن توافق على عدم مشاركة إيران في ظل الحضور السعودي.

وكان الإبراهيمي قد قدم أمس لائحة ضمت لائحة بأسماء المشاركين في المؤتمر للبحث عن حل سياسي للنزاع السوري، الذي سيعقد في مونترو في سويسرا، التي ستشارك فيها الدول الأعضاء الخمس الدائمة في مجلس الأمن: الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا، بحضور الأمين العام للأمم المتحدة، الأمين العام للجامعة العربية، الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، وإضافة إلى الدول الأعضاء، تأكدت مشاركة الجزائر، البرازيل، كندا، الدنمارك، مصر، ألمانيا، الهند، إندونيسيا، العراق، إيطاليا، اليابان، الأردن، الكويت، لبنان، المغرب، النرويج، عمان، قطر، السعودية، جنوب أفريقيا، إسبانيا، السويد، تركيا والإمارات العربية المتحدة.

وافتتح الإبراهيمي أمس، في قصر الأمم في جنيف بحضور ممثلين عن الولايات المتحدة وروسيا، بريطانيا، والصين وفرنسا، الاجتماع الإعدادي لمؤتمر «جنيف 2» الدولي، الذي سيعقد في بلدة مونترو السويسرية. وشارك

وصرح الإبراهيمي: «لقد قالت لنا السلطات الإيرانية إنها ترغب في الحضور إلى جنيف إذا كان ذلك ممكناً، لكن إذا لم يكن ممكناً، فلن يكون ذلك نهاية العالم، وانهم يدعمون العملية وسيعملون معنا»، مؤكداً أن السعودية على قائمة الدول المدعوة للمشاركة في المؤتمر.

في المقابل، صرح مسؤول بارز في الإدارة الأميركية للصحافيين، لكنه طلب عدم الكشف عن هويته، «نجد صعوبة في تخيل وجودهم (الإيرانيين) في هذا المؤتمر»، مضيفاً: «لم يقل أحد إن الأمم المتحدة لا تستطيع استشارة إيران، ولا أحد قال إن إيران لا يمكنها أن تقوم بخطوات تحسن وضعها».

أما عن التمثيل الحكومي السوري في المؤتمر، فقد أعلن نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف أن وزير الخارجية السوري وليد المعلم سيرأس وفد بلاده إلى محادثات «جنيف 2»، ونقلت وكالات الأنباء الروسية «نوفوستي» أمس، عن غاتيلوف قوله عقب محادثات مع الإبراهيمي أن وفد النظام السوري (سيرأسه وزير الخارجية وليد المعلم)، وأضاف: «غير أن المعارضة السورية لم تقدم بعد وفداً محدداً بسبب

الجربا: وفدان كرديان إلى «جنيف 2»!

رفض رئيس «الائتلاف» السوري المعارض أحمد الجربا، قرار الأحزاب الكردية السورية بالمشاركة في وفد موحد مستقل في مؤتمر «جنيف 2»، معلناً أن أكراد سوريا سيشاركون في المؤتمر ضمن وفدين، الأول مع المعارضة، والثاني مع النظام.

وشدد في حديث لوكالة «فرانس برس»، على هامش زيارته مخيم كوروكوسك للاجئين السوريين في محافظة أربيل، على أن «الأمر منته». ويرغم تأكيد الجربا، قال سكرتير الحزب الديمقراطي الكردي، والمتحدث الرسمي باسم «المجلس الوطني الكردي»، نصر الدين إبراهيم، «اتفقنا على تأليف هيئة استشارية لتابعة عقد المؤتمر والعمل من أجل حضور وفد كردي مستقل، وإذا تعذر ذلك (...) فسننتحدث بالرؤيا المشتركة، ونحرص على أن يمثل الوفدان إرادة الشعب الكردي في سوريا، من أجل سوريا ديموقراطية».

الجيش يسيطر على دير سلمان والمعارضة تعلن دخول «الكندي»

بغرفة العمليات في مدينة عندان فوراً، وقال مصدر معارض إن ثلاثة أشخاص قتلوا وجرح خمسة آخرون في غارة جوية على قرية قنسرين جنوبي حلب. وفي المدينة، أغار سلاح الجو على مقر للمسلحين في حي بني زيد، الذي جرى تهجير سكانه قبل شهر، فيما أعلن مصدر عسكري أنه جرى القضاء على أفراد مجموعتين مسلحتين في حيي المشفى الكندي.

من جهتها، أعلنت وكالة «سانا» الاخبارية، أن القوات السورية شنت عمليات ضد قوات المعارضة المسلحة في مدينة حلب، دون أن تتطرق إلى أي معلومات عن سيطرة المسلحين على المشفى الكندي.

على صعيد آخر، ذكرت مواقع تابعة للمعارضة، أن الطائرات الحربية استهدفت حاجزاً لـ«دولة العراق والشام» في العراق والشام» عند بلدة الدانا في ريف إدلب (شمال سوريا).

أما في درعا (جنوب سوريا)، فلا يزال الجيش يستهدف المسلحين المنتشرين في مناطق عديدة، إذ ذكر مصدر عسكري لـ«سانا» أن وحدات من الجيش قضت على أعداد من

المهاجرين والانصار»، التي تضم نسبة كبيرة من «الجهاديين» الأجانب، ولا سيما الشيشانيين منهم. إضافة إلى قصف مقرّ وحواجز لجماعات مسلحة في دار تعزة وماير ومطار منغ، وعندان وحريتان ومارع و ترفعت.

من جهة أخرى، فجر انتحاريان سيارة مفخخة في موقع مشفى الكندي، ما أدى إلى وقوع ضحايا وتهدم جزء من المبنى، الذي تعرض لعدد من الهجمات الانتحارية وقذائف المدرعات.

وأعلنت كل من «جبهة النصرة» و«الجبهة الإسلامية» على عدد من المواقع سيطرتها على المشفى الكندي، إضافة إلى مقتل عدد من عناصر الجيش السوري. وإثر الهجوم الانتحاري في موقع المشفى، حاول عناصر المسلحين اقتحام الموقع وسط مقاومة من عناصر حماية المشفى، فيما أغارت مروحية للجيش على المنطقة، واستهدفت أليات للمسلحين على طريق الكاستيلو وفي المنطقة الصناعية والعريمة وفي حريتان وعندان. وأعلنت «غرفة عمليات الريف الشمالي» ما سمته «النفير العام»، داعية «كافة الفصائل والألوية والمجاهدين إلى الالتحاق



الجيش يقتل عشرات المسلحين في بلدة عقربا



ويبرود ومعلولا والزبداني وداريا وحي القابون في دمشق وريفها. وفي حلب (شمال سوريا)، وبعد القصف العنيف الذي طاول المدينة وريفها خلال الأسبوع الماضي، فجر المسلحون أمس غضبهم، فأمطروا الأحياء الأمانة بقذائف الهاون وأسطوانات الغاز المفخخة، ما أدى إلى وقوع عدد من القتلى والجرحى، في وقت كثفت فيه الطائرات الحربية غاراتها على مواقع المسلحين في ريف حلب. وشمل القصف مقراً في قرية حيان لجماعة «جيش

«عمليات كر وفر، وهجوم مضاد، لكن الأمور لم تحسم حتى الساعة».

وفي الوقت نفسه، استمر هجوم الجيش على المسلحين في عدرا العمالية (شمال شرق دمشق)، في ظل استمرار حصار الأهالي في منازلهم من قبل المسلحين، ما يمنع الجيش حتى الساعة من رفع حدة الهجوم خوفاً من وقوع خسائر كبيرة في صفوف المدنيين، الذين تستخدمهم الجماعات المسلحة دروعاً بشرية.

كذلك استمرت المعارك العنيفة لليوم الثالث على التوالي على مداخل مخيم اليرموك، بين مسلحي المعارضة والجيش. إلى ذلك، صعدت القوات الحكومية السورية عملياتها في يبرود في القلمون، بالتزامن مع قصف مزارع ريما المجاورة. ونقلت «سانا» عن مصدر عسكري، أنه جرى تدمير مركز تابع لـ«جبهة النصرة» في مزارع ريما في يبرود. كما دارت اشتباكات عنيفة بين مقاتلي المعارضة والجيش على الأوتوستراد الدولي في حرستا، بحسب ما نقل مصدر معارض لـ«الأخبار».

وأعلن الجيش مقتل عدد من المسلحين من الجنسيين السعودية واللبنانية لدى قصف تجمعاتهم في مناطق دوما

استمر الجيش السوري في عملياته العسكرية في مناطق عديدة في دمشق وريفها، حيث «استطاع القضاء على عشرات المسلحين التابعين لتنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، خلال محاولتهم التسلل إلى بلدة عقربا» جنوبي شرقي دمشق، حسبما نقل مصدر عسكري لوكالة «سانا» الاخبارية. وأكد ناشطون معارضون حصول اشتباكات عنيفة في محيط عقربا الواقعة قرب طريق مطار دمشق الدولي. في موازاة ذلك، وبعدما حقت حدة الاشتباكات في مناطق الغوطة الشرقية في الأونة الأخيرة، عادت من جديد في بعض المناطق، ولا سيما في دير سلمان والقادسية والبلالية. وأكدت مصادر سورية رسمية لـ«الأخبار» أن الجيش السوري تمكن أمس من استعادة السيطرة على بلدة دير سلمان، التي احتلها مسلحو المعارضة في هجومهم الكبير في الغوطة الشرقية الشهر الماضي. في المقابل، تحدث مصدر معارض لـ«الأخبار» عن اشتباكات عنيفة جرت في اليومين الماضيين في دير سلمان، وسط قصف جوي عنيف من قبل الجيش، لافتاً إلى حصول

«جنيف 2»



الإبراهيمي مع أعضاء الوفود المشاركة في الاجتماع التحضيري أمس (أ ف ب)

الانقسامات الداخلية في صفوفها، ما يهدد بعرقلة المحادثات». ورأى أنه «إذا لم تُحل هذه المسألة، فسيكون من الصعب توقع انعقاد المؤتمر»، مشيراً إلى أنه «قد نحتاج إلى المزيد من الاتصالات على المستوى الوزاري من أجل حل المسألة بشأن إيران».

من جهته، توقع الإبراهيمي إمكان تأليف وفد المعارضة خلال الأيام المقبلة.

من ناحية أخرى، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن قلق الدبلوماسيين الغربيين يزداد، وإنهم يقولون إن بقاء الرئيس السوري بشار الأسد في السلطة خيار أفضل لسوريا من أن يحكمها متشددون إسلاميون.

ونشرت وكالة أنباء روسية أمس، مقابلة مع لافروف قال فيها: «لا يقتصر الأمر على الاجتماعات الخاصة، بل يحدث هذا أيضاً في تصريحات علنية...»

الفكرة تخطر على أذهان بعض الزملاء الغربيين... بقاء الأسد في منصبه أقل خطراً على سوريا من استيلاء الإرهابيين على البلاد».

في المقابل، أكد الناطق الرسمي باسم البيت الأبيض، جاي كارني، أنه لا مكان للرئيس السوري بشار الأسد في مستقبل سوريا.

وقال مصدر في «الإئتلاف» إن جاموس أشار في لقاءاته التي يجريها في جنيف، التي انتهت أمس، مع الأمم المتحدة والوفد الروسي، إلى أن «الدول الراعية تريد ترك الأمور ضبابية»، في إشارة إلى المؤتمر. وأضاف المصدر أن اعتماد مقررات «جنيف 1» أساساً للمفاوضات، يجب أن يكون «بعد تأكيد التزام جميع الأطراف بتنفيذها، وأن هيئة حكم انتقالية هي من ستحكم سوريا، ولن يكون هناك دور لأحد بعد تشكيلها، لا رئيس الجمهورية، ولا رئيس البرلمان، ولا رئيس الوزراء».

من جهته، حذر الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أمس، من أن مؤتمر «جنيف 2» لن يكون ناجحاً إذا أكد بقاء الرئيس السوري بشار الأسد في السلطة. وقال هولاند إثر قمة أوروبية إن مؤتمر السلام لا يمكن «أن يكون هدفاً لذاته»، مضيفاً: «إذا كان جنيف 2- سيمثل تكريماً لسلطة» بشار الأسد، أو سيؤدي إلى انتقال سياسي من بشار الأسد إلى بشار

الأسد، فستكون أزاء فرص قليلة لاعتبار أن هذا الموعد مثل الحل السياسي للقضية السورية».

إلى ذلك، نفت السفارة الروسية في دمشق، ما تردد من تصريحات منسوبة لنانب وزير الخارجية، ميخائيل بوغدانوف، حول ترشح الأسد. وأوضح وكالة «سانا» أن السفارة أعلنت رداً على سؤال لها، أن «ما تردد نقلاً عن بعض الوكالات من تصريحات منسوبة لبوغدانوف حول ترشح السيد الرئيس بشار الأسد هو عار من الصحة كلياً»، مشيرة إلى «أن النص الأصلي للمقابلة الصحافية معه موجود على موقعي وكالة انترفاكس الروسية (الرسمية) ووزارة الخارجية للاتحاد الروسي».

«كيميائي» إلى بريطانيا

على سعيد آخر، قالت الحكومة البريطانية أمس، إنها وافقت على تدمير جزء من مخزون الأسلحة الكيميائية السورية في منشأة تجارية في بريطانيا. وقالت وزارة الخارجية البريطانية في بيان إن نحو 150 طناً من المواد الكيميائية الصناعية ستنقل من سوريا بواسطة سفينة إلى ميناء في بريطانيا. وأوضح البيان «أن تلك الكمية مواد كيميائية لا أسلحة كيميائية، هي مواد كيميائية لا تحتوي على متفجرات»، لافتاً إلى أن «تلك المواد ستوضع في حاويات معدة تحت رقابة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، على نحو يتفق مع المعايير العالمية». وأشار البيان إلى أن كلاً من الولايات المتحدة والنرويج والصين والدنمارك وفنلندا ستؤدي مهمتها خلال الأسابيع أو الأشهر المقبلة، في عملية التخلص من الكيميائي السوري. وبموجب اتفاق مع الولايات المتحدة وروسيا بشأن مواعيد التخلص من المخزونات الكيميائية، فإن أمام دمشق حتى 31 كانون الأول للتخلص من معظم المواد الكيميائية السامة. ولم تعلن وزارة الخارجية البريطانية اسم الشركة التي ستتولى المهمة، لكن مصادر قالت إن الحكومة البريطانية خاطبت في هذا الشأن شركة «فيوليا انفرونمنت»، وهي شركة مقرها فرنسا وتمتلك مصانع في بريطانيا لحرق المواد الكيميائية. (رويترز، أ ف ب)

سماسرة العقارات يشترون أحلام المهجرين

شيء من أثاث أو أبواب، اتصل به شخص لا يعرفه عرض عليه شراء منزله بسعر بخس، طالباً منه احضار أوراق الملكية فقط من دون الحاجة إلى أي وسيط.

وفي السياق، يوضح أحد المحامين أن عمليات البيع والشراء أصبحت أشبه بالسمسة، متحدثاً عن تجار يحملون حقائق ويدورون بين الناس مستغلين حاجتهم، ويدفعونهم لبيع بيوتهم المهجورة. وأوضح أن هؤلاء السماسرة غالباً ما يقصدون أشخاصاً يعلمون بوضع منازلهم، ويوهمونهم بأنها في حال سيئة جداً وطاله القصف، وغالباً ما يعتمدون «على سيناريو ينتهي بالذهاب إلى مكتب عقاري فيه عدد من الأشخاص يتحدثون عن القصف والخراب الذي لحق بالبيوت لوضع البائع في حالة من القلق، لا سيما أن غالبية البيوت في مناطق المخالقات لا تحمل عقوداً أو أوراقاً نظامية، وسيفقد أصحابها ملكيتها في حال هدمت لعدم القدرة لاحقاً على تأكيد الملكية».

تجار يحملون حقائق ويدفعونهم لبيع بيوتهم المهجورة

البائع من دون وسيط أو مكتب عقاري أو حتى محام. ويوضح أن سوء وضعه الاقتصادي دفعه للقبول بالأمر رغم علمه بالخسارة التي سيتكبدها نتيجة بيع البيت، إذ قدر الشاري قيمته بحوالي الربع، بحجة تعرضه لقتائف وتخريب. محمد، أيضاً، أحد المهجرين من عرطوز (ريف دمشق الجنوبي)، بعد أن نهب منزله ولم يبق منه

من خروجه من منطقة المليحة في ريف دمشق، بقي على تواصل مع أحد الجيران للاطمئنان على وضع منزله، فعرض عليه الأخير بيع بيته والحصول على مبلغ من المال قد يعجز لاحقاً عن تأمينه في حال قصفت المنطقة.

رفض سعيد الفكرة على أمل العودة إلى منزله وترميمه بعد انتهاء الأزمة، معتبراً أن «حاله حال كثيرين»، ولا بد من وضع ضوابط وتشريعات تضمن حقوق الجميع في المستقبل.

لكن قصة سعيد لا تشبه مثيلاتها. علي، مثلاً، اضطر إلى مغادرة منطقة السيدة زينب منذ أكثر من عام، وسكن في دمشق حيث عانى من ضغوط مالية نتيجة ارتفاع أسعار الإيجارات ونذرة فرص العمل، ما دفعه للقبول ببيع منزله لأحد السماسرة، الذين عرضوا عليه الأمر. ويؤكد علي أنه علم لاحقاً بشراء هذا الشخص عقارات عدة في المنطقة، بيوتاً ومحلات، وأن كل عمليات البيع كانت تجري على الورق ومباشرة بينه وبين

دمشق، مودة بحاح

لن يعود السوريون، بالضرورة، إلى بيوتهم بعد انتهاء الحرب واستقرار الأوضاع. فبعداً عن الدمار الذي طال الكثير من المناطق وغير من جغرافيتها السكانية والعقارية، لا يتفق الجميع بأن ما تركوه سيعود لهم، خصوصاً أن حاجتهم للمال دفعتهم إلى بيع بيوتهم وما يملكون لسماسرة العقارات.

ولا يعرف أحد الشكل الذي ستؤول إليه المناطق المنكوبة التي دمرت خلال سنوات من الاقتتال. فمشاريع إعادة الإعمار مجهولة التفاصيل والتنفيذ، ولا يمكن التنبؤ اليوم بالجهة التي ستقوم بهذه المهمة ومدى التعويض الذي سيناله من خسر منزله، لكن بعض السماسرة يفكرون «أبعد من ذلك» على ما يبدو، مع قيامهم بشراء البيوت المهدامة والمهجورة في أكثر المناطق سخونة واضطراباً.

يذكر سعيد، وهو أحد المهجرين، لـ«الأخبار»، أنه بعد أشهر قليلة

المسلحين في محيط جامع المنصور، كما خاض الجيش معارك عديدة مع مسلحي «جبهة النصر» و«الحر» في حي المنشية في درعا البلد، حيث قتل أحمد نوريس أبو نبوت قائد «كتيبة درع الفاروق» التابعة لـ«الحر» بحسب مصدر عسكري لـ«سانا». واستهدفت الطائرات الحربية تجمعات المسلحين في بلدات إنخل وجاسم في الريف الشمالي الغربي للمحافظة.

في حمص، نشرت مواقع تابعة للمعارضة عن تصفية «النصرة» أحد عناصر «الحر» في بلدة صيدا ويدعى محمد مروان الجهماني، الملقب «بابو عمر الليبي»، حيث جرت محاكمته ميدانياً بعد «اعترافه بارتكاب جرائم السرقة والاعتصاب والقتل والتعامل مع النظام» بحسب ما أفاد بيان «النصرة».

من جهة ثانية، ذكر مصدر عسكري لـ«سانا» أن وحدات من الجيش أوقعت عشرات المسلحين قتلى ومصابين في أحياء باب هود والحميدية والقرايبيص والوعر في المدينة، ودمرت عدداً من تجمعاتهم في قرى الدار الكبيرة والغنطو والخالدية والهبرة.

(الأخبار)

تحقيق

مدارس خطوط التماس
الموت علماً!

مع كل «معركة» تنتهي في طرابلس، تنصرف المجموعات المتقاتلة لإحصاء قتلاها، وتتوجه الدولة لإحصاء الأضرار، وتحول وسائل الإعلام انتباه جماهيرها إلى حدث جديد، ويغفل كل هؤلاء أن المعارك المندلعة في شارع سوريا يذهب ضحيتها جيل كامل من الشباب والمراهقين وطلاب المدارس

بشير مصطفى

مرّت أكثر من ثلاثة أشهر على بدء العام الدراسي، من دون أن تخلو الأحياء الداخلية في مدينة طرابلس من أطفالها وفتياتها. المشهد الذي يبدو غريباً بالنسبة إلى من لا يعرف المنطقة، هو أكثر من عادي بالنسبة إلى أهالي المدينة، التي تعيش وضعا أمنياً متردياً، تسبب بارتفاع حالات التسرّب التي تعرفها طرابلس منذ سنوات. إذ لا يخفى على أحد أن مدينة طرابلس هي أفقر مدن المتوسط حسب تصنيف الأمم المتحدة لها، وبأن منطقة التبانة هي أفقر أحياء المدينة على الإطلاق، حيث توجد نسب كبيرة من الأمية والتسرّب المدرسي في وسط الذكور تحديداً، إذ يترك هؤلاء مدارسهم من أجل العمل في كراجات الميكانيك وصيانة السيارات. وكانت دراسة أجرتها

جمعية «تعاون وتنمية وصحة» بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبلدية طرابلس كشفت نهاية العام 2011 أن نسبة الأمية عند السكان من عمر 10 سنوات وما فوق في منطقتي باب التبانة وجبل محسن تصل إلى 13,1% مقابل 8,8% على المستوى الوطني، فيما بلغت نسبة الذين لم يلتحقوا بالمدرسة أو تركوها باكراً 16,3%، وهو الرقم الأعلى في لبنان.

يعدّ الفقر العائق الأساسي أمام انتساب الأطفال إلى المدارس، إذ يجمع مديرو المدارس الذين التقت بهم «الزخار» على أن عدداً كبيراً من الطلاب لا يتسجلون لأن مبلغ التسعين ألفاً الذي حدّته الوزارة كحد أدنى للتسجيل في المدارس الرسمية غير متوفر مع الأهالي. ويؤكد مدير متوسطة التبانة حسام المير أنه قام شخصياً بالتواصل مع بعض فعاليات المدينة من أجل تأمين تسجيل طلاب العائلات الأكثر فقراً. ويشير إلى أنه «لولا تسجيل عدد كبير على نفقة وزارة الشؤون الاجتماعية من بين الذين حصلوا على بطاقة العوائل الأكثر فقراً، لكانت الصورة أكثر مأساوية». وجاءت المقابلة مع مديرة «مدرسة لقمان»، التي احتجرت تلامذتها في المدرسة خلال جولة الاشتباكات الأخيرة، لتدعم هذه الفكرة. إذ لفتت إلى أن «بعض الأهالي الذين لديهم أكثر من ولد، يقومون بتسجيل ولد واحد لعدم توفر القدر الكافي من النقود لتسجيل الباقيين». وفي هذا الإطار، لا يفوت أحد

يدرس التلاميذ في مدارس مهددة بالسقوط (أرييف)

تشكك خزانات
المياه على سطح
المدرسة هدفا
مغرباً للقنصاة

الناشطين التربويين الإضاءة على مفارقة تعيشها المدينة: يهدر المال لشراء رصاص يستقبل فيه المسلحون أحد قادة المحاور العائدين من زيارة خارجية، بكلفة أكبر بكثير من ميزانية تسجيل جميع طلاب المنطقة المعدمين في المدارس. وتأتي نسبة البطالة المرتفعة لتضاعف التسرّب، إذ يتخذ منها بعض الشباب ذريعة لترك المدارس والتوجه إلى الشارع عليهم يجدون لهم مكاناً في صفوف شباب الأحياء المنتشرين على الأرصفة والذين يحصلون على «الخرجية» من هذه الجهة أو تلك.

وإذا كانت المدينة اعتادت الفقر والبطالة، إلا أن الوضع الأمني المتردي عاماً بعد عام يلقي بظلاله الثقيلة على المدارس في باب التبانة وجوارها، مشكلاً التحدي الأكبر لها. إذ تقع مدارس التبانة الأربع الأساسية، وهي متوسطة التبانة الرسمية ومدرسة لقمان ومدرسة نهج البلاغة وثانوية الغرباء، على خطوط التماس. وتتسبب التوترات والصدامات المتكررة في توقف المدارس عن الدوام. ويكفي سريان أي شائعة عن احتكاك فردي بين الأطراف، أو سماع طلق نار، لكي تخلقى

تقرير

وكالات التصنيف الائتماني: تشاؤم حذراً!

حسب شقراني

لا شيء مستقر في لبنان. انطلاقاً من هذه النظرة، عمدت وكالة التصنيف الائتماني «فيتش» إلى تعديل رؤيتها لأفق الدين العام اللبناني بالعملة الأجنبية من «مستقر» إلى «سلبى»، مع الحفاظ على التصنيف الإجمالي عند الدرجة «B»؛ أي دون خمس درجات من التصنيف الذهبي. تأتي هذه الخطوة بعد إجراء مماثل من وكالة «موديز» منذ شهر تقريباً، رغم أن الأخيرة تعدّ أكثر كرمًا على لبنان في هذه المرحلة إذ تمنحه «B1». أما وكالة «S&P» فتبخل عليه بدرجة وتمنحه «B-»، علماً أن الوكالات الثلاث تلتقي على نظرة مستقبلية سلبية لأفق الدين في لبنان. إذا أسقطنا ممارساتها المثيرة للجدل، تعدّ هذه الوكالات الثلاث الأمر النهائي في تحديد الصالح والطالح في عالم الدين؛ وهي اليوم تجمع على «سلبية» أفق لبنان.

تعتمد هذه الشركات إجمالاً على معايير كمية ينتقدها الفاعلون في النظام المالي اللبناني معتبرين أنها لا تعكس حقيقة الوضع اللبناني. ولكن يظهر أن القيميين عليها أضحووا يعون تلك الخصوصية، التي يعكسها

مثلاً استمرار تدفق الودائع إلى المصارف رغم كل المشكلات السياسية والاضطرابات الأمنية. على أي حال، تستند «فيتش» في تصنيفها الأخير على فرضيتين أساسيتين لصياغة تقديرها السلبى: أولاً، أن الأوضاع الأمنية ستستمر بالتدهور «غير أن العنف لن يتطور ليصبح صراعاً أهلياً كاملاً». ثانياً، سيكون معدل أسعار النفط في عامي 2014 و2015 أدنى مما كان خلال العام الحالي والعام السابق، «ما يحذّر بالتالي من تدهور عجز الحساب الجاري (الذي يُسجّل التبادل مع الخارج) ومن التحويلات إلى مؤسسة كهرباء لبنان» لتأمين احتياجاتها من مصادر الطاقة.

هي نظرة «تشاؤمية» إذ، وفي الواقع، تعزو الوكالة إجراءاتها الأخير إلى مجموعة من الأسباب التي تبلورت أخيراً. ولنبدأ بالمعطيات الخطيرة: ارتفاع المخاطر السياسية. تقول الوكالة إن «انخراط حزب الله والمجموعات السنية في الصراع السوري رفع من مستوى التوتر الطائفي محلياً». تضيف: «رغم أن حوادث العنف في لبنان تبقى متفرقة إلا أنها تزايدت خلال الأشهر الماضية».

في خانة الخطورة هناك أيضاً قضية التنازح. «إن تزايد تدفق اللاجئين يزيد من الضغوط والتوتر وتحديداً في مجال البنى التحتية».

وعموماً «في ظل غياب الاتفاق السياسي منذ آذار (2013)، أما الانتخابات الرئاسية في عام 2014 فهي تزيد حالة عدم اليقين القائمة».

أما الدوافع المعتدلة التي أدت إلى إعادة النظر بأفق لبنان، فهي حركة الدين العام قياساً بآداء الاقتصاد. برأي الوكالة فإن الدينامية المسجلة أخيراً تُظهر أن معدل الدين إلى الناتج يعود

مع تدهور
الأوضاع الأمنية ازداد
انكشاف القطاع
المصرفي

إلى الارتفاع، وتوقع أن يبلغ المعدل 138% بنهاية العام الجاري مقارنة بـ134,2% في نهاية عام 2012. على أن يكون المعدل فوق 140% مع نهاية عام 2015.

في المقابل «تبقى إدارة الدين العام ممكنة نظراً لاستمرار ارتفاع الودائع لدى المصارف» تتابع الوكالة تحليلها مشيرة إلى أن المصارف المحلية تلعب دور المحول للعجز مستخدمة قاعدة الودائع الكبيرة. ولكن «رغم المرونة المسجلة حتى الآن، تباطأ نمو الودائع منذ بداية الأزمة السورية ومع تدهور الأوضاع الأمنية في لبنان ازداد انكشاف القطاع المصرفي على خطر هروب مفاجئ للودائع».

ومن بين العوامل الأخرى التي تلعب دوراً متوسطاً في التأثير على تصنيف أفق البلاد يبرز الأداء الاقتصادي: ضعف الثقة الناجم عن الأزمة السورية والمؤشرات التي تدل على تراجع النشاط الاقتصادي تدفع الوكالة إلى توقع معدل نمو عند 1,5% هذا العام. «لا يمكن توقع أي تحسن ملحوظ إلى حين حل الأزمة السورية» يجزم المحللون في الوكالة الأميركية. مع العلم أن مجموعة من المعطيات الإيجابية نسبياً لا تزال تلعب لصالح

لبنان، أبرزها، طبعاً، نمو وودائع القطاع المصرفي مدفوعة بنشاط المغتربين. وحتى نهاية تشرين الأول الماضي بلغ النمو 7,8%. «وتبقى المصارف مستعدة لاستخدام (هذه الودائع) في تمويل احتياجات الحكومة. وبنهاية تشرين الأول 2013، كان 58,6% من إجمالي الدين في جعبة المصارف، بعدما كان المعدل 54% في نهاية عام 2012. تشير الوكالة أيضاً إلى مجموعة من المعطيات الإيجابية الأخرى مثل معدل دولرة الودائع الذي يبقى مقبولاً رغم ارتفاعه إلى 65,7% وتراكم الاحتياطات الأجنبية لدى المصرف لبنان، وقد بلغت في الإجمالي 44,1 مليار دولار بنهاية تشرين الأول».

تشرح الوكالة أن رؤيتها السلبية لوضع مالية لبنان - أي دينه العام - قد تتحول إلى خفض للتصنيف في حال شهدت البلاد تدهوراً في أحد العوامل الحساسة التي تعتمد عليها، أو في تلك العوامل كلها: أولاً، تزعزع الاستقرار على نحو حاد نتيجة الأزمة السورية أو التوترات الطائفية. ثانياً، تراجع كبير في قاعدة الودائع لدى الجهاز المصرفي. ثالثاً، استمرار التدهور في مؤشرات الدين العام؛ أي تضخمه مقارنة بحجم الاقتصاد.

ما قل ودل

■ بيّنت المستندات التي سلّمها وزير المال محمد الصفدي ووزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي للمدعي العام المالي علي ابراهيم، أن الأمين العام لمجلس الوزراء سهيل بوجي، ردّ على كتاب للعريضي، في تموز الماضي، بعدم حاجته إلى إصدار موافقة استثنائية لصرف مبالغ قررها مجلس الوزراء قبل استقالته بقيمة 122 مليار ليرة للطرفاء، ثم عاد بعد 3 أشهر ليؤيد إصدار موافقة استثنائية لصرف المبالغ نفسها.

■ لا يزال بنك الاستثمار «سيدروس» يراهن على الفوز بصفقة شراء «ستاندر تشارترد» في لبنان، لكن بشرط المحافظة على عقود الموظفين يعوق التوصل إلى اتفاق.

■ يخشى سكان المبنى المهدهد بالانهيار في أبي سمراء في طرابلس ضياع حقوقهم، لذلك بدأوا تحركاتهم أمس بالاعتصام أمام سرايا طرابلس الحكومي، وأعلنوا أنهم «سيدخلون مع عائلاتهم إلى المبنى، عند الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم»، محمّلين المسؤولين سلامة أمنهم وأمن عائلاتهم.

■ 300 منزل في حيّ الشيقان في بعلبك لا تصلها الكهرباء منذ أكثر من أسبوع. ويقول الأهالي إنهم يجهلون السبب، على الرغم من المراجعات الكثيرة.

■ تساءل مراقبون عن حجم إنتاج «الكبتاغون» والاتجار به في لبنان وعبره، ومن يقف خلفها من مراكز القوى. ففي حساب بسيط يتبيّن أن القوى الأمنية أعلنت ضبط 18 مليون حبة في 4 أشهر، فكم تبلغ الكمية المتاحة في السوق؟ ومن يربح منها؟

جهود مدنية

أنه لم يحصل أي تصادم بين الطلاب، لا بل أن هناك قدرة على تقبل الآخر. وتجهد سلمى الذوق مديرة جمعية «إيد بايد» لمساعدة الطلاب الذين يعانون ضعفاً في منطقة التبانة وتسعى إلى تشجيع الطلاب على مواصلة الدراسة. وفي الفترة الأخيرة أنشأ وقف إقرأ مركزاً لتطوير قدرات الطلاب بإشراف الدكتور محمد مطرجي حيث يقوم المدرّبون بنشاطات لا تقتصر على دروس التقوية وإنما تتعداها إلى النشاطات التربوية والإرشادية.

في مقابل الصورة المحبطة للواقع التربوي في منطقة التبانة، قامت العديد من الجمعيات بنشاطات للدعم المدرسي. وتنتشر على طرفي خط التماس مراكز تابعة لكل من مشروع «رؤا التنمية» وجمعية «إيد بايد» ومركز شباب الفيحاء التابع لوقف «إقرأ». ويقوم «رؤا التنمية» بعملية دمج الطلاب من جبل محسن والتبانة وذلك من خلال تأمين صفوف تقوية بالإضافة إلى نشاطات تربية. ورغم التباعد في الانتماءات، يؤكد القيّمون

بعض الألواح الدراسية ثقب كبيرة ناجمة عن الرصاص بالإضافة إلى الشبابيك المحطمة. ومن أجل تجنب هذه المخاطر قامت المدرسة بإقفال بعض الصفوف المتضررة والمواجهة لخطوط التماس لأن كل طالب متواجد في هذه الصفوف هو مشروع شهيد رصاص طائشة بالراس. ولا يقل خطورة عن كل هذه الوقائع، حالة الفرز الطائفي التي شهدتها المدارس خلال الأعوام الفائتة. إذ قام عدد كبير من الطلاب بالانتقال إلى مدارس جديدة تتلاءم مع توجهاتهم وانتماءاتهم. مدرسة لقمان الواقعة عند جسر الملوحة قريبة واضحة على ذلك، إذ أفادت مصادرها بأن عدد الطلاب المنتقلين لمنطقة جبل محسن المحليين في المدرسة بلغ هذا العام خمسة من أصل مئتين. وتلقت المصادر في جبل محسن إلى أن بعض الأهالي انتقلوا بأولادهم إلى مدارس زغرتا ومهنياتها، مستغنين بذلك عن مهنيتي البداوي والقبة، في حين غادر طلاب التبانة جبل محسن.

صيانتها، ووحدها اللافتات ترشدك إلى وجود مدارس. وخلال زيارتنا تمكنا من معاينة الأحوال المتردية: جدران عفنة، شبابيك محطمة، ومقاعد قديمة العهد. ففي متوسطة التبانة (دار السلام) يفيض الملعب بالماء. وعند سؤالنا عما إذا كان الأمر ناجماً عن هطول الأمطار، يأتي الجواب بالنفي إذ تتحوّل خزانات المياه المتواجدة على سطح المدرسة إلى هدف للقناصة. وتفيد الإدارة أنها تقوم بعد كل جولة قتال بتجديد الخزانات. وفي الانتقال إلى داخل المبنى نلاحظ حجم الشقوق الهائل في الأرضيات والسقوف والجدران، بحيث تشعر أنك تسير على طريق متعرجة. ويشير مدير المدرسة حسام المير، التي يتواجد فيها أكثر من 600 طالب، إلى أنهم تلقوا منذ عامين أمراً من وزارة التربية بإخلاء المدرسة إلا أن الانتقال لم يتيسر بسبب عدم تأمين مبنى بديل. وعند الدخول إلى الصفوف تدرك حجم المخاطر التي يتعرض إليها الطلاب حيث تتوسط الجدران



حال هذه المدارس سيلاً من الاتصالات، فيما تمتلئ الملاعب بالأهالي الذين يتدافعون من أجل نقل أطفالهم إلى البيوت. وفي كثير من الأحيان تتم الاستعانة بملاّات الجيش لتأمين انتقال الطلاب بفعل عمليات القنص وسقوط القذائف. هذا الوضع الأمني ينعكس سلباً على الطلاب، إذ يضطر الأساتذة إلى تكثيف الدروس، وعدم شرح بعضها، لأن الوقت غير كاف. لذا باتت مدارس منطقة التبانة تشهد نسبة رسوب ملحوظة تصل إلى 50%. ويطالب بعض التربويين بأخذ

إدارات المدارس سيلاً من الاتصالات، فيما تمتلئ الملاعب بالأهالي الذين يتدافعون من أجل نقل أطفالهم إلى البيوت. وفي كثير من الأحيان تتم الاستعانة بملاّات الجيش لتأمين انتقال الطلاب بفعل عمليات القنص وسقوط القذائف. هذا الوضع الأمني ينعكس سلباً على الطلاب، إذ يضطر الأساتذة إلى تكثيف الدروس، وعدم شرح بعضها، لأن الوقت غير كاف. لذا باتت مدارس منطقة التبانة تشهد نسبة رسوب ملحوظة تصل إلى 50%. ويطالب بعض التربويين بأخذ

مصارف

«بنك بيلوس» يسعى إلى شراء «البنك الأهلي»

25

عملية خطف

محمد وهبة

قال مصرفيون إن «بنك بيلوس» قدّم إلى مصرف لبنان كتاب «إعلان نوايا» لشراء «البنك الأهلي الدولي» في لبنان والمملوك من «البنك الأهلي الأردني» بنسبة 97,86%. وبحسب المعلومات المتداولة بين لبنان والأردن، فإن «البنك الأهلي الأردني» يسعى إلى بيع المصرف التابع له في لبنان لتمويل عملية زيادة رأس ماله بما يتيح له زيادة ملاءته المالية، الضعيفة نسبياً، حتى تصل إلى السقف المطلوب ضمن اتفاقية «بازل». رغم أن «إعلان النوايا» لم يحدّد قيمة الصفقة، إلا أن بعض المصرفيين يعتقدون أن سعر «البنك الأهلي الدولي» بفروعه التسعة في لبنان قد يصل إلى 70 مليون دولار. وبحسب جمعية مصارف لبنان، فإن ثلاثة فروع من أصل تسعة مغلقة مؤقتاً. وميزانية هذا المصرف بلغت في نهاية عام 2012 نحو 724 مليون دولار، فيما بلغت أرباحه الصافية 3,59 ملايين دولار بزيادة نسبتها 16,1% مقارنة مع أرباحه في عام 2011 حين سجّلت 3,098 ملايين دولار. غير أن منحنى أرباح هذا المصرف العامل في لبنان ليست مستقرّة على فترات

نهاية 2012 مقارنة مع 237 مليوناً في نهاية 2008. أما تفاصيل محفظة تسليفات هذا المصرف فهي متنوعة ويمكن تفصيلها على النحو الآتي: بلغت قروض التجزئة 50 مليون دولار في نهاية 2012 مقارنة مع 49,6 مليوناً في 2008، وبلغت قروض الإسكان 31 مليوناً مقارنة مع 9,2 مليون دولار، وبلغت قروض SME 46 مليون دولار مقارنة مع 24,1 مليون، وبلغت قروض الشركات 61 مليون دولار مقارنة مع 42,9 مليون. وفي ما خصّ ملكية البنك الأهلي الدولي، فهي 97,86% من الأسهم التي يحملها البنك الأهلي الأردني، و2,14% غير محدّدة. أما أبرز مساهمي البنك الأهلي الأردني، فهم بنك بيلوس الذي يحمل حصة تبلغ 10,38%، شركة مركز المستثمر الأردني التي تحمل 5,48%، وشركة مصانع الأجوّاح الأردنية 5,92%، ويحمل Abrraj SPV Limited 9,326%، وفي حال استكمل بنك بيلوس هذه الصفقة واشترى البنك الأهلي الدولي، فإن ودائعه تزداد بنسبة 5% لتبلغ 15,1 مليار دولار، فيما تزداد تسليفاته بنسبة 2,9% لتبلغ 4,43 مليارات دولار.



ثلاثة فروع من أصل تسعة مغلقة مؤقتاً (مروان طحطح)

وقد بلغت القروض الإجمالية للبنك الأهلي الدولي في عام 2012 ما قيمته 128,9 مليون دولار مقارنة مع 96 مليون دولار في عام 2008، أما الودائع فقد بلغت 395,8 مليون دولار في

زمنية طويلة، بل كانت متذبذبة. ففي عام 2008 كانت أرباحه تبلغ 3,078 ملايين دولار، ثم تراجع بنسبة 18% في نهاية عام 2009 لتبلغ 2,524 مليون.

حماية المستهلك

خطوط خلوية «معطلة» في السوق دعاوى قضائية جديدة ضد رئيس «اوجيرو»

50 الف خط خلوي تباع في السوق اللبناني ولا تعمل الا ضمن الشبكة نفسها. المستهلك السعيد برقمه الجديد لن يتلقى اتصالات من الشبكة الثابتة او من خارج لبنان، وسيفاجئ من يتصل به ان رقمه خارج الخدمة... هذه القضية التي اثارها «الأخبار» سابقا صارت في عهدة القضاء

بسام القنطار

بشرى غير سارة الى جميع المستهلكين المقيمين على الاراضي اللبنانية الذين اشترى خطوطاً خلوية تبدأ من الرقم 78975000 الى الرقم 78999999 وهي تباع من قبل شركة MTC والخطوط التي تبدأ من الرقم 79300000 الى الرقم 79324999 وهي تباع من قبل شركة Alfa. الارقام التي يبلغ عددها 50 الف خط بيع اكثر من نصفها في الاسواق اللبنانية في اقل من شهر، رغم انها لا تتلقى اتصالات من الشبكة الثابتة او الدولية، وذلك بسبب امتناع المدير العام للاستثمار والصيانة في وزارة الاتصالات ورئيس المدير العام لهيئة اوجيرو عبد المنعم يوسف عن برمجةها في سنترالات وزارة الاتصالات التي تديرها هيئة اوجيرو على خلفية نزاع اداري مع وزير الاتصالات نقولا الصحنوي (راجع

الاخبار العدد 2135 تاريخ الخميس 24 تشرين الأول 2013 <http://www.193652/al-akhbar.com/node>

وكانت وزارة الاتصالات قد وافقت على طلب شركتي Touch و Alfa بفتح مجموعات رقمية جديدة (25 الف خط لكل شركة) بقرارين وقعهما الوزير صحنوي في 29 آب الماضي، لكن يوسف امتنع للمرة الثانية عن تنفيذ هذا النوع من القرارات. ما دفع الوزير الى توجيه كتاب في 2 ايلول الماضي طلب بموجبه من يوسف العمل فوراً على اتخاذ التدابير الفنية والتقنية اللازمة لتنفيذ القرارين الجديدين، وايداع الوزير تقريراً حول تقدم اعمال التنفيذ خلال مهلة اسبوع.

وعلمت «الاخبار» ان يوسف تمسك بموقفه الممتنع عن برمجة هذه الخطوط لتصبح متصلة بالشبكة الهاتفية الثابتة والدولية، متذرعاً بقضايا فنية لم يتم توضيحها من خلال مراسلاته الى الوزير. لكنه عاد ووافق على فتح الخطوط لفترة ثلاثة ايام بدأت من 22 تشرين الاول ثم ما لبث ان اغلقها في 24 تشرين الاول، وهي الفترة التي عمدت فيها شركتنا الخلوي الى توزيع الارقام الجديدة على نقاط البيع ولم تعمد الى سحبها لاحقاً بعد ان اغلق يوسف السنترالات امام نفاذ الشبكة الثابتة والدولية اليها.

يوسف رفض في اتصال مع «الاخبار» التعليق حول هذه المعلومات متذرعاً بأنه سبق ان كتب عن الموضوع في الجريدة دون الوقوف على رأيه. وازداد «انا موظف ولست طرفاً سياسياً ولا اعلم سبب الحملة

عبد المنعم يوسف: أترك للجهات القضائية ان تحقق في الموضوع

ضدي». وختتم الاتصال بالقول: «ما دام الطرف الآخر قد قرر ان يرفع الموضوع الى الجهات الرقابية والقضائية المختصة فانا اترك لهذه

”

الاتحاد اللبناني لحماية المستهلك سيقدم شكوى جزائية ضد كل مشارك في عملية التظليل

“

الجهات ان تحقق في الموضوع». جالت «الاخبار» على عدد من نقاط بيع الخلوي في بيروت الكبرى واستفادت من عرض تقدمه احدى الشركات حيث يحصل الزبون على رقمي خلوي مسبق الدفع مجاناً، بشرط سحب الرصيد. وبالفعل تم التأكد ان هذين الرقمين لا يتلقيان اتصالات ثابتة او دولية. ولدى سؤال شركة ALFA عن هذا الخلل اجاب موظف من خدمة الزبائن بأنه لا يعلم ما هو السبب الذي ادى الى ذلك، واعداً بمراجعة الادارة التي ستعاود الاتصال وتوضح المسألة. وعلمت «الاخبار» ان غالبية الخطوط المباعه الى الآن تعود الى شركة MTC (باعت 20 الف خط من اصل حصتها البالغة 25 الف خط) في حين باعت شركة الفا بضع مئات من الخطوط

من حصتها. رئيس جمعية الاتحاد اللبناني لحماية المستهلك المحامي وجدي الحركة أكد لـ «الاخبار» ان بيع هذه الخطوط يشكل مخالفة صارخة لقانون حماية المستهلك. واعلن الحركة ان الجمعية بصدد تقديم شكوى جزائية ضد كل من بثت التحقيق بأنه مشارك في عملية التظليل والخداع التي يتعرض لها المستهلك من خلال شراء هذه الخطوط. وازداد: في الحالة الراهنة تجاوز الموضوع مسألة تظليل المستهلك الى الكذب والذي يعني تقديم معلومات غير صحيحة أو تنطوي على إغفال للحقيقة أو أية ممارسة يمكن أن تقود إلى خداع المستهلك.

ولفت الحركة إلى ان المستهلك اللبناني يعاني في الاساس من

حقوق مدنية

رجال في ظل «الحد من العنف ضد النساء»

هديك فرزور

لم تطغ ناء التأنث هذه المرة على الاجواء المعتادة لأي نشاط نسائي يُقام لدعم قضايا المرأة وحقوقها. الحضور الذكوري كان لافتاً بين الجمهور، فضلاً عن «رجال في الظل»، كانوا محط أنظار الحاضرين واهتمامهم من خلال الفيلم الوثائقي الذي حمل هذا العنوان، وعرضته مؤسسة «أبعاد» مساء أول من أمس في سينما صوفيل، مختمة حملة الـ16 يوماً الدولية للقضاء على العنف ضد النساء والفتيات.

حتى الساعة، يندم رشيد (23 عاماً) على «الكف» الذي ضربه لحبيبه قبل ثلاث سنوات وكان سبب انفصالها عنه. يحدثك الشاب العشريني عن الحب الشديد الذي كانت تكنه له حبيبته، وكيف أنها، رغم هذا الحب، هجرته «بسبب كف»!! هو لا يندم على فعلته لأنها سببت خسارة حبيبته فحسب، بل لأنه أدرك ان الرجولة لا تكمن في التسلط على أنثى. ويبرز لنفسه بأنه كان متأثراً بسلوك والده الذي كثيراً ما كان يعنف والدته قبل انفصالهما. «أمي معانية من هذه المواضيع، لذا أتيت معها»، هكذا

يجيب عن سبب قدومه إلى النشاط الذي راه مهماً ومؤثراً، وخصوصاً بعدما التقى بأحد شخصيات الفيلم الذي «بنى شخصيته، ولم يرثها!». عمر (19 عاماً)، الذي رافق صديقه إلى النشاط بدعوة منها، يجد أن «الرجولة تكمن في دعم حملات كهذه، لا العكس». عمر شهد أيضاً على تعنيف أبيه لأمه، وهو يرفض تبرير العنف بأنه نتيجة غير إرادية للغضب والانفعال الذي يصيب الإنسان. أما شادي (24 عاماً)، فهو يستبعد فكرة تعنيفه للمرأة جسدياً، إلا أنه «لا يضمن نفسه في تعنيفها معنوياً إذا ما دعت الحاجة إلى ذلك». برأيه «هناك حالات تستلزم تأديبها وتعنيفها».

لا تقتصر الحملة التي أطلقتها مؤسسة «أبعاد» وشركاؤها، والتي حملت عنوان «الله يساعدها ما بتساعدها»، بالتزامن مع حملة الـ16 يوماً الدولية للقضاء على العنف ضد النساء والفتيات على النساء اللبنانيات فقط. ففي ظل النزوح السوري الذي يشهده لبنان، تشمل الحملة النساء السوريات، وكذلك اللاجئات الفلسطينيات في لبنان، وهو ما برز الوجود

”

أدرك رشيد (23 سنة) أن الرجولة لا تكمن في التسلط على أنثى

“

عن حملة رسائل قصيرة وعشرات من الأنشطة التدريبية والتوعوية. إضافة إلى ذلك، أطلقت الحملة فيلماً كارتونياً مصوراً من إنتاج «أبعاد» و«اليونيسف» بعنوان «كل ما نكبر»، وهو موجه إلى الفتيات اليافعات وذيهن ويتناول قضايا الصحة والحقوق الإنجابية والجنسية والحماية من العنف والاستغلال. ويشرح المنسق الإعلامي في «أبعاد» محمد شبلاق، آلية إنتاج هذا الفيلم الكارتوني، فيقول إنه جرى اختبار نص الفيلم أولاً من خلال عرضه على لاجئات بالغات سوريات كي تتمكن المؤسسة من معرفة الفكرة عن رد فعل الفتيات، وكذلك الأخذ بالاعتبار لأي مقترحات. وتعاونت المؤسسة مع نحو خمسين ناشطاً يتعاملون مع لاجئات سوريات كي يُعرض الفيلم عليهن. ويوضح شربل ميدلعي، أحد النشطاء في برنامج التوعية في المؤسسة، أنه بعد عرض الفيلم تجرأت العديد من الفتيات على البوح بما تعرضن له من مضايقات جنسية وغيرها. وأضاف أن الفيلم يهدف إلى تصحيح مفاهيم خاطئة. وقد عرض الفيلم على نحو أربعة آلاف فتاة، من بينهن سوريات

وفلسطينيات ولبنانيات، لافتاً إلى أن الفئة المستهدفة هي الفتيات في سن البلوغ. وبلغت شبلاق إلى أنه يجري العمل على عرض هذا الفيلم الكارتوني على إحدى محطات التلفزة المحلية، كذلك يجري العمل على إدراجه ضمن حملات التوعية في المدارس. أما بالنسبة إلى وثائقي «رجال في الظل»، الذي عرض في الحفل أول من أمس، فهو يسلط الضوء على نماذج لثلاثة رجال من محيط اجتماعي مختلف استطاعوا تحدي «التطبيع الجندي»، الذي يفسره شبلاق بمجموعة الأدوار التي يطبعها المجتمع للمرأة وبالرجل، أبرزها تلك الصورة المتمثلة بالارتباط بين الرجولة والعنف. وشهد الحفل الختامي أمس أيضاً إطلاق كتاب «أثرهم في حياتي» الذي يوثق قصصاً شاركت فيها نساء ناجيات من العنف والتمييز في لبنان ورجال في محيطهن، كان لهم أثر إيجابي في رحلتهم لكسر حاجز الخوف والانصياع. كذلك عُرضت صور ملتقطة بعدسات شبان وشابات في لبنان حول المساواة بين الجنسين في معرض فوتوغرافي.

جامعات

إدارة الأنطونية تلغي انتخابات طلابها

يفضلون «فوز الفريق الآخر بالتركية على الغاء الانتخابات». لكن الكتائب بدت فرحة بقرار الجامعة، وهو لن يثنيتها عن عقد مؤتمر صحافي لمصلحة الطلاب اليوم للرد على ما ورد في بيان الجامعة.

رئاسة الجامعة حاولت من خلال بيان سابق أن توصل رسالتين أساسيتين للطلاب تفادياً للمزيد من التوتر بينهم: الأولى أن «الانتخابات الطلابية شأن جامعي داخلي بحث لا علاقة للمكونات السياسية أو الحزبية به، أو بسير العملية الانتخابية»، ولذلك «منعت تأسيس خلايا أو أحزاب سياسية أو القيام بتحركات تخريبية في حرم الجامعة لتوظيفها في اليوم الانتخابي»، والرسالة الثانية، وهي الأهم، وتأتي رداً على من يعتبرها جامعة الموارد، إذ أشار بيان رئاسة الجامعة بشكل

بإحياء مراسم ذكرى عاشوراء. بيان إدارة الجامعة ذكر أنها «فوجئت بتصاريح من جهات سياسية مختلفة تنتقد فيها إدارة الجامعة بالتزامن مع حملات انتخابية ذات طابع سياسي يقودها طلابها داخل حرمها»، وأضاف البيان: «بما أن الغاية الأساس للعملية الانتخابية لن تحقق المرجو منها على مستوى هيئة طالبية تمثل الطلاب دراسياً وأكاديمياً، في ظل إصرار الجهات السياسية المشار إليها أعلاه على زج الجامعة بمواقف ومبادئ ترفضها، ترى الجامعة نفسها مضطرة لأن تعلن، بكل أسف، قرارها بإلغاء الانتخابات الطلابية للعام الجامعي 2013-2014، على أن تصدر قراراتها للأعوام المقبلة تبعاً لخلفية الحملات وأهدافها».

بررت الإدارة قرارها بإصرار «جهات سياسية» على زج الجامعة بمواقف ترفضها

القوى السياسية الممثلة للطلاب رفضت قرار إلغاء الانتخابات؛ فقد وصفه أنطون سعيد، رئيس لجنة الشباب في التيار الوطني الحر، بالقرار التعسفي، وقال انه «سابقة خطيرة»، مستغرباً تبرير الجامعة «غير المنطقي»، وخصوصاً في توقيت إصدار القرار. وقال مندوب التعبئة التربوية لحزب الله في الجامعة إن موقفهم «من موقف العونيين». فيما رأى نديم يزبك، رئيس مصلحة الطلاب في القوات اللبنانية، أن الجامعة لو أنجزت قانوناً انتخابياً جديداً «لما وصلنا إلى هنا»، مضيفاً أن قرار المقاطعة «ديمقراطي»، وأنهم

قررت إدارة الجامعة الأنطونية الغاء انتخابات هيئتها الطلابية لعام 2013-2014 قبل 24 ساعة فقط من موعدها. وقررت أيضاً سحب الصفة التمثيلية من الهيئة الطلابية الحالية، وذلك إمعاناً في منع العمل السياسي والحزبي داخل هذه الجامعة. كل ذلك ولم يصدر أي رد فعل جدي من الطلاب وأحزابهم دفاعاً عن «الحرية» داخل الجامعة، بل استمرت بعض القوى بافتعال صراعات متتالية بين الجامعات على خلفيات طائفية.

إذ، لم تهناً قوى 8 آذار والتيار الوطني الحر بفوزها المتوقع في هذه الانتخابات، إذ جاء قرار إدارة الجامعة ليقتضي على أمالها بفوز كاسج بعد إعلان مصلحة الطلاب في القوات اللبنانية مقاطعتها واتجاه الكتائب إلى التحرك خارج حرمها.

إدارة الجامعة الأنطونية علّلت قرارها ببيان أصدرته أمس، وقالت ان الغاء الانتخابات جاء رداً على إصرار «جهات سياسية» على زج الجامعة بمواقف ومبادئ ترفضها إدارة الجامعة. بدا هذا الموقف كما لو انه يرد على الكتائب (دون ذكرها بالاسم)، التي كانت بصدد التحضير لتحرك أمام المدخل الأساسي للجامعة بمشاركة طلاب من داخل الحرم وأفراد حزبيين من مصلحة الطلاب في الكتائب.

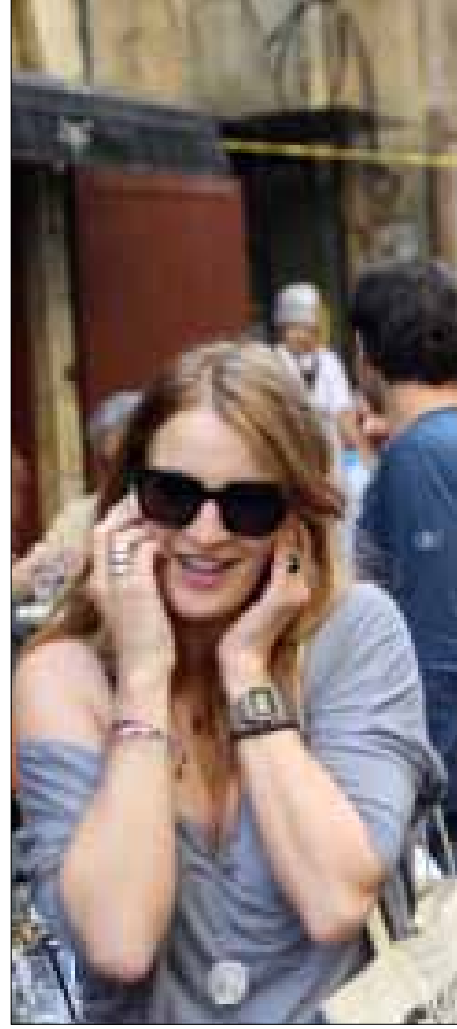
وكان الطلاب الكتائبون قد نظموا حملة على قرارات إدارة الجامعة (قبل قرار الغاء الانتخابات)، اعتبرها رئيس مصلحة الطلاب في الكتائب يوسف عبد النور «مخالفة للديموقراطية وحرية الرأي والتعبير والعمل السياسي الطلابي»، وحمل الجامعة المسؤولية تجاه ما اعتبره «ممارسات لحزب الله داخل الحرم الجامعي».

عبد النور، الذي تحدّث لـ«الأخبار»، لم يستطع ان يعطي اي امثلة عن هذه الممارسات، وكرر انها «نسخة عما يحدث في اليسوعية»، مستشهداً بقيام طلاب شيعية بالصلاة داخل الحرم في العام الماضي، وقيام بعضهم

عن برمجة الخطوط الخلوية الجديدة هو استكمال لسلسلة من المخالفات التي يرتكبها عبد المنعم يوسف، الامر الذي فوّت على الخزينة أموالاً طائلة والحق أضراراً بالمصلحة العامة. وحول الاتهامات التي وجهت الى الوزير صحنواوي بأنه ينوي توزيع الارقام المميزة ضمن المجموعة الرقمية الجديدة على اصدقائه والمحسوبين عليه، أكد المصدر ان هذه المعلومات عارية عن الصحة وسخيفة، فمن المعلوم ان وزارة الاتصالات تحجز جميع الارقام المميزة لبيعها في مزاد علني، وحينما تتوفر الظروف السياحية والاقتصادية الملائمة لتنظيم بيع بالمزاد العلني على الارقام المميزة لن تتوانى الوزارة عن القيام بهذا الاجراء الذي بدأ منذ تولي وزراء التغيير والاصلاح لوزارة الاتصالات.

واعلن المصدر ان المكتب القانوني للوزير صحنواوي تقدم بشكاوى جديدة حول هذا الموضوع الى هيئة التفتيش المركزي وديوان المحاسبة والقضاء الجزائي، وقد طلب الصحنواوي من هيئة القضايا في وزارة العدل الادعاء على يوسف أمام القضاء الجزائي وضم الادعاء الجديد الى دعوى مباشرة مرفوعة امام القاضي المنفرد الجزائي في بيروت في العام 2012 بجرم الاهمال وارتكاب الخطأ القصدي في اداء مهامه الوظيفية، وامتناعه المتكرر عن تنفيذ قرارات صادرة عن الوزير، وملاحقته بجرم المواد 371 و 372 و 376 و 377 من قانون العقوبات.

ورفعت الدعوى الجزائية الاولى على خلفية امتناع يوسف عن فتح مجموعة رقمية جديدة تبدأ برمز 01 وتعمل عبر تكنولوجيا الهاتف اللاسلكي WLL تم تخصيصها في حينه للمناطق النائية التي لم تستفد كما يجب من خدمة الهاتف الثابت بسبب انقطاع الهاتف عند انقطاع الكهرباء وفي الطقس العاصف ونتيجة التشويش، وذلك في المناطق النائية ضمن 110 قري في اقصية بعلبك وزحلة وراشيا وكسروان جبيل.



الضغط الكبير على الخطوط الخلوية من ضعف التغطية وذلك بسبب الاعداد الهائلة من الخطوط التي تباع دون احتساب مدى قدرة الشبكة على استيعابها. مشيراً الى ان هذه المخالفة ترتب مسؤوليات جزائية تبدأ من حماية المستهلك ولا تنتهي بالخسائر التي ستلحق بالخزينة العامة.

ومن المعلوم ان الطلب الكثيف على الارقام الجديدة أت في غالبية من النازحين السوريين الى لبنان، والذين يحتاجون الى الهاتف الخلوي بشكل اساسي للتواصل مع اقربائهم في سوريا والخارج، وهو ما لن يكون متوافراً في الخطوط الجديدة الا في حال الطلب وليس التلقي. مصدر في وزارة الاتصالات أكد لـ«الأخبار» ان تقاعس هيئة اوجيرو

أقضاء

«مرور الزمن» أقوى من فيضان الجامعة!

أيضاً. هنا تلفت المصادر القضائية إلى أن «في حال عدم ثبوت مسؤولية الشركة المتعهددة، فهذا يعني أننا أمام مشكلة قديمة في البنية التحتية للجامعة، وبالتالي يصبح الحديث عن المتعهددين وعن المهندسين وعن الذين بنوا المبنى بشكل عام، وهؤلاء يصعب ملاحقتهم الآن بسبب قاعدة مرور الزمن، إذ مضى على إنشاء ذلك المجمع سنوات طويلة».

في المقابل، ثمة من يقول إن ما حصل يمكن عدّه «جريمة مستمرة»، وبالتالي هنا لا يسري مبدأ «مرور الزمن». آخرون يقولون يعكس، ويثبتون، بحسب الاجتهادات القانونية، أن مرور الزمن «أمر واقع في تلك الحالة». هكذا، بين الآراء والاجتهادات، فضلاً عن بعض النصوص القانونية البالية، يمكن «مجرماً ما» أن يسرق وينهب، ولا ينفذ تعهده تجاه المال العام كما يجب، ثم يبقى بلا محاسبة مستفيداً من مرور الزمن، هؤلاء يرتكبون الجرائم الكبرى، ومكانهم الطبيعي هو سجن رومية الشهير، لكن الفارق بينهم وبين السجناء أنهم ينجحون، باستمرار، في إخفاء الأدلة.



لم يثبت على شركة «الخرافي» مسؤولية مباشرة في ما حصل في حرم الجامعة (هيثم الموسوي)

حق الطلاب، وكل الناس الذين رأوا ذلك المشهد المأسوي، الذي بدت فيه أروقة الحرم الجامعي كسفينة «تايتنك» الشهيرة، أن يعرفوا من هو المسؤول، بل إنزال العقاب به

يمكنه فهم طبيعة مسؤولية الشركة وحدودها. في المقابل، في حال تبرئة «الخرافي» (وهذا ما يُرجّح) فمن سيكون المسؤول؟ من الجهة المقصرة أو المهملة أو المخزبة؟ من

«الخرافي» في الإطّار المذكور. وبحسب المصادر نفسها، فقد طلب إبراهيم من إدارة الجامعة اللبنانية تزويده بالعقد بينها وبين الشركة، لكنه لم يصله بعد، و«في ضوءه

محمد نزال

ثمة مبدأ ثابت في الفلسفة: «لكل علة معلول». قاعدة عقلية حتمية. حسناً، من هو «العلة» في ما حصل، قبل أكثر من أسبوعين، في مجمع الجامعة اللبنانية - الحدث؟ ما هو، أو من هو، سبب فيضان المجمع بمياه الأمطار، في ذاك اليوم الشهير؛ إذ تعطلت الدروس تماماً في كليتي الحقوق وإدارة الأعمال؟ بداية، توجهت الأنظار إلى شركة «الخرافي» المكلفة أعمال الصيانة هناك. هل يثبت القضاء مسؤولية الشركة المذكورة، كما فعل تجاه شركة (MEAS) (الشرق الأوسط للخدمات - مديرها العام النائب غازي يوسف) ويدعي عليها بـ«جرم الإهمال والتخريب»؟ حتى مساء أمس «لم يثبت على شركة الخرافي مسؤولية مباشرة في ما حصل في حرم الجامعة، بحسب الظاهر، لكن التحقيقات مستمرة ولم تقفل بعد». هذا ما نقلته مصادر قضائية متابع لـ«الأخبار».

يُذكر أن النائب العام المالي، القاضي علي إبراهيم، استمع يوم أول من أمس إلى إفادة ممثل شركة

كتب

دراسة

نهوند القادري عيسى... «بؤس» الإعلام اللبناني

ستصدر الإجابات. وغالباً ما يكون العاملون في هذه المؤسسات الأكثر عرضة للانتقاد، بما أنهم الأشخاص المرئيون في المؤسسات، من خلال إطلاقاتهم أو توقعاتهم.

لا شك في أنّ وسائل الإعلام اللبنانية تشكل مادة دسمة للنقد بفعل الأخطاء الكثيرة التي ترتكبها. وهذا ما تشير إليه الأستاذة في كلية الإعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية نهوند القادري عيسى في كتابها «الاستثمار في الإعلام وتحديات المسؤولية الاجتماعية» (مركز دراسات الوحدة العربية). إذ تقول إنه «عند كل مفترق، تنكشف وسائل الإعلام في لبنان على حقيقتها وتبدو غير قادرة على إخفاء عيوبها... تحصل الكثير من الأخطاء والارتكابات الأخلاقية على مستوى الممارسة المهنية»، إلا أن عيسى لا تكتفي بتحليل المسؤولية لمرتكب الخطأ المباشر، بل تذهب بعيداً من خلال محاولتها تفكيك المشهد الإعلامي اللبناني، ومساءلة مختلف الأطراف المعنية بالإنتاج الإعلامي عن مسؤولياتها المهنية والاجتماعية، لتخلص إلى القول: الإعلام اللبناني في مأزق حقيقي.

لا تشكل الارتكابات المهنية العنوان العريض لكتاب عيسى البحثي. دراستها انطلقت من محاولة فهم الأسباب التي تدفع أصحاب رؤوس الأموال إلى الاستثمار في الإعلام، ونوع الإعلام الذي يجذبهم، ووعيمهم للمسؤولية الاجتماعية التي يتحملونها كمتستثمرين في هذا القطاع. وقد اختارت الباحثة دراسة النموذج اللبناني بسبب عراقته، وتنوعه، وندخله مع المشهد الإعلامي الخليجي. لكن هذا السبب يكاد يفقد أهميته في ظل الشراكة التي أقامها الإعلام اللبناني مع مستثمرين خليجيين من جهة، وعلاقته مع جمهور عربي واسع من جهة ثانية، لأن نتيجة هذه الشراكة جعلت من «الخطوط الحمراء» الموضوعية من قبل سوق التلقي الخليجية عائقاً أمام العديد

من الأفكار الإبداعية التي كان يمكن أن يتسنى لها المساهمة في الرفع من مستوى البرامج والمضامين... وخرجت وسائل الإعلام بمعادلة تساوي صفراً، فما أخذته من منسوب الحرية بفضل طبيعة النظام اللبناني بيد، أعطته إلى السوق الخليجية بيد أخرى». هذا عدا أن «الاستثمار في لبنان لم يكن استثماراً لرأس المال وطني عابر للمجموعات وللطوائف وللمذاهب، بل كان استثماراً لرأس المال فنوي وحزبي وطائفي ومذهبي لديه خيوط وامتدادات مع الخارج».

تخلص عيسى إلى هذه النتيجة بعد دراسة ميدانية من خلال المقابلات، ومجموعات العمل المركزة التي أجرتها مع إدارات المؤسسات الإعلامية، والإعلاميين، والمعلقين، والمجتمع المدني، والمتلقين. وعلى أهمية كل المحاور التي عالجتها الكتاب المؤلف من 367 صفحة، تنوق عند الشق المتعلق بالصحافيين، لما يحويه من معطيات تشرح الكثير من الأخطاء المرتكبة لا سيما على صعيد المس بالآخلاقيات المهنية، وهي المشكلة التي «تطفو على السطح مع كل محطة حرجة، لتعود وتخبو من جديد». تنتج عن هذا الخلل في التقيد بالآخلاقيات مجموعة من الممارسات الخاطئة مثل: «الارتهاق إلى مصادر المعلومات، إبلاء الأهمية للسبق الصحفي، ضعف مهارات النقل المباشر وغياب المعايير الاحترافية، فقدان السيطرة على الموضوع نتيجة الوقوع في مطب الترويج الذاتي للمحطات، ممارسة رقابة ذاتية ممزوجة بشعور وهم بالحرية والموضوعية».

خلصت عيسى إلى هذه النتيجة بعد إجراء فريق العمل البحثي المساعد 53 مقابلة مع إعلاميين في مختلف الوسائل الإعلامية. ومن المؤشرات التي يمكن التوقف عندها في إجاباتهم أن الصحافيين احتاروا في توصيف أدوارهم «نصّبوا أنفسهم تارة أنهم يدافعون عن حقوق المواطنين، ناقدون، يساعدون

على الديمقراطية، سلطة مضادة، وتارة أخرى أنهم وسطاء، صنّاع رأي، مشاغبون». ويسؤالهم عن مفهوم الخبر، لاحظت الباحثة «نوفاً من القصور المفاهيمي لدى غالبية أفراد العينة، إذ خرج العديد منهم عن السؤال المطروح واستفاضوا في الكلام عن كيف يجب أن يكون الخبر». كما اختلفوا في شرح الموضوعية، حتى رأيت عيسى أن «هذه المقاربات المختلفة، والمتناقضة، تعتبر عن وقوع أهل المهنة في شرك التبرير المستدام للهفوات ونواقص العمل وأساليب المواربة عبر إنكار المشكلة». وإزاء الإجابات المتناقضة أيضاً، بالنسبة إلى تحديد معنى المسؤولية الاجتماعية، استنتجت عيسى أنها جاءت «محاطة بجملته أَلْغَار حَبْكها



تصدر الانترنت قائمة المرجعيات المعرفية بالنسبة إلى الصحافيين



هؤلاء بهدف إقناع أنفسهم أولاً ومن ثم إقناع الآخرين بمقولات ومفاهيم لم يعطوا أنفسهم فرصة لمساءلتها وهم في طور اختبارها». عيسى سألت الصحافيين عن المصادر التي يلجأون إليها، فتصدّرتها الأوساط السياسية. فيما تصدّر الأهل قائمة مرجعياتهم الأخلاقية، يليهم الصحافيون الكبار، و«غابت النقابة عن أذهانهم، الطرف الأساسي المفترض أنه معنى بوضع آخلاقيات للمهنة». أما المفاجأة فكانت في تصدّر الانترنت قائمة مرجعياتهم المعرفية، لتنتهي بالوسائل الإعلامية الأخرى. وهو ما يعرف في علوم الإعلام بـ«دوران

الدائرة الإعلامية على نفسها». هذه هي إذا أبرز المؤشرات التي تشير إلى واقع الصحافيين المهني. لكن رغم الجوانب السلبية الطاغية عليها، فهي لا تدفع عيسى إلى إطلاق أحكام قاسية عليهم، هم الذين يعمل قراية 40% منهم في أكثر من وسيلة إعلامية بسبب الحاجة إلى مردود إضافي، والذين لم يخضعوا إلى تأهيل مهني قبل المباشرة بعملهم. ومن خضع منهم لدورات تدريبية، فعل ذلك خارج إطار المؤسسة التي يعمل فيها بنسبة 60%. كما لا يفوت عيسى التذكير بجملته من «المأزق» التي عصفت بالإعلام اللبناني خلال السنوات الأخيرة منها: صرف مجموعات من الموظفين، التعاقد مع صحافيين يعقود عمل ظرفية من دون أي ضمانات اجتماعية، طرد أو انتقال العديد من الصحافيين من مؤسسة إلى أخرى، إعادة تموضع لبعض الصحافيين، إعادة تموضع بعض الصحف من خلال التحول من مؤسسة فردية إلى شركة مساهمة، تقاسم محطات التلفزة محاصصة بين أسراء السياسة والطوائف وتهميش الإعلام العمومي، احتدام الصراعات بين شركات الإنتاج، أزمت مالية ودعاوى قضائية في مختلف وسائل الإعلام».

إزاء واقع مماثل، لم تعرض هذه القراءة إلا جزءاً بسيطاً منه، يصبح السؤال عن دعوة عيسى إلى عدم التشاؤم مشروعاً، خصوصاً عندما ترى أنّ أحد الحلول يتمثل في «ضرورة خريطة هذا النظام الإعلامي المحاط بالعديد من التشوهات من داخله، ولا بدّ من حرف مساره نحو المسؤولية الاجتماعية عند كل مفصل».

لكن للمتفائلين، يمكن القول إن هذا الكتاب يسدّ نقصاً كبيراً في المكتبة العربية، كما يبشّر بانطلاق فريق بحثي شاب من طلاب الماجستير في كلية الإعلام في الجامعة اللبنانية، كان اليد اليمنى لمؤلفة الكتاب وهو: سارة النجار، مايا جباعي، باسكال عازار، وليال ضو.



في الخلاصة التي تقدّمها الباحثة اللبنانية في كتابها «الاستثمار في الإعلام وتحديات المسؤولية الاجتماعية» (مركز دراسات الوحدة العربية)، تدعو إلى عدم التشاؤم. دعوة مثالية بعد العرض الذي قدّمته على مدى 367 صفحة، تشبه المثاليات التي أطلقها مختلف المعنيين بالإنتاج الإعلامي في لبنان عن رؤيتهم للمهنة والخلفيات التي ينطلقون منها في ممارسة عملهم

مهز زراقت

في حال أجري استطلاع رأي عن أكثر شيء ينتقده اللبنانيون، يمكن المجازفة بالقول إنّ وسائل الإعلام

شعر

أحمد الزراعي: مفاتيح الحياة الضائعة

جهاد جبران

في اليمن شعراء شباب كُسالي. يكتبون ويطلبون دواوين كي يضعوها في أرشيفهم الخاص والعنمة، كأنهم لا يريدون أن يعرف عنها أحد. يفعلون كل هذا بصمت. وهذه تقريباً حالة عامة كما لو أنها ردّ من جهتهم على مجتمع لا يكثر بالشعر، وكيف بالقصيدة الجديدة؟ أحمد الزراعي (1970) واحد من أولئك الشعراء الذين يمارسون حراسة شخصية على إصداراتهم ولا يُعلم عنها إلا عن طريق مصادفة أو خبر صدور يخرج سهواً.

نجد اليوم ديوانه الثاني «مفتاح لأمكنة ضائعة» (مركز عبادي للدراسات والنشر - صنعاء) الذي خرج بعد وقت طويل من عمله الأول «أسلاف الماء» (2002). فترة طويلة تتناسب مع شكل الحياة

البطيئة التي يعيشها ويقم عليها أيامه المسنودة إلى التأمل في كل شيء. وعليه، لا نبيرة زاعقة في نتاجه، بل مفردات تغرق في الهدوء كي تعطي انطباعات مباشرة عن حالة التوحد الإيجابية التي بنام فيها كلما خرج متأملاً المحيط الذي يقيم فيه. هو يخرج فقط كي يرى ويلتقط، ثم يقوم بعودة بطيئة إلى غرفته الخاصة المقيمة بعيداً عن حياة الآخرين. وسيتم تشكيل تلك الالتقاطات المنجزة عبر لغة لا تتخذ من الغموض هدفاً، بل تأخذ قليلاً منه بما يكفي لإنتاج حالة خفيفة من الغموض يدفع قارئاً محتملاً إلى السؤال: «ثمة بحر أعطيه، كل صباح، القش الهائل للكلام/ أعطيه أسماكاً ومرايا، وأهرول وجيداً، في الليل إلى حزن حديقة/ أدندن أغنية للصمت». كأن الزراعي يضع قصيدته الخاصة لتبدو منشغلة بشأنه الشخصي

وبالاهتمام بطريقة تقديم هذا الشأن في صياغة تتماشى مع نزعته ذاتية، وبقاء عملية إعادة تركيبه ليصبح مطابقاً لحالة شخصية بحتة تتقاطع مع سياق الحياة المحيطة به وتذويعاتها. وقد يكون هذا الانشغال بالذاتي والشخصي بارزاً في قصيدة الجيل المسنود إلى القالب الشعري الجديد. هو يأتي لأنّ المنتج يتماشى وينساق مع السمات الشخصية نفسها التي يحملها الشعراء أنفسهم ويفعلونها في حياتهم اليومية التي تكاد أن تكون موصوفة ومصفوفة بالكامل في ثنايا الكتابة التي يفعلونها: «ما كنت أدري أنّ خطواتي/ وأنا أعدو في هذه الأرض الهرمة/ تخلف وراءها في كل خطوة غابة». قد لا يمكن هنا تحاشي التنويه بأنّ هذا التطبيق الشعري يشير إلى الرغبة الكاملة في جعل القصيدة حاملة للحياة

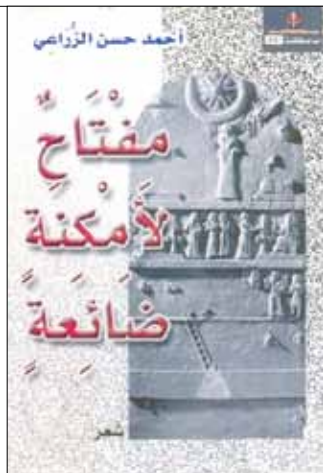


قصيدته الخاصة تبدو منشغلة بشأنه الشخصي



اليومية وإعادة تنسيقها في داخل المتن الشعري لتخرج في النهاية على هيئة تتشابه كثيراً مع أحوال الكتابة اليومية أو السيرة الذاتية لكل شاعر، فتصبح أشبه ببطاقة شخصية له: «أرى حزن ملكة تشيخ في عزلتها/ أرى دمي ابتساماً أخيرة للأرض/ أرى فتيات ياكلن لحمي/ الفوضوي/ دون قراءة لضجيج الأرض/ في أضلاعي».

ولأحمد الزراعي هنا نبرته في سياق الشخصي بالرجوع إلى تفاصيل نمط حياته الذاتية وانغلاقه الإيجابي في ثنايا البيئة الطبيعية التي تحيط به، ولا ينجو منها في المتن الشعري الذي ينتج، إذ غالباً ما يتخذ من مفردات تلك البيئة ومكوناتها وسيلة لخلق حوار، كأن نقراً: «يا حمامة.. لا تحطي على الشجرة/ لا تحطي على العش/ لا تحطي على المنازل/ قلبي فارغ/ يا حمامة».



سياسة

عبد الباري عطوان
القاعدة إلى أين؟

في عمله الثاني عن التنظيم الإرهابي، يذهب الصحفي والكاتب الفلسطيني في «ما بعد بن لادن - القاعدة، الجيل التالي» (دار الساقي) إلى معاينة دور التنظيم في الانتفاضات العربية بعدما برزت له فروع جديدة وقيادات شابة في مختلف أنحاء العالم

سمير ناصيف

اشتهر الكاتب والصحافي عبد الباري عطوان بكونه الصحفي العربي الوحيد الذي زار قائد منظمة «القاعدة» أسامة بن لادن في مقره في جبال شرق أفغانستان في أواخر التسعينيات. كتابه الثاني عن «القاعدة» بعنوان «ما بعد بن لادن - القاعدة، الجيل التالي» (دار الساقي) صدر بالإنكليزية أولاً، ثم أخيراً بالعربية (ترجمة سعيد العظم). يتضمن العمل فصولاً عن الربيع العربي و«القاعدة»، والتحالفات الجديدة لهذا التنظيم الذي أصبح الآن تحت قيادة أيمن الظواهري، وبرزت له فروع جديدة وقيادات شابة في العالم العربي والإسلامي والعالم.

أهم ما يورده عطوان في المقدمة إشارته إلى أن أمنية أسامة بن لادن تحققت، بحيث تحولت منظمة «القاعدة» إلى رمز لشبكة واسعة من الفروع تمتد على طول العالم الإسلامي. وبالتالي، يرى عطوان أن اغتيال الجيش الأميركي لبن لادن، ربما قطع رأس المنظمة، ولكنه حتماً أدى إلى زيادة قوة التنظيم وتوسيع دوائره أنشطته حتى وصلت إلى أميركا وأوروبا. وفي خاتمة الكتاب، يطرح خمسة سيناريوات قد تؤدي إلى خاتمة لنشاطات «القاعدة» الميدانية التي أزهقت العدد الكبير من الأرواح وأوقعت الضحايا في سائر أنحاء العالم. اللافت في طروحات عطوان أنه يختار الحل السياسي مع هذه

المنظمة على شاكلة ما تمّ في إيرلندا الشمالية مع منظمة «الجيش الجمهوري الإيرلندي» (IRA) الذي أصبح حالياً جزءاً من العملية السياسية في هذه المقاطعة، وتحول قاداته إلى وزراء في الحكومة. ومن الطروحات الأخرى التي نجدها في كتاب عطوان أن تنظيم «القاعدة» كان المستفيد الرئيس مما يسمى «الربيع العربي» الذي أسهم في جعل التنظيم أكثر قوة وخطراً في السنوات الأخيرة، وخصوصاً في سوريا وليبيا واليمن والعراق والصومال.

ويؤكد عطوان أن أيمن الظواهري بذل جهوداً حثيثة لرعاية شبكة معقدة من فروع المنظمة (كتنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، والمغرب الإسلامي، والمجموعات المرتبطة بـ«القاعدة» التي استغلت ما يسميه «البلبلية الإقليمية الناجمة عن الربيع العربي لتوسيع مجال عملها في ليبيا وسوريا). يرى عطوان أن «القاعدة» لا تستطيع الادعاء أنها أطلقت انتفاضات الربيع العربي، لكنها ارتاحت إلى هذه الانتفاضات كونها واجهت العدوين الرئيسيين لـ«القاعدة» وهما الأعداء البعيدون (أميركا وحلفاؤها) والأعداء القريبين الذين تسميهم «القاعدة» الحكام الديكتاتوريين الكفار وقادة الانظمة الاستبدادية في المنطقة. ويرى عطوان أن الانتفاضات العربية فتحت فرصاً جديدة لـ«القاعدة» وحليفاتها في سوريا وليبيا ومصر على حساب الإسلام المحافظ الذي ما زال الخيار المفضل لأغلبية

ما بعد بن لادن

القاعدة، الجيل التالي



حث أيمن الظواهري
«الجهاديين» على
القتال في سوريا



ممولة خليجياً بتحريض السوريين والمسلمين السنة في المنطقة والعالم على «الجهاد» ضد النظام السوري. أما بالنسبة إلى الحكومات الغربية، فقد ظنّت - بحسب عطوان - أن الربيع العربي سيضرب تنظيم «القاعدة»، وافترضت أن ديمقراطيات ليبرالية ستحل محل الديكتاتوريات المنتشرة. لكن انتصار الأحزاب الإسلامية في تونس ومصر أقلقها، لأن هذه الأحزاب قد تتبنى في فترة لاحقة أجندة مناوئة للغرب وتتغاضى عن وجود مقاتلين جهاديين ومعسكرات تدريب لهم على أرضها تكرر لما حدث في أفغانستان والسودان في تسعينيات القرن الماضي. ويرى عطوان أن شبح النزاع المذهبي يتربص ساحرة ما بعد الثورة، وقد يشعل حرباً إقليمية تصطبغ فيها الدول ذات الأكثرية السننية ضد الدول ذات الكتل الشيعية الكبيرة التي تتزعمها إيران. وهذا ما تفضله إسرائيل. غير أن الانفتاحات الأخيرة في المنطقة بين إيران وبعض جيرانها العرب (وبين إيران وأميركا والغرب) حدثت بعد صدور كتاب عطوان، ما يشكل بداية لانفراجات ميدانية عسكرية.

الشعوب العربية المسلمة. وأحبطت نتيجة هذه الانتفاضات تطلعات الشباب العرب العلماني الذي ناضل بشجاعة في سبيل حريته في هذه الانتفاضات.

ويقول عطوان إن «القاعدة» شاركت في الأحداث الأمنية السورية منذ أواخر 2011، وجاء تأكيد هذه المشاركة في شريط فيديو لأيمن الظواهري في شباط (فبراير) 2012 حمل عنوان «إلى الأمام يا أسود سوريا»، حث فيه الظواهري الجهاديين في البلدان المجاورة مثل العراق وتركيا والاردن ولبنان وغيرها للانتقال إلى سوريا للمشاركة في القتال والجهاد ضد النظام السوري. وبدأت فضائيات

لمحات

يشكل «سيمياء القصة العربية» (دار النهضة العربية) لأنطوان طعمة مرجعاً في تحليل القصة العربية وعناصرها. من خلال خمسة فصول، أنجز الأكاديمي اللبناني دراسة شاملة لسيميائية بعض الأعمال الروائية والقصصية، باعتبارها نتاجاً رمزياً معقد التركيب. في هذا السياق، عمل على اقتفاء دلالاتها الظاهرة

والخفية، وورد عناصر الحك القصصي وعلامات السرور في بعض النصوص مثل «عزيزي السيد كاواباتا» لرشيد الضعيف، و«الصبي الأعرج» لتوفيق يوسف عواد، و«البنفسجة الطموح» لجبران خليل جبران، و«النمور في اليوم العاشر» لكريا تامر، وقصة «فارس الشامي» لخليل تقي الدين، و«خان الخليلي» لنجيب محفوظ وغيرها.

يعود شاكر كسراي في «إيران - الأحزاب والشخصيات السياسية (1890_2013)» (الرئيس) إلى الحياة السياسية ورجالاتها في إيران ما قبل حكم الشاه من خلال قسمين رئيسيين. في «الأحزاب السياسية» يردد الكاتب الإيراني الحراك السياسي الإيراني، وفترات الحكم منذ عام 1890 مروراً بالشاه، والخميني وثورته، وصولاً إلى انتخاب حسن روحاني حالياً، من دون أن يغيب الاحتجاجات الشعبية المتتالية في البلد، ونشأة الأحزاب السياسية ومصائرهما. أما في القسم الثاني «رجال الثورة والدولة والمعارضة»، فنقرأ دليلاً شاملاً للسبب الذاتية لأكثر من مائتي شخصية سياسية ودينية إيرانية.

بين ساحل العاج، ولبنان، وفرنسا تحكي مي منسى قصة هاني العاصي الإنسانية في «تماثيل مصدعة» (الساقي). في روايتها الجديدة، تتبع الكاتبة اللبنانية حياة هاني منذ أن كان يتعرّض للاعتداء الجنسي المتواصل من والده في الطفولة، إلى أن تخرّج نحائاً من باريس، وفراره بالعودة إلى بلده لبنان ليتزوج ويكمل عمله النحتي. هذه الحياة الطويلة، ستتزوج هاني فنناً عالمياً، فيما يرافقه جرح الطفولة الذي ينعكس على منحوتاته المصدعة.

لا تزال إمكانية ترجمة القصيدة تثير جدلاً واسعاً، فيما لا يزال البعض يعتبرها خيانة للقصيدة نفسها. إشكالية ترجمة الشعر إلى لغات أخرى هي محور كتاب «في الشعر وترجمته» (الجمل) لخالدة حامد. ترجمت حامد مجموعة من المقالات حول الشعر عام 2004، وجمعتها ضمن قسمين في هذا الكتاب. الباب الأول «في الشعر» مجموعة من المقالات حول بعض الشعراء العالميين، وسمات وملامح قصيدة النثر، والشعر الأميركي المعاصر وغيرها من المقالات المترجمة. أما الباب الثاني «في ترجمة الشعر»، فيجمع مقالات عن الترجمة الشعرية، وأبجدياتها، وبعض النماذج.

«يسوع الفينيقي» (سن بييري برس - أميركا) هو عنوان الكتاب الجديد لكريم الكوسا باللغة الإنكليزية. يتضمن المؤلف التاريخي الديني خرائط لبيت لحم، وصور لبلدة قانا، ومغارة مغدوشة في لبنان وغيرها. فيما يشكل المؤلف تحدياً واضحاً للأفكار السائدة عن أصول يسوع المسيح كما يراها مسيحيو الغرب والعالم.

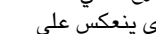
ويضيء الكوسا في مؤلفه على أبحاث تاريخية وجغرافية وأركيولوجية وثقافية مهمة، تدحض مقولة يهودية المسيح وتؤكد على «أنه كان في الواقع فنيقياً».



مي منسى
تماثيل مصدعة



يسوع الفينيقي



يسوع الفينيقي

زياد الرحباني وفرقته
الحجج
كر كرتج
ANTELIAS
22 DECEMBER 2013

FOR RESERVATIONS
04-390692 | 71-940128 | 76-321312
RESTAURANTS STREET, ANTELIAS, METN

METROPOLIS
end of Year fair

Join us on Saturday 21st December to celebrate with us.
From 3 - 9 PM @ Metropolis Empire Sahl.

Film Poster Sale starting at 3 pm
International, Arab and Vintage Film Poster Sale

Unique Film Posters designed by
Bokja
Ghassan Halwani
Krikor Jabotian
Paula K

DVD release of
If Walls Could Talk
by Zeina Sfeir at 5 pm

DVD release and signing of
The Lebanese Rocket Society
by Joana Hadjithomas and
Khalil Joreige at 6 pm

15 year Anniversary of
Abbout Productions at 7 pm

ما وراء الصورة

الشهيد والبرابرة وشاشة الألوان عنف بجرعات كبيرة على Ibc

رشا ابي حيدر، موسى احمد

في المعمعة السورية يضيع الخط التحريري لبعض المحطات اللبنانية أحياناً، ليجد المشاهد نفسه أمام سؤال محير: لماذا قُدمت المحطة هذه الوثيقة، ولماذا بُثت ذلك الفيديو؟ أهو هاجس نقل الحقيقة، أم السباق الأعمى على رفع نسبة المشاهد، أم أجندات أخرى خفية يصعب تشخيصها من دون معطيات واضحة؟ أم مجرد اعتباطية وضياح، في أتون الحرب البشعة الدائرة في البلد الجريح؟ تلك التساؤلات والتخمينات تنطبق على محطة Ibc بامتياز حين تبث شريطاً يختزل كل وحشية الحرب في سوريا، بمزيج من الخفة والشبق

الساوي والتواطؤ. الشريط الذي عرضته القناة في نشرتها المسائية، أول من أمس، وشاهدناه مجتزأ - أو منقطعاً - يمثل مجموعة مسلحة تعذب مقاتلاً جريحاً وقع في قبضتها. يكفي مشاهدة الأصل كاملاً كما جرى تداوله على مواقع التواصل للتثبت من ذلك. هل قامت المحطة بالتنظيف فيكون تدخلها خطيراً؟ أم بنته كما وصلها بلا مقارنة وتدقيق في المصدر، وتكون سلبيتها أكثر خطورة؟

«المؤسسة اللبنانية للإرسال» التي تشهد منذ فترة خضات وتحولات في بنيتها وخطها، حتى تهب لنا أنها رست في النهاية على خط يتسع «لكل الألوان»، اختارت هنا مادة محددة، بين دفق الصور الآتية من أرض

المجزرة. لقد بثت، في الدقيقة الحادية عشرة في النشرة، مقطع فيديو مغفل المصدر، التقطته على الأرجح كاميرا هاوية قريبة من مسرح الجريمة، بل

شريحة فيها بشكل من الأشكال... ما يجعل المحطة شاهدة زور على هذا العنف الذي تروج له من دون أي تحذير، أو تدقيق، أو حتى تشكيك في المصدر.

من هم هؤلاء المسلحون الذين ينكثون بمقاتل شاب مصاب في المعركة، خارت قواه ويكاد يفقد وعيه من شدة الألم؟ «استجواب عدد من المعارضين السوريين أسيراً لبنانياً أصيب خلال المارك»، تقول المحطة. قيل أن يوضح ماريو عبود: «إنّ الشاب كما يبدو توفي قبل الوصول إلى المستشفى، بحسب رواية المعارضين».

في الشريط، مسلحون يسألون الشاب المصاب، الأصفر الوجه، عن اسمه. يحرك رأسه يمينا ويساراً، ويرد

كان يكفي الاطلاع على صور أخرى للشهيد المنك به على مواقع التواصل الاجتماعي

على وقع صوت القذائف: «أحمد، من صيدا».

يسأله أحد المسلحين: «ماذا تفعل هنا؟» فلا يرد. مسلح آخر: «مشان 500 دولار. إذا اشتغل زبال في بيروت بيطلع أكثر من هيك». يعاود أحدهم السؤال: «ماذا تفعل هنا؟». الأسير المصاب يرد: «متل ما إنت هون أنا طلعت لهون»، فيرد عليه أحد الجلادين بفخر: «نحن طالعين للجهاد في سبيل الله. إنت كرمال شو؟». مسلح آخر يجيب نيابة عن «أحمد»: «كرمال حزب الله»، فترسم ابتسامة ساخرة على وجه المناضل، رغم تزايد حدة الألم. تنتقل بنا الصورة إلى خارج الغرفة. مسلحان يحملان جثة الشهيد ملفوفاً بغطاء.

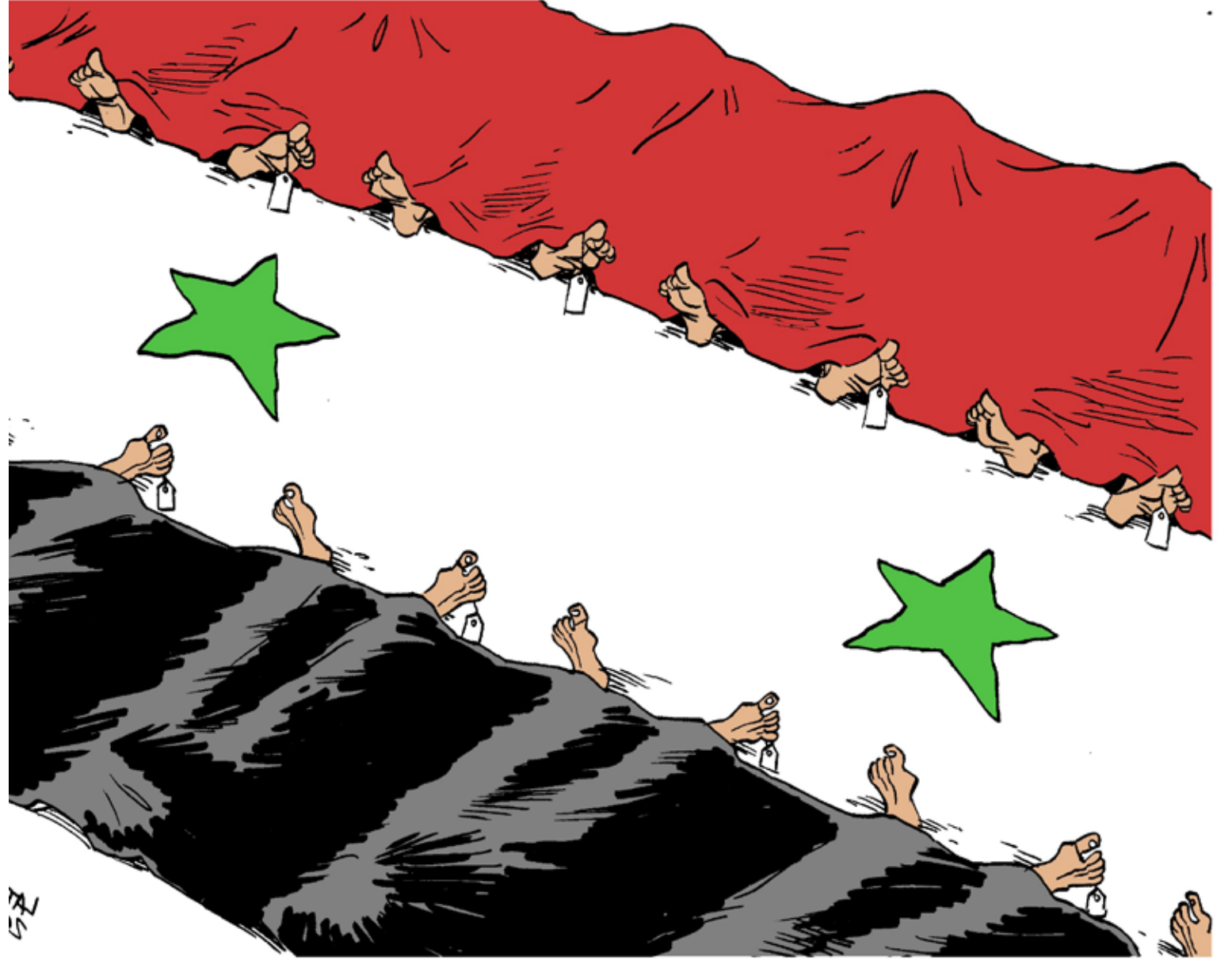
تظهر رجلاه فقط. تعود الصورة إلى الغرفة مجدداً. رداً على سؤال، يقول الأسير إن عمره 18 عاماً، ويضيف: «بس جبلي قنينة مي».

في الحقيقة المقاتل الجريح شاب من حزب الله، أصيب في الغوطة الشرقية ووقع بين أيدي إحدى الجماعات التكفيرية، وهو يتعرض قوامه الإهانات والإساءات الجسدية والمعنوية، قصت المحطة أو المتبرع بالشريط، الكثير من الإساءات التي نجدها في النسخة الكاملة، قبل أن يستشهد على أيدي جلاديه بأبشع الطرق وأكثرها وحشية (قطع الرأس). كان يكفي لهيئة تحرير النشرة المسائية في Ibc أن تطلع على صور أخرى للشهيد المنك به مقطوع الرأس ومشوه الجسد على مواقع التواصل الاجتماعي، مع تعليق «أحد كلاب حزب الله التصيرية».

إذا كانت مهمة الإعلام أن ينقل الخبر والصور، فإن واجبه التدقيق في المادة التي ينشرها وفي وقع النشر على الرأي العام.

كذلك إن اختيار المادة التي يقدمها التلفزيون لا يمكن أن يكون بريئاً، وهو هنا ليس كذلك، إذ يحول «شاشة الألوان» بوقاً لـ «الدولة الإسلامية في العراق والشام» أو «جبهة النصرة»، وإلا فليشرح لنا أحد كيف اختير هذا الفيديو بالذات؟ ومن أين جاء؟ وما معنى بثه بعد شهر تقريباً من الجريمة البربرية؟ رفضت إدارة المحطة الإجابة عن أسئلة «الأخبار» للأسف، أمام شريط أثم بوثق لجريمة بشعة، قدمته المحطة التي تريد نفسها على مسافة واحدة من الجميع من دون مسافة ولا تحذير، ولا شرح دقيق لخلفياته، ومن دون اكتنرات لوقع هذا العنف على رأي عام هش في ظرف متوتر، ومن دون أي اعتبار لأهل الشهيد الشاب الذين لم يستعيدوا جثمانه حتى اليوم.

(لطوف - البرازيل)



عجبي!

التلفزيون الاسرائيلي في مخيم الزعتري

وسام كنعان

الكاميرا تلاحق أقدام الوافدين إلى المخيم وترصد أصوات حقائبهم وهم يجرونها على الرمل، وفي خلفية المشهد تصدح موسيقى تكنو قبوجن مؤثرة يرافقها صوت بشري. هنا مخيم الزعتري، قبلة صانعي المجد الإعلامي بحجة قضية اللاجئين السوريين وزواجهن من شيوخ خليجيين. زواج لا يطول أكثر من أسبوع واحد كحد أقصى. حتى إسرائيل ركبت الموجة وأرادت أن تظهر «إنسانيتها» المفرطة، فأعدت تحقيقاً محكماً صنعه واحد من أشهر صحافييها هو هنريكا تسيرمان. يحمل الأخير أيضاً الجنسيتين البريطانية والألمانية الأمر الذي يساعده على التنقل في الدول العربية، حيث سبق أن أجرى لقاءات مع سياسيين

بثت على القناة العاشرة الإسرائيلية. لقاءات شملت بعض الشخصيات التابعة للإخوان المسلمين في مصر. هكذا، دخل تسيرمان بحيلة الجنسية غير الإسرائيلية إلى مخيم الزعتري للاجئين في الأردن، وقد يكون استعان بجهات أردنية. راح يجول بكاميرته على الحياة المعقدة لسكانه الـ 160 ألف. بعدها، يبدأ الصحافي الإسرائيلي الحديث مع قاصرات تزوجن من أجل المال من شيوخ سعوديين مسنين، ليصل في تحقيقه المكثف إلى «الخطأين» اللتين تسكنان في حي النزهة في عمان. تجيب إحداهما على أسئلة الصحافي بلهجتها الحمصية، مؤكدة أنها مستعدة لتزويج بناتها بالطريقة نفسها، لأنها البديل الوحيد عن «الوقوع في الرذيلة». مجدداً، تعود الكاميرا إلى المخيم لتقع على

تحقيق، محكم اعده الصحافي هنريكا تسيرمان

مفارقة مدهشة تتجسد بمجموعة أطفال يتحاربون في لعبة على الكمبيوتر ويصرخ أحدهم «الله أكبر»، ثم إجراء لقاءات مختلفة مع اللاجئين قبل العودة إلى الفكرة الأساسية للشريط. يسجل التحقيق حوار «الخطابة» مع فتاة قاصر

مطلقة تسال ما إذا كان العريس الجديد سيضربها مثل سابقه، ويأتيها الجواب: «لا أحد يعلم لكن نتمنى ألا يحصل ذلك». بعد ذلك، يتحاور الصحافي بمساعدة المترجمة الأردنية مع الفتاة ذات العينين الخضراوين، التي تحكي له عن العنف الذي تعرضت له على يد زوجها السعودي الأول الذي اغتصبها طوال فترة وجودها عنده. ببراءة واضحة، تشرح الفتاة عن العقدة التي خلفها لها زوجها، مشددة على أنها غير أبهة لمسيرها، قبل أن تنهار بالبكاء في ختام التحقيق. صحيح أن التحقيق أنجز منذ نشرين الأول (نوفمبر) الماضي، لكن الأناظر لم تلفت إليه إلا عندما بدأ تداوله على فايسبوك في الأيام الأخيرة. لا يمكن لمشاهد منصف تغيب أهمية التحقيق التلفزيوني وكثافته ولغته

التوثيقية، إلا أن الواضح أن اللاجئين وقعوا ضحية إعلام العدو. من حيث لا يدرون تاجر هؤلاء بمشاعرهم وعواطفهم ليوصلوا رسالة للعالم مفادها أن الكيان الصهيوني «يحزن» على الشعب السوري ويتعاطف معه، ويعرف كيف يصنع تقاريراً تلفزيونية محكمة عن معاناتهم في مخيمات القهرا! هي ليست المرة الأولى التي تدخل فيها إسرائيل على خط «الثورة» السورية، فقد سبق للصحافيين إيتاي أنغل وأمير تيبون تصوير وثائقي من ادلب لصالح القناة الثانية الإسرائيلية (الأخبار 2013/3/15). لم يكن ينقص الكارثة السورية سوى «التعاطف» الإسرائيلي المفضوح لمحاولة التأثير على المهجرين المعوزين وإفهامهم أن العدو ساندتهم يوماً ما

كواليس الدراما

كلود صليبا ... «بلاش» نادين الراسي

بعد الاتفاق على استكمال المسلسل في فيلم سينمائي، فوجئت الكاتبة بتصريحات البطلة عن انتهاء المشروع. فهل تعود المياه إلى مجاريها بين الطرفين، ويبصر العمل النور قريباً؟

باسم الحكيم

منذ عامين تقريباً، دخلت كلود صليبا مجال الكتابة الدرامية، وعرض أول أعمالها مسلسل «لولا الحب» بطولة نادين الراسي ويديع أبو شقرا ويوسف حداد. لم يتأخر تكليف الكاتبة اللبنانية بسلسلة مشاريع سينمائية وتلفزيونية جديدة، فقدت أخيراً فيلم BéBé (الأخبار 2013/11/21) من إنتاج «إيغيل فيلم» و Green بالتعاون مع VMP، وبطولة ماغي بو غصن ويوسف الخال، الذي يحقق نسبة مشاهدة مرتفعة في الصالات اللبنانية، كما يصور لها حالياً مسلسل «حبيب ميرا». حتى اليوم، ما زالت صليبا تتعامل مع مخرج واحد هو زوجها إيلي ف. حبيب اليوم، تستعد الكاتبة لفيلمها الثاني الذي يدور في قالب يجمع بين الكوميديا والأكشن، ورشحت لبطولته أيضاً ماغي بوغصن، فيما يتوقع أن يبدأ تصويره في الربيع المقبل، على أن يعرض في الخريف. قبل هذه الأعمال، عكفت صليبا على كتابة الجزء الثاني من «لولا الحب»، واتفقت مع شركة «مروى غروب» على استكمال القصة في فيلم سينمائي أو في حلقات درامية، وقد عقدت لهذه الغاية سلسلة اجتماعات مع فريق العمل. توضح الكاتبة لـ «الأخبار» أنها بعد كتابة سبع حلقات، اجتمعت مع نادين الراسي وزوجها جيسكار أبي نادر والمخرج إيلي حبيب والمنتج مروان



صرحت البطلة بأن العمل انتهى ولن يكون هناك جزء ثان

حداد، وتم الاتفاق على استكمال العمل في فيلم سينمائي. رغم أنها لا تحبذ العمل على مزاج الممثل، «لأن النص يجب أن يحمل رؤية الكاتب»، بقيت صليبا على تواصل دائم مع الراسي، التي بدت راضية عن كل شيء. وتتابع صليبا مؤكدة أنه طوال تلك الفترة «لم تسجل الراسي أي ملاحظة سلبية على أي من تفاصيل الحكاية. أنهيت الكتابة وأنا أتوقع أن التحضير ما زال جارياً للبدء بالتنفيذ»، قبل أن تفاجأ بتصريح لبطلة «أماليا» تقول

في فيلم سينمائي. رغم أنها لا تحبذ العمل على مزاج الممثل، «لأن النص يجب أن يحمل رؤية الكاتب»، بقيت صليبا على تواصل دائم مع الراسي، التي بدت راضية عن كل شيء. وتتابع صليبا مؤكدة أنه طوال تلك الفترة «لم تسجل الراسي أي ملاحظة سلبية على أي من تفاصيل الحكاية. أنهيت الكتابة وأنا أتوقع أن التحضير ما زال جارياً للبدء بالتنفيذ»، قبل أن تفاجأ بتصريح لبطلة «أماليا» تقول

تستعد السينارست لفيلمها الثاني الذي يدور في قالب يجمع بين الكوميديا والأكشن

تتحدث عنه نادين. هذا الكلام يشوه سمعتي المهنية». الحكاية لم تنته هنا، لأن المنتج مروان حداد طلب من صليبا إكمال نص الجزء الثاني من المسلسل، لكنها أجابته بأن «لولا الحب» صار «من الماضي»، مشترطاً التعاقد مع بطلة أخرى غير نادين الراسي في حال قررت الانضمام إلى العمل مجدداً. القصة دفعنا إلى محاولة الاتصال بالراسي للوقوف عند رأيها، لكن مكتبها الإعلامي فضل عدم التعليق، موضحاً أن «الراسي منهزمة بتصوير مسلسلها «أنياب وشعراء» (كتابة غريتا غصيبة، إخراج سمير حبشي، إنتاج Online Production) ويعرض مسرحيتها «شمس وقمر» مع عاصي الحلاني، التي ستقدم مطلع العام المقبل في قطر.

لا شك أن نص «لولا الحب» ونجومية نادين الراسي ساعدا كلود صليبا على الدخول باسمها ساحة الكتابة الدرامية من الباب العريض، وإذا اتفق على استكمال النص، فلن يكون مقبولاً استبعاد اسم نجمته منه مهما كانت الأسباب. ما الذي حصل حتى وقعت القطيعة بين الطرفين، وهل من طرف ثالث دخل على الخط؟ «لا أعرف، لكن لم يكن مقبولاً أن تقول نادين هذا الكلام. لقد اختارت حل المشكلة، إن وجدت عن طريق الإعلام»، تقول صليبا. بعض النظر عن طبيعة الخلاف والمنسب به، فإن عملاً كـ «لولا الحب» يستحق اجتماع أصحابه مجدداً، لإكماله وإعادة المياه إلى مجاريها.

أول من أمس، استهلّت منى أبو حمزة حلقة برنامجها «حديث البلد» على mtv، بالإعلان عن موعد حفلة الفنان اللبناني خالد الهبر في DRM (الحمرا - لبنان) في 26 كانون الأول (ديسمبر) المقبل. لكن الإعلامية اللبنانية فاتها أن تذكر أن الحفلة تنظمها «الأخبار» في إطار «اليالي الأخبار» مكتفية بالقول إنها «حفلة خالد الهبر السنوية». بدورها، أعربت إحدى ضيفات الحلقة المغنية اللبنانية إليسا عن معارضتها مشاركتها حزب الله في القتال في سوريا، قائلة إن «قضية الحزب أسمى بكثير من التعاون مع أشخاص يقتلون بأبشع الطرق»، معتبرة أن ما يحصل في لبنان «هو من تداعيات ما يجري في سوريا».

صوّرت الإعلامية اللبنانية رابعة الزيات حلقة من برنامجها «بعدنا مع رابعة» («الجديد» - الجمعة: 20:40) مع الفنان باسم فغالي، على أن تعرض الأسبوع المقبل. وأوضحت الزيات لـ «الأخبار» أن فغالي سيكون بطل الحلقة الوحيد، على أن يقدم خلالها مجموعة عروض مقلداً بعض الوجوه اللبنانية المعروفة.

كشفت النجمة اللبنانية نانسي عجرم (الصورة) على حسابها الخاص على تويتر أنها ستشارك إلى جانب



المدير العام لقنوات mbc علي جابر في لجنة تحكيم برنامج Kids Talent لاختيار مواهب الأطفال. ومن المتوقع تصوير البرنامج في مجمع «مارينا مول» في أبو ظبي. ولم تعط صاحبة أغنية «أه ونص» تفاصيل إضافية عن المشروع المرتقب.

تستضيف الإعلامية اللبنانية لوركا سبيتي ضمن برنامجها «صوت الشعب» الذي يبث اليوم (16:30) على إذاعة «صوت الشعب» الممثل السوري دريد لحام. الحوار من جزأين، وسيتناول مراحل من حياة لحام منذ طفولته في الشام حتى دخوله عالم المسرح والتلفزيون. كذلك تتطرق سبيتي إلى علاقة لحام بالكاتب السوري محمد الماغوط، وصولاً إلى ما يحدث في سوريا الآن.

تعرض الممثل اللبناني جورج خبز لحادث سير أول من أمس على أوتوستراد جل الديب، واقتصرت الأضرار على الماديات.

تستعد الممثلة اللبنانية سيرين عبد النور لتصوير برنامجها الواقعي أوائل العام المقبل. وتحدث بعض المصادر عن أن البرنامج التلفزيوني يتألف من 26 حلقة، وسيعرض على قنوات مصرية ولبنانية وخليجية.

يبدو أن الحرب اندلعت بين «شمس الأغنية اللبنانية» نجوى كرم والموسيقار ملحم بركات. فقد ذكرت بعض المواقع الإلكترونية الإخبارية أن الأخير استدان من كرم مبلغاً من المال ولم يُعده إليها، فتدخل شقيقها وطلب بركات بتسديد دينه. هنا، حصل إشكال أدى إلى تهديد بركات وإعطائه مهلة 24 ساعة لدفع المبلغ.

مسرح
الدمشق
اللبناني

KHAYAL
ARTS & EDUCATION

شنتي يا دنيا... صيضان
Qu'il pleuve des Poussins

مسرح دوار الشمس - الطيونة
كل سبت - الساعة الرابعة بعد الظهر

تأليف: رولا بزي وروم شرايخ
إخراج: رولا بزي
توزيع: محمد قنبر وأمانة الخطيب
مونتاج: دينا إلهي
موسيقى: فادي كركوب
مخرج فني: سحر

معلومات إضافية: 01 753010 / 11

AL MADINA THEATRE
Hamra - Beirut
01 753010 / 11

تسعة
الدمشق
البناني

يقدم

نضال الأشقر الوأوية
قدي

إخراج ناجي صوراتي

ابتداءً من 4 كانون الأول 2013
الساعة 9:00 مساءً

للحجز: VIRGIN TICKETING BOX OFFICE تليفون: 01999666

TICKETS @
BOX OFFICE

الإخبار

صحة وطنية!

سعدالله مرزعاتي*

منذ فترة أقرّ رئيس مجلس النواب نبيه بري بالعجز عن المناورة والفعل والحلحلة. بري الذي كان حاول استبدال «السين - سين» (أي الدعوة إلى التفاهم بين القيادة السورية والقيادة السعودية) بـ«السين - ألف» (أي التفاهم بين قيادتي السعودية وإيران) قد وصل، أيضاً، إلى الطريق المسدود. مجرد الحوار بين القيادتين الإيرانية والسعودية متعذر. الصراع يصبح أكثر ضراوة. لم يخفف من ذلك الاتفاق الأولي بشأن الملف النووي بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والولايات المتحدة ومعها الدول الخمس الكبرى. يجب القول إن مشروع الاتفاق هذا قد أثار غضباً وحنقاً سعوديين إلى درجة مدهشة. ليس من سبب يدعو إلى الاعتقاد حتى الآن بأن إيران ستبدل من سياساتها والتزاماتها حيال الصراع في سوريا. وليس من أدنى بارقة أمل في أن يجنح السعوديون نحو التراجع عن مواقفهم، خصوصاً أنّ عزل إيران ما زال أولوية لديهم لأسباب سياسية واقتصادية... إلخ.

في المقابل، عرف الوضع اللبناني مزيداً من الانقسام الداخلي والاستقطاب الخارجي، في تفاعل مرشح للتصاعد، ومعها، بالتأكيد، تدهور الوضع اللبناني من سيئ إلى أسوأ.

بكلام آخر، لا يمتلك الأطراف اللبنانيون، المقررون في اللعبة السياسية الداخلية، ما يكفي من هامش استقلالية عن الخارج، يسمح باتخاذ الحد الأدنى الضروري من إجراءات تحصين أو «تحييد» الوضع اللبناني عن الصراعات الخارجية.

أدى هذا، أي الانقسام الداخلي والاستقطاب الخارجي، إلى مزيد من انكشاف الوضع اللبناني وتدهوره: سياسياً واقتصادياً وأمنياً... يتقاذف الآن طرفا الصراع المسؤولية عن ذلك. ليس لهذا التقاذف علاقة بالبحث عن الحلول. إنه جزء من الصراع والاستقطاب. وهو، بذلك، يؤدي دوراً أساسياً في تعقيد المشهد وفي تأزيم الوضع.

من جهة ثانية، لا يؤدي هذا التأزم إلى إضعاف النظام السياسي الذي يحرص طرفا الأزمة على استمراره. لا نسمع ولن نسمع قريباً، من هذين كلاماً متسانلاً حول الخلل القائم في النظام السياسي. على العكس من ذلك، فالتمسك بالصيغة الطائفية وبالمحاصصة الناظمة لها، هو خارج كل بحث، وإن كان يجري، أحياناً، التطرق إلى تعديل الحصص: وفق موازين القوى، أو لحسابات فئوية، أو تحقيقاً لمكاسب سياسية من هنا أو هناك.

بكلام أكثر تبسيطاً: لا يؤدي فشل النظام السياسي إلى بداية التحلي عنه جزئياً أو كلياً. إنه يؤدي، على العكس من ذلك، إلى استمرار التمسك بهذا النظام وإلى ترسيخ التطرف الطائفي والمذهبي. قد يقال هنا إن أحد الأسباب الرئيسية إنما يكمن في غياب القوى الديمقراطية واليسارية، وفي عجزها عن المبادرة والضغط والفعل وتقديم البديل. هذا صحيح، لكن الصحيح أيضاً أنه في مجرى التطور الملموس للصراعات والنزاعات في الوضع اللبناني، قد تبلور سياق خاص تحوّلت الطائفية معه إلى أداة مفضلة للتعبئة والاستقطاب، بحيث اختزلت واستوعبت في حركيتها بقايا الاقطاع القديم والنواة الأساسية من البورجوازية التابعة. هذا إلى ذاكرة كان يجري تغذيتها باستمرار تحويل الانتماء الديني، ومن ثمّ المذهبي، إلى هوية سياسية و«حضرانية» وكيانوية شبيهة متكاملة.

لم يحصل ذلك بالطبع، بعيداً عن مشاريع خارجية في المنطقة عموماً وفي لبنان خصوصاً.

والمشاريع هذه تتجدد اليوم مشجعة ومعوّلة على تفتيت متواصل لما كان قد جرت قسمته سابقاً، طلباً لإضعاف كل التطلعات الوطنية والقومية، وسعيّاً وراء المحافظة على السيطرة الاستعمارية أو حتى تعميقها إلى أمد غير محدود.

في مجرى ذلك نشأ نوع مشوه من الوعي لدى أوساط شعبية بالغة الاتساع. وها هو يتفاقم الآن، ببروز وتوسع دور التيارات المتشددة والمتطرفة والتكفيرية، التي تغذت أيضاً من مناخات الفقر والتعبئة والقمع والاستبداد... يحيل هذا الأمر أيضاً على مسألة الأقليات وما تعرضت له من عزل وتهميش وإنكار الحقوق المعنوية والمادية.

لقد ارتاحت القوى الأساسية في البورجوازية التابعة والملتبسة لنشوء هذا النوع من الاستقطاب. وقد ثابرت عليه وأدخلته في صلب نظامها السياسي - الاقتصادي - الاجتماعي.

بديهي أن لا علاقة للتمسك بالنظام، بالتدين وبالتقوى وبالعامل بأحكام الدين. إنه استخدام مغرض ومغامر ومفرط على نحو يزداد افتضاحاً كل يوم بل كل ساعة. في هذه الأيام، وفي أكثر من بلد عربي، تبتعد شرائح اجتماعية وشبابية واسعة عن التدين بسبب سوء استخدامه من قبل مدعي الحرص عليه. حصل ذلك في مصر وفي تونس على نطاق واسع. ويقدم المتطرفون الآن صورة منفردة عن دور الدين في المجتمع وتسيير أوره السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

إنهم يستفزون حقوق المواطن وحرياته، وخصوصاً منها تلك التي كانت الأديان سبّاقة في إضفاء القداسة والنعمة الإلهية على حق المخلوقات في التمتع بها. ولقد كان سياق التاريخ يقضي بتطور هذه الحقوق والحريات باستمرار، انسجاماً مع ما نادى به الأديان، لا الارتداد على ذلك نحو ظلامية يبقى جزء منها، على الأقل، مشبوهاً مهما حسنت النيات.

لقد تمكنت الطائفية والمذهبية من النفوس، لكنها أيضاً، وقبل ذلك أحياناً، قد تمكنت من النصوص: بل هي تمكنت من النفوس، بفضل ما تم فرضه في النصوص وفي المواثيق المكتوبة وغير المكتوبة من أحكام تكرس التمييز وتعزز الصراع وتشجع على الانقسام والفئوية.

النظام اللبناني هو أحد أسوأ الأمثلة في هذا المضمار. ولقد بلغ من إعجاب المستعمرين الجدد بتجربته أن عملوا على تصديرها ونقلها إلى دول خضعت بالاحتلال لسيطرتهم. العراق هو أحد الأمثلة الفاتحة على ذلك!

ليست الطائفية ميزة وقدراً كما يصورها مستفيدون. يجب ملاحظة أن أوساطاً متزايدة من المتضررين، بما في ذلك من البورجوازية نفسها، قد بدأت تبحث عن بدائل. ترصد ذلك في المواقف والعلاقات، وكذلك في تبلور تيارات حديثة جديدة، كما نرصد ذلك في الهجرة وحتى التفتيش عن أوطان أخرى للعيش والاستثمار والاستقرار. ولا علاقة لذلك، أي للتفتيش عن معالجة المرض اللبناني الرأهن، بالصراعات الكبرى: إلا إذا كان يتعدى ولوج باب هذه الصراعات من غير المداخل الطائفية؟!

هل يدفع الخطر التكفيري المعنيين إلى التكفير؟

هل تنهض صحة وطنية جامعة في مواجهة الموجة المذهبية القاتلة؟

* كاتب وسياسي لبناني

نيلسون مانديلا: الأسر

اسعد ابو خليك*

حالة من الحداد العالمي سادت. موت مانديلا لم يسبقه حدث من هذا النوع. اختلط النفاق بالأسى الحقيقي. حكام الخليج الذين لم يعتق بعضهم عبده وجواربه تناقسوا في تصنع الحزن وفي التنديد بالعنصرية. وحتى العدو الإسرائيلي - الحليف الأقوى لحكم الأقلية البيضاء في جنوب أفريقيا - تصنع الحزن ورفض العنصرية ضد السود، فيما يتعرض الإثيوبيون في السعودية وإسرائيل لحمات عنصرية علنية. وحماة نظام الفصل العنصري من لندن إلى واشنطن حملوا النعش وتدافعوا في الماتم مع أهل الفقيد. لكن هناك ما هو أبعد في النفاق الظاهر. لكل أسبابه ولكل خلفياته في المسرحية.

شكل نيلسون مانديلا حالة فريدة من النضال العالمي. خرج من سجنه الضيق إلى أرحب فضاء يملكه بشري. لم يعد الرجل ملكاً لشعبه. حوله سخانه إلى عكس ما أرادوا. كتبوا له قدراً من النسيان والتجاهل فحصل على العالمية والخلود. حار الرجل الأبيض في أمره. كيف يُكتب لمصارع مشيئة الرجل الأبيض نصر لا يملك الرجل الأبيض إلا أن يجاربه فيه؟ كيف يمكن رمز النضال ضد الاستعمار أن يتحوّل إلى رجل دولة أعلى شأنًا من رجال الدولة البيض؟ جريدة بريطانية وصفته بـ«رئيس العالم» (وهو في هذه المرتبة لا يتنافس إلا مع ميشال سليمان). كم من هذا التجليل حقيقي وكم منه زائف يعكس ندم الاستعمار على اندثار الاستعمار، على الأقل في شكله القديم؟

نيلسون مانديلا من أسرة ملكية قبلية. تمرد مبكراً عليها عندما رفض زيجة تقليدية واعتنق عقائد تقدمية وتدرّب مع قادة الثورة الجزائرية (ننسى كم كانت الثورة الجزائرية مُلهمة في أيامها - كم كان رجالها ونساؤها بصالة الحديد). رحل إلى غير مكان الولادة وانضم إلى نضال ضد نظام الفصل العنصري وضد الاستعمار الغربي. لكن هل كان نظام الفصل العنصري خارجاً عن إرادة الرجل الأبيض وعن فلسفة استعماراه؟ لم يكن ممكناً للرجل الأبيض أن يبنّي نموذج رفاق العنصرية الفاعل والصادق في جنوب أفريقيا. احتضن الغرب ذلك النموذج ودافع عنه بقوة. كانت تلك حقبة الحرب الباردة عندما أسس الغرب لنظام إقليمي ظالم. تلك الحقبة فرضت طغاة كانوا من صنع الغرب وإعداده وسوّقوا على أساس أنهم نتاج الوحشية الأفريقية السوداء. موبوتو سييسي سيكو: إن فرض هذا الطاغية يرتبط بعدد من الحروب الجارية والماضية في أنحاء مختلفة من القارة. قسمة السود

على أساس الطول ولون البشرة والهيئة والقبيلة مسؤولة هي أيضاً عن عدد من الحروب الجارية والماضية. تنافس الهولنديين والألمان والفرنسيين والبريطانيين والبلجيك في الاستعمار العنصري وفي تلوين أنساق مختلفة من العقائد العنصرية. تلاقت الأنساق على إزالال السود وعلى تكثيف الاستعباد الخلاق مع عصر الليبرالية وحقوق الإنسان (المزيف). لم يكن العرب في تاريخهم بعيدين: اعتنقوا عقيدة استعباد السود وتناقسوا في تجارة العبيد. اكتفى بعض المسلمين بالتغني بأذان بلال الحبشي. بقي بلال يفي بالعرض لمصاحبة تاريخ من تجارة عبيد استمرت قروناً. موريتانيا اضطرت إلى إعتاق العبيد أكثر من مرة والسلالات الخليجية كانت تجد طرائق لإعلان العتق من دون الإخلال بالاستحواذ على العبيد والجواري.

انضم نيلسون مانديلا إلى حركة تحرر لم تلتق من الغرب إلا الحرب. المؤتمر الوطني الأفريقي كان هو الظالم وكان العبيد يُلام على تشبّته بالحرية. كان مانديلا متأثراً في البداية بأفكار القومية السوداء (يسمونها في الغرب «العنصرية السوداء») وكان عداء العبد والضحية ضد ملاك البشر يستوي مع ظلم الطاغية والملاك). لكن مانديلا تعرّف إلى مناضلي الحزب الشيوعي في جنوب أفريقيا. والمؤرخ البريطاني، ستيفن إيليس، كشف في 2011 عن دليل على انضمام مانديلا إلى الحزب الشيوعي، لكن انضمامه كان قصيراً، يقولون باعتذار. قصيراً! لم يكن الرجل حراً كي ينصرف للعمل الشيوعي. والغرب لم يقع على دليل على شيوعية مانديلا (الرخوة كما يحلو الظن للرجل الأبيض) قبل 2011، لكنهم وصموه بالشيوعية على مر العقود كما سبق لهم أن وصموا أحمد الشقيري وجمال عبد الناصر وياسر عرفات بالشيوعية - أما جورج حبش



فقد وصموه بالشيوعية قبل أن يصبح شيوعياً بعد هزيمة 1967.

عاش مانديلا سجيناً لعقود طويلة تغير فيها العالم من حوله وهو لم يلب ولم يتطبع. بدا لسجانيه والمؤيديه رجالاً من فولاذ. حاول السجان العنصري أن يفرق كي يسود بينهم لكنه فشل في كل محاولاته. لم يكن هؤلاء من مناضلي شلة عرفات في حركة «فتح» الذين كانوا يهتفون بحياة الملك الأردني بمجرد وقوعهم في الأسر في 1970 (روى لي إبراهيم سلامة حادثة وقوع أبو إباد في الأسر الأردني، وروى بعضاً منها في «غداً سندخل المدينة»). (طبعاً، كان هناك مناضلون من «فتح» ومن غيرها ممن صمدوا ببطولة، مثل أبو داود، في أقبية التعذيب الملكي). كان الوضع التفاوضي لسجناء المؤتمر الوطني الأفريقي أضعف بكثير من وضع منظمة التحرير، لكن لم يكن على رأس المؤتمر «بهلوان» على طراز ياسر عرفات، الذي لم يكن يعير المبدئية أي احترام، ولم يكن يحترم كلمته هو، فلم يحترمه الأصدقاء والأعداء على حد سواء (محمود عماس، ربيب عرفات، ثبت أنه أسوأ من معلمه). إن القدرات العسكرية للمؤتمر الوطني كانت أضعف بكثير من قدرات منظمة التحرير في عزمها، لكن هناك من يبدع بالقليل وهناك من يفشل ويتعثر بالكثير الكثير. لكن لعل هذه هي جدلية الثورات: ماذا فعل العظيم الجنرال جباب بقدرات متواضعة ضد قوة عالمية، فيما فرط ياسر عرفات وشلة «فتح» بقدرات هائلة لثورة فلسطينية كانت يوماً واعدة جداً؟

المدنيّة والثبات في المواقف بعيدة عن شلة عرفات (وشلة خالد مشعل). لم يكن مانديلا يخشى رد فعل العالم الغربي ولم يكن يقضي الليالي يفكر في أفضل الطرق للتلقّق للرجل الأبيض. أما ياسر عرفات فكان ينفق ملايين الثورة على شركات علاقات عامة في الغرب كي تعلمه أصول التملق للصهاينة وأصول ولوج الأبواب الإسرائيلية الموصودة. كان مانديلا ورفاقه من طينة مختلفة. ورفيق سلاح مانديلا، جو سلوفو (الأبيض)، القائد الشيوعي الغد، كان بالغ التأثير على مانديلا، ولم يكن الأوّل يخشى من رفقته. أما عرفات، فكان يزهو بعلاقاته مع أمراء النفط الذين كان يظنّ أنه يستغلهم فيما وقع أسيراً لهم على مرّ سنوات التمويل، حتى أدّى قطع التمويل (وقد بدأ بأمر أميركي قبل

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وفيف، فاصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب، محليات حسنة عليف ■ مجتمع: مهدي زراقط ■ ثقافة: واس، امل الاندري

■ رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم الامين ■ الدارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: رما اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فزاد - شام جوناثان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113 www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 03/252224-01/611115 ■ التوزيع شركة الواك 03/828381-01/666314-15

الزخار

تأسست عام 1953
تصدر مع شركة «ناخار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزيف سماحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
انسب الحاج

رئيس التحرير: المحرير المسووق
إبراهيم الامين

والحرية

الفلسطيني. ذهلوا وأصيبوا بالصمت. حدث أن ظهر على برنامج «نايت لاين» الذائع الصيت، وساله المقدم الشهير، تيد كويل، الأسئلة ذاتها التي ظلّ أنها ستؤدّي إلى طائفة رأسه أمام الصهاينة، فأجابه بما أحرصه. صمت كويل ولم يجد ما يقوله. ابتسم مانديلا وقال له بسخرية: هل أحرصتك؟ كانت لحظة لا تنسى. أذكر أن صديقاً فلسطينياً قال لي في اليوم التالي: يا لحظنا العاثر. لقضية جنوب أفريقيا مانديلا، ونحن لدينا ياسر عرفات؟ يا للحظ العاثر.

خرج مانديلا من الأسر وباشر تأسيس نظام جمهوري ديموقراطي حرّ. هنا بدأ الرجل الأبيض يقع في غرام مانديلا. قرّر مانديلا أن يفرض عفراً مطلقاً عن البيض وعن قادة نظام العنصرية السوداء وجلاذيه. والرجل الذي كان مؤمناً بالنظام الاشتراكي تخلى عن اشتراكته وبات داعياً إلى النظام الرأسمالي طمعاً باستثمارات غربية وسعودية. هذا هو سرّ العلاقة بين مانديلا (بعد تحريره) وبعض أمراء آل سعود. كما كان معلوماً، فإنّ النظام السعودي كان حليفاً سريعاً لنظام الأقلية البيضاء في جنوب أفريقيا، وعندما فرضت بعض ديموقراطيات الغرب مقاطعة اقتصادية عالمية على نظام الأقلية البيضاء، كان النظام السعودي يمدّ ذلك النظام بالنفط في السرّ. لعلّ آل سعود لم يريدوا أن ينكشف أمر تاريخهم الطويل في التحالف مع نظام الأقلية البيضاء (تحتج كتب ودراسات جين هنتر إلى الترجمة إلى اللغة العربية، لأنها درست تاريخ التحالف الوطيد بين جنوب أفريقيا والكيان الصهيوني الغاصب).

وقرّر مانديلا، بالرغم من معارضة رفاق السلاح، أن يغفر للغرب جرائمه العنصرية، وأن يعيد النظر في السياسات الخارجية للمؤتمر الوطني الأفريقي. وحتى التحالف الوطيد بين نظام الفصل العنصري والكيان الإسرائيلي، قرّر مانديلا أن ينسى ذلك ويغفر له. تحوّل مانديلا عندها - وعندها فقط - إلى بطل في نظر الرجل الأبيض. لم يصبح مانديلا بطلاً إلا عندما قرّر أن يعكس عقيدة المؤتمر الوطني الأفريقي.

مانديلا في الحكم كان غيره في الأسر. الرجل الذي لم يلب في مقارعة الغرب العنصري، ماشى الغرب في تحولات عصر ما بعد الحرب الباردة. أقام مانديلا علاقة وطيدة مع أثرياء جنوب أفريقيا على حساب الأكثرية الفقيرة. صحیح أن مانديلا أقام نظاماً فيه الكثير من الحريات، وفيه إصرار على المساواة بين المرأة والرجل، لكن هذا النظام الجديد لم يكسر بني الفصل العنصري الاقتصادي. لم يغيّر في طبيعة الملكية التي كانت جزءاً من نظام الفصل العنصري. بقي الفقراء على فقرهم، وبعضهم ازداد فقراً. تحوّل مانديلا إلى صديق لكل أثرياء الغرب، يزورونه ويمدّون مؤسّسة مانديلا الخيرية بالتبرعات مقابل صور حميمة وغير حميمة معه. كذلك فإن مانديلا أبدى ضعفاً - لسبب ما - نحو مشاهير هوليوود. كان يترك كل شيء من أجل أن يظهر في صور مع نجوم الشاشة الكبيرة.

نموذج النضال الثوري لم يكن نموذجاً صالحاً في الحكم، على الأقل من منظار الأكثرية السوداء ومصالحها الاقتصادية. ومن يقوّر ديموقراطياً أن جرائم نظام الفصل العنصري لا تحتاج إلى محاكمة؟ تتفق ذهن مانديلا عن فكرة «الجنة الحقيقية والمصالحة». لم يعد مانديلا وهو في الحكم أو في التقاعد نموذجاً للنضال الثوري. بات لصيقاً برأسماليّ الغرب يتقطنون نحو من أجل إسباغ مشروعية أخلاقية على جرائمهم الرأسمالية. الأسقف ديرمند توتو لم يتغيّر، لا في سنوات الفصل العنصري ولا في سنوات الحرية المزعومة. هو الذي أصرّ على المقارنة بين نظامي الفصل العنصري الأفريقي والإسرائيلي، ومن أجل ذلك تحوّل إلى رجل مكروه في أميركا.

الرجل الأبيض يهتف بحياة مانديلا، ولكن ليس حباً به، بل حباً بنفسه. يشعر الرجل الأبيض أن مانديلا بعقيدة تسامحه خلّص الرجل الأبيض السجان في جنوب أفريقيا من موت محقق أو من خسارة مواقع الحظوة التي بقيت له بأمر من مانديلا. الرجل الأبيض يشكر مانديلا احترامه لثروة الرجل البيض. يريد الرجل الأبيض أن يختار للسود والملونين أبطالاً، والذي كان بطلاً حراً في الأسر، حوّل السجان أسيراً في الحرية. لعلّ هذا ما كان محمود درويش يقصده من دعوة الجمهور إلى تحريره من حبه له. لم يكن يريد أن يقع في الأسر... في الحرية.

* كاتب عربي (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)



خلال تشييع مانديلا في جوهانسبورغ (أ ف ب)

الفلسطيني، لكن هذه عقدة المحتل وأمثاله التي شابت مفاوضات منظمة التحرير التي ارتكبت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين خطأ جسيماً بالعودة إليها في عام 1977. مقابل أن يقوم كليلتون بتعديل ميثاق منظمة التحرير. قدّمت إدارة كليلتون قائمة بمواد تحتاج إلى تعديل بامر أميركا، وإلا تلغى الزيارة. أكثر من ذلك، قدّمت أميركا قائمة بنصوص التعديلات التي كانت تتغيها، واحدة واحدة، قبل ياسر عرفات (أسوأ نموذج للنضال وأسوأ نموذج للتفاوض في تاريخ حركات التحرر الوطني العالمية).

مانديلا يمثلك في نضاله العنف الثوري لا السلم اللاثوري

كيف تحوله مانديلا إلى بطل في نظر الرجل الأبيض؟

لم تحدث زيارة أحد أميركا، على امتداد سنوات إقامتي هنا، مثلما أحدثت زيارة مانديلا الأولى أميركا من وقع. ظلّ الصهاينة في الكونغرس والإعلام أن الرجل مثله مثل ياسر عرفات وباقي مهرّجي الشلّة في منظمة التحرير الذين يسهل إحراجهم في الإعلام، ويُسالون (كانوا) عن علاقتهم بأنظمة شيوعية أو عن «الإرهاب» فيتصنّب العرق من جبابهم ويبدؤون بالكذب والتحايل واللعب على حبال الكلمات. لكن مانديلا أحرصهم. يسألونه عن علاقته بالنظام الليبي والكوبي، فيقدّم التحية للنظاميين، ويقول بصوت قاطع إنه ليس هناك ما يؤدّ أن يعتذر عنه، وإن النظاميين كانوا يمدّان قضيتهم بالسلاح والمال فيما كانت الأنظمة الغربية ترعى نظام الفصل العنصري، عندما كان فتانوا الغرب يتقاطرون لإحياء الحفلات للبيض في جنوب أفريقيا. يسألونه عن عرفات، فيبدلي بتأييد قاطع للقضية الفلسطينية ونضال الشعب

مانديلا والجنرال جياب على الوضع السوري. مانديلا يمثل في نضاله العنف الثوري لا السلم اللاثوري. يتحدّثون في «الثورة السورية» عن رياض الترك كـ«مانديلا سوريا»، وهناك وثائق أميركية نشرت عن علاقته بنظام صدام وعن تلقيه لمساعدات منه. أما ميشيل كيلو فخلّص «نضاله» عبر السنوات ولقاءاته الحميمة مع أصف شوكت باسم بندر بن سلطان). مانديلا هو نموذج ثوري للتفاوض، كما كان نموذج التفاوض الفيتنامي مع الحكومة الأميركية. قارن (وقارني ذلك) مع التفاوض الفلسطيني مع الدولة العدوة (كان تقارن بين جو سلفو وصائب عريقات، مهرّج التفاوض الفلسطيني الذي لم يفوضه أحد إلا سخر منه في ما بعد). قبل ياسر عرفات أن يفوض بعدما خسر كل أوراق تفاوضه القوية (لم يتفاوض عرفات وشلته المتنازلة مجاناً عن الحق الفلسطيني إلا بعد نفاذ كل عناصر القوة في منظمة التحرير في أعقاب إبعادها القسري عن لبنان وبعد تجفيف مصادر التمويل الخليجية بامر أميركي). الواحدة تلو الأخرى. قبل عرفات كل شروط التنازل لمجرد الحديث مع الحكومة الأميركية. قبل إذلالاً لم تقبله حركة تحرير وطني من قبل. قبل أن يُعلن تنازلاته لمجرد الحديث (الذي كان محظوراً من قبل وفق اتفاق سري عقده هنري كيسينجر في منتصف السبعينيات مع إسرائيل) مع ممثلين غير رفيعي المستوى في الحكومة الأميركية. لا، لم يقبل عرفات بعض الإذلال الذي أصرّ صهاينة اللبوبي الصهيوني عليه، بل رضخ لشروط الإذلال بالكامل. قبل أن يقرأ على ورقة فاكس وصلته من واشنطن كل شروط الإذعان وباللغة الإنكليزية، لأن ذلك كان من شروط الحديث مع أميركا. قدّم هذا أسوأ نموذج للتفاوض، فيما قدّم مانديلا أفضل نموذج تفاوض.

مانديلا أصرّ على تفكيك كل بني نظام الفصل العنصري، أما عرفات فلم يطلب حتى تفكيك بني نظام الفصل العنصري الصهيوني في الضفة الغربية وغزة. عرفات لم يفوض على شروط إزالة نظام الفصل العنصري. على العكس، فافوض على تفكيك بني حركة التحرير الوطني الفلسطيني وجعلها أداة بيد الاحتلال الإسرائيلي. قبل أن يزور بيل كليلتون غزة - كان الرجل كان نصيراً للحق الفلسطيني عبر العقود، وكان زيارته تشريف ما بعده تشريف للشعب

اجتياح صدام للكوييت، خلافاً للشائع) إلى زيادة عزلة عرفات وإضعاف منظمة التحرير التي تحوّلت إلى وحش بيروقراطي معاد للثورة.

زبغنيو بريجنسكي على حق: لم تكن منظمة التحرير تحت قيادة عرفات جادة في الكفاح المسلح ولم تكن جادة في المفاوضات. كانت فلسفة عرفات (المستقاة من «فكرة» محمود عباس الذي استخدم منبر جنوب أفريقيا كي يجاهر بمعارضته لمقاطعة إسرائيل فيما صوّت ثلثاً أعضاء الجمعية الأميركية للدراسات الأميركية لمقاطعة إسرائيل وجامعاتها وأكاديميتها) تنتظر النصر كعطية ربانية. كان عرفات بناءً على رؤية عباس (الذي ضمّن أطروحته للدكتوراه إنكاراً للمحرقة النازية لكن الصهاينة يغفرون معاداة اليهود لمن يصبح أداة لهم مثل السادات والملك الحسن الثاني ومحمود عباس) ينتظر أن تسقط إسرائيل بين يديه لمجرد أن يبدأ مفاوضات معها، وكان يعتقد أن التذاكي في المفاوضات يكمن في تقديم التنازلات قبل الجلوس إلى الطاولة، أو قبل الجلوس تحت الطاولة بجوار اقدام المحتل. دخل نيلسون مانديلا في مفاوضات سرية مع قادة نظام العنصرية من دون علم أو إذن رفاقه في الأسر والنضال. لكنه كان شديد الثقة بمبدئته وعدم قدرة أعدائه على التأثير في التزاماته. كتب الكثير عن مرحلة التفاوض السرية، وهناك شبه محاضر مكتوبة عن تلك الفترة. لم تزد تلك المفاوضات مانديلا إلا شعبية وقوة، لأنه رفض كل الإغراءات والتأثيرات والمحاولات لثنيه عن نضاله. والأهم، أنه في كل ذلك، رفض رفضاً باتاً أن ينبذ العنف، كما طالبه أعداؤه - وفي هذا تلاقى الغرب مع نظام الفصل العنصري. حتى الحكومة الأميركية كانت تصرّ على أن ينبذ مانديلا العنف قبل إطلاق سراحه. لم يعرفوا من أي طينة جُبل هذا الرجل. رفض ذلك، وكان هذا الرفض سبب إطالة أسره. لو أن مانديلا قبل هذا الشرط، لكان نال حريته - المنقوصة - قبل سنوات طويلة من إطلاقه. (عندما اعتقل «ثوار» سوريا قبل أسابيع الكاتبة في موقع «ناو حريري»، رزان زيتونة، أصدر رفاقها بياناً قالوا فيه إنها كانت تسترشد في نضالها بعقيدة مانديلا في «اللاعنف». إلى هذه الدرجة بلغ الجهل، وإلى هذه الدرجة يحاول البعض إسقاط نماذج لا تمت بصلة إلى نضال

الأبعاد الإقليمية للتحالف، الشيعي الخليفي في البحرين

عباس بوصفان*

هنا مواصلة لمقال سابق نشر في هذه الصفحة بعنوان «فرص التحالف الشيعي الخليفي» في البحرين، تحدثت فيه عن الأسباب التي قد تؤدي إلى تحالف بين الأغلبية الشيعية وعائلة آل خليفة الحاكمة ممثلة في ولي العهد سلمان بن حمد. في هذا المقال قراءة في خارطة التحالفات أمام ولي العهد، وموقف السعودية وإيران والغرب من ذلك.

يمكن الحديث عن مجموعتين ذاتي تأثير فعال على مسارات الوضع الداخلي: فصيل الوضع القائم الذي يضم العائلة الحاكمة والموالين السنة، المتحالفين مع السعوديين والغرب، وفصيل المعارضة بزعامة «الوفاق» ذات الحضور الفاعل شعبياً، والذي يصنفه البعض على جبهة إيران.

فما فرص ولي العهد في التحالف مع أي من المجموعتين، أخذاً في الاعتبار حاجته الملحة إلى ذلك بافتراض هشاشة موضعه داخل العائلة الحاكمة، وبالنظر إلى ما يمكن اعتباره إعادة التشكل الأخذ في التبلور إقليمياً ودولياً.

خيار تناغم ولي العهد مع الوضع القائم

في حال اختار ولي العهد التلاؤم بمرونة مع الوضع القائم، فإن ذلك قد يضمن له البقاء في الحكم، مقابل التخلي عن جزء مهم من صلاحياته بهدف تأمين ثقة فئات واسعة من المحافظين تضم (1) العسكر و(2) الخوادم (التيار النافذ في العائلة الحاكمة) و(3) الجمعيات السننية الموالية (المنبر الإسلامي والأصالة وتجمع الوحدة الوطنية)، و(4) على الأرجح يمكن أن يضم هذا التحالف قطاع مهم من التجار النافذين، الذين يشعرون بخيبة أمل من برنامج الإصلاح الاقتصادي لولي العهد في الفترة الماضية، الذي لو نجح لكان صب في خانة خدمة المواطنين الشيعية الأكثر تهميشاً في سوق العمل، والأقل حضوراً في المناصب العامة بسبب سياسات التمييز.

إذاً، باستثناء القطاع التجاري الذي قد يكون لولي العهد بعض الموالين فيه، والذي قد لا يسيطر عليه الملك بشكل كامل، ولرئيس الوزراء حصة مهمة فيه أيضاً، فإن العناصر الثلاثة الأخرى المذكورة ولاؤها للملك، وقد أبرزتها على السطح ورسختها ومكنتها من السلطة استراتيجية الملك، ومكنته هي بالمقابل أيضاً، وأعني المؤسسة العسكرية والأمنية، خصوصاً الجيش، وتيار الخوادم، إضافة إلى الجمعيات السياسية السننية الموالية التي بناها الخوادم بزعامة خالد بن أحمد وابن شقيقته أحمد عطية الله.

وفق هذا الخيار، يفترض ولي العهد أنه سيرث الملك من أبيه، كما سيرث ولاء المؤسسة العسكرية والأمنية، وجمعيات الموالاة، وأباطرة المال... بيد أن هذا افتراض حالم، فلن تقدم هذه المؤسسات الولاء صاغرة من دون مقابل.

(راجع مقال: الموالون السنة... مشروع محتمل للمعارضة الدائمة). وعليه، فإن الصفقة هي أن يقاوض ولي العهد السلطة واحتكار مصادر الثروة بالولاء، أي أن يمنحهم بعضاً من السلطة ودوراً متزايداً في السيطرة على الفوائض الاقتصادية مقابل الولاء له ملكاً مقديداً.

وبافتراض أن ذلك قد يكون مرحلة أولى حتى يتمكن ولي العهد من فرض إيقاعه، فإن الانتقال إلى المرحلة الثانية (سيطرة ولي العهد) لن تكون بالسهولة المتصورة في ظل ضعف أجنحة ولي العهد، وقد يحتاج إلى أن يخوض حروباً على كافة الجبهات، دون استثناء، كي يضمن قدراً معقولاً من السلطة، ولا يبدو أن ذلك سيكون متاحاً بالفعالية والسرعة المتوقعين. حيث يجب أن يأخذ ولي العهد في الاعتبار الجوار الإقليمي، خصوصاً السعودية التي تسيطر على مداخيل النفط في البحرين. وتمنح النظام 150 ألف برميل يومياً من حقل أبو سعفة الحدودي، فيما ينتج حقل البحرين نحو 40 ألف برميل يومياً، أي إن ثلاثة أرباع الخزانة العامة تعتبر هدية من الرياض! ويعد ذلك أكبر سيف وصلت على حكام البحرين، فضلاً عما بات يُعرف بمشروع المارشال الخليجي وقدره مليار دولار سنوياً تقدمه أربع دول خليجية (قطر، الكويت، الإمارات، السعودية) على شكل منحة قدرها 250 مليون دولار سنوياً على مدى عشر سنوات، للنهوض بالخدمات في البحرين.

إذاً، السؤال هنا أيضاً عما إذا كان ولي العهد قادراً على أن يجد دعماً من قبل الإقليم في حال قرر تهميش الفاعلين الحاليين في النظام. وعلى الأقل، فإن السعودية والإمارات لن تتحمسوا لذلك... بيد أن قطر وعمان وربما الكويت قد تجد في ولي عهد قوي فرصة لاختبار فرضية أخرى (التحالف مع الشيعية) علها تكون قادرة على الانتقال بالبحرين من سياق عدم الاستقرار المؤدي إلى زعزعة أمن دول مجلس التعاون الخليجي.

أما الغرب، فإظنه ميالاً إلى حاكم قادر على فرض الاستقرار والمحافظة على مصالحه، بنوب ديمقراطي شفاف، في إطار سياسته الموسومة بازدياد واجبة المعايير والشفافية المباشرة، ولعل الثانية يمكن أن يلعبها ولي العهد، أما الأولى فستظل محل شك.

خيار تحالف ولي العهد مع النخبة الشيعية

التحالف مع المعارضين يقتضي من ولي العهد القيام بأكثر وأعمق ممّا قام به والده في 2001، والذي لم يقم إلا بإعلان نيات الإصلاح، وهو سيناريو يصعب على ولي العهد إعادة تطبيقه.

حين تسلّم الملك حمد السلطة في مارس 1999، وجد نفسه في وضعية شبيهة بوضع ابنه سلمان الهش، فقام بإعلان ما سمي المشروع الإصلاح، خصوصاً ميثاق العمل الوطني، كرافعة لتغيير توازن القوى داخل العائلة الحاكمة وفي المجتمع، مستنداً في ذلك إلى

ولاء الجيش، والمؤسسة الأمنية التي اكتمل سيطرته عليها في 2004 بتعيين وزير الداخلية الحالي راشد بن عبدالله بدلاً من خليفة بن محمد المحسوب على جناح رئيس الوزراء (راجع، مقال: الملك يخفق رئيس الوزراء في عريته الدستوري). التحدي الرئيسي أمام ولي العهد في أي خطوة يخطوها هو افتقاده أرضية صلبة، كالمؤسسة العسكرية (الدفاع + الحرس الوطني) أو الأمنية، التي استند إليها والده، لفرض قبضته على السلطة، هذه القبضة المغالية أدت على أي حال إلى موجة ثورية كادت تطيح به (الملك) في فبراير 2011، لأنه لم يأخذ في الاعتبار مصالح الطائفة الشيعية، نخبا ومواطنين.

إذاً، في 2001، وجد الملك حمد المعارضة مرهقة ومستنزفة وتواقفة للخروج من تراكبات مازق بدأ قبل استقلال البحرين (1971). وفي الواقع فإن فترة 1973-1975 حيث دامت الحياة النيابية لم تكن إلا فاصلاً إيجابياً مؤقتاً ضمن مسار مستمر من عدم الاستقرار. لذا يمكن تصور حجم العبء والمسؤولية الملقى على عاتق معارضات دام نشاطها عقوداً من الزمن. بمجرد إعلان الملك نياته في الإصلاح، رُحبت المعارضة ومضت في التصويت على الميثاق بالإيجاب، معتقدة أن ذلك سيؤدي إلى انتخاب برلمان كامل الصلاحيات، بيد أن ما تم هو خداع استراتيجي أخرج إلى الوجود سلطة تشريعية عاجزة عن دعم التحول الديمقراطي المنشود ومنقوصة الصلاحيات ومقيدة.

وظفا على السطح القلق السنّي من أن يمضي الملك في دعم قاعدة تحالف شيعي موازية ويدير ظهره للاعتماد الكامل على قاعدة الحكم السننية. لكن بمجرد أن شعر الملك أن المعارضين قد بلعوا الطعم، نسي وعوده. وهنا وضح بصورة جلية أسلوبين في العمل حيث سادت ذهنية «صائد الحمام» على عمل المعارضة، واعتمد الديوان الملكي تكتيكات «صائد السمك». الأولى صاخبة، لافتة للانتظار، عشوائية، قد تخطئ مرة أو تصيب مرات، بينما كان الملك مادراً ويضع سنارته جاهزة لاصطياد كل من يقترب منها.

ومن دون شك، فإن أحد أهم أخطاء المعارضة أنها لم تتحرك أو تقاوم، في الفترة الفاصلة بين إصدار الدستور والميثاق (من فبراير 2001 - فبراير 2002)، باعتبارها معارضة متوجسة من سلطة اعتادت احتكار القرار وعدم احترام المواثيق والعهد، وإنما حرصت على تعزيز صورتها كمعارضة وطنية ملتزمة بتأمين الاستقرار لضمان خروج دستور تعاقدي. وقد منح ذلك التباطؤ والتردد والارتباك وغياب خطة بديلة (الخطة ب) لتفعيل الساحة السياسية فرصة استثنائية ليكون الملك اللاعب الوحيد في المشهد، فيما كان يجب على الشارع الانتظار، بطلب من المعارضة، ليتسنى اختبار صدقية الملك في فترة أطول!

حالياً، لا يمكن ولي العهد أن يكرر المسرحية ويقدم مبادرة فضفاضة، ومن دون أن يدفع تمناً معقولاً، كي يقنع المعارضين الشيعية

وجد الملك حمد المعارضة، عام 2001، مرهقة ومستنزفة وتواقفة للخروج من تراكبات مازق بدأ قبل استقلال البحرين (أ ف ب)



«جنيف 2»: الأولوية لمحاربة الجماعات الإرهابية

حسن حردان*

بتحديد عقد مؤتمر «جنيف 2» في 22 كانون الثاني المقبل من دون شروط، ومن دون دعوة الجماعات الإرهابية المسلحة، سقطت كل الشروط المسبقة التي كانت تضعها الدول المنخرطة في الحرب على سوريا، ولم يعد أمام ما يسمى الائتلاف السوري سوى الرضوخ والتراجع عن وضع العراقيل لحضور المؤتمر.

وبدا واضحاً أن مؤتمر جنيف اثنين قد تلقى دفعا قويا لانعقاده وإنصاج الأطراف الموالية للغرب لحضوره، بعد الاتفاق النووي الإيراني، الذي سلم فيه الغرب بحق إيران في امتلاك برنامج نووي سلمي، ما عكس التحول في ميزان القوى الدولي والإقليمي الناتج من فشل أهداف الحرب الغربية الاستعمارية في إسقاط الدولة الوطنية السورية، وفي محاصرة إيران وعزلها، عربياً ودولياً، والعجز عن إخضاعها، وبالتالي انهيار أحلام أميركا في تعويم

مشروع هيمنتها الأحادي في المنطقة والعالم. ويبدو من الواضح أن مؤتمر جنيف اثنين ما كان ليتحدد موعد انعقاده، من دون شروط مسبقة، لولا الانجازات الميدانية المتتالية التي حققها الجيش العربي السوري في مواجهة الجماعات الإرهابية المسلحة، وتمكنه من تحرير الكثير من المدن والبلدات والمناطق الحيوية الاستراتيجية في أرياف دمشق وحمص وحلب، وإسقاطه كل مراهقات القوى المتآمرة على سوريا على إحداث تغيير في ميزان القوى الميداني لفرض شروطها لعقد المؤتمر.

ولأن من فشل في الميدان لا يستطيع أن يفرض شروطه السياسية، فإن مؤتمر جنيف اثنين، في حال عقد، سيكون أمام استحقاق اتخاذ الموقف السياسي والعملية المتمثل في رفع الغطاء عن الجماعات الإرهابية المتطرفة التي تقف عقبة أمام الحل السياسي المستند إلى الحوار الوطني السوري. السوري وعلى قاعدة الاحتكام إلى قرار الشعب العربي السوري، من

خلال الانتخابات، في اختيار رئيسه وممثليه في البرلمان، وبالتالي في الحكومة. وعليه، فإنه لا يمكن الانتقال إلى ترجمة الحل السياسي إلى صيغ عملية، ما لم تتم الموافقة

بدا واضحاً أن مؤتمر جنيف 2 قد تلقى دفعا قويا لانعقاده وإنصاج الأطراف الموالية للغرب لحضوره

من جميع الأطراف المشاركة في المؤتمر على دعم الدولة الوطنية السورية وجيشها في حربيها للقضاء على الجماعات الإرهابية التكفيرية، وإقدام الدول المجاورة لسوريا على اتخاذ الإجراءات العملية التي توقف تهريب السلاح والإرهابيين من أراضيها إلى سوريا،

وإغلاق كل المعسكرات التي يجري فيها تدريب هؤلاء الإرهابيين الذين لا يشكلون خطراً على سوريا وشعبها وحسب، بل أيضاً على جميع دول العالم، وفي مقدمها الدول التي سهلت دخولهم إلى سوريا ومكنتهم من امتلاك عناصر القوة، عبر توفير المال والسلاح لهم.

انطلاقاً من ذلك، يبدو أن ضمان نجاح مؤتمر جنيف اثنين في التوصل إلى الحل السياسي، وتحقيق الأمن والاستقرار والانتقال إلى ورشة الإصلاح الوطني، وإعادة بناء سوريا على أسس تعيد تعزيز وحدتها الوطنية وتخلصها من آثار الحرب الإرهابية التكفيرية، باتت رهناً بتحقيق الآتي:

أولاً: استكمال الجيش العربي السوري تطهير ما تبقى من أراضي خاضعة لسيطرة الإرهابيين، والقضاء عليهم. ثانياً: توافر قرار دولي واضح وحازم في دعم جهود سوريا في محاربتها لقوى الإرهاب والتطرف.

اجتماعيات السلطة: عن المسجد والسجن

بشار اللقيس *

هو ابن المدينة، ووجه من وجوه حقيقتها. إنه فضاء بنافس النظام في احتيازه الأبوة وفي نفيه كل سلطة. لذا ما كان غريباً أن يستحيل مشروعاً سياسياً كلما سنج له تحول في شرط المقول، أو خلل في فضاء السياسة. وقد لا يكون فضاء المسجد مشروعاً دينياً بالضرورة، لكنه غالباً ما يعبر عن رغبة الجماعة في الحضور زمنياً وسياسياً.

وللسجن كلامه في الثقافة والسياسة. هو يريد الإفصاح أبداً عن خبيثته كما يشعر بالوجود، ذاك مُدعى دأبه ربما في اصطناع عالمه اللغوي. لكن مقول السجن ليس ضداً على السلطة دائماً. لقد تمكنت السلطة مراراً من إعادة إنتاج خطابه حتى في أقصى حالات تطرفه وغلوائه. كتابات سيد قطب فترة السجن لم تكن ريبية فكر سجين صرف. إنها وليدة فكر السجين والسجان معاً. إن قراءة للعلاقة المتبادلة بين السجن والسلطة، كما بين المسجد والسلطة، ستشرح على السواء قراءة خطاب الدولة من خلال المسكوت عنه أو المبعد من الكلام.

للسجن في تاريخنا السياسي الحديث أزيمة دلالية ثلاثة، ولد أولها فترة مرحلة التحرر ومواجهة الاستعمار. شكل السجن في هذه المرحلة تجسيداً مكانياً لخطاب المجتمع المغني من السياسة والسلطة، وتقاسمت مؤسسة السجن والسلطة يومها جدلية الخارج ومصالح الجوازية الهامشية الناشئة. مرحلة أخرى يمكن سُمها بـ«أيدولوجيا السجن» شهدتها منتصف الخمسينيات. لقد تعمق السجن كرهان وورث مشروعية التحرر والنضال، مكثفاً علاقات الهيمنة وسلطة القهر في خطاب الأنظمة والمعارضة في آن واحد.

نهاية السبعينيات، دخل المسجد ومعه السجن منعطفاً آخر مع محاولة السلطة إعادة توزيع السلطة بين ثورتي الخبز - عام 1977 في القاهرة، وتونس العاصمة عام 1984 - الثمانينيات أيضاً كانت شاهداً على تحولات مطردة شهدتها أقبية المساجد والسجون، مع بدء السلطة العربية بالتحول نحو أشكال مختلفة من السلطوية السياسية. مراجعات السجن لسيد إمام، وأحداث مسجد الزيتونة الكبير، كانتا صريحتي الدلالة لتحول أخذ في الامتداد في رحي هذين الفضاءين. لقد استحلال السجن مؤسسة سلطوية قادت أنواعاً من الشراكات المتواطئة بين أجنحة النظم الحاكمة. مع سعيد قشي في الجزائر، وحاتم العناي في العراق، وليث شبيلات في الأردن، وزين العابدين بن سرور في سوريا، بدأ كان السلطة قد نجحت في احتياز جل الفضاء السياسي، في الوقت الذي كان فيه المجتمع متردداً في انزياحه نحو فضاءات جديدة للقول.

الربيع العربي كزمن اصطدام مؤجل. كان للخلل الذي أضمرته العقود الأخيرة أن دفع بفضاءات مستجدة للسرد. الشارع كان آخر هذه الفضاءات.

عشية اندلاع ثورات الربيع العربي، بدأ ثمة خلل في توازن المقول. لقد خرج المسجد عن حذو المكان، في الوقت الذي تداعت فيه سلطة خطاب القهر. بدأ الشارع لوهلة قمين خطابين، وأميناً في اكتناز خبيثين؛ عقل سجين، لا يرى في السلطة غير منطق الغلبة.

وسجن خبيء، يتوارى في ثنايا الأيدولوجيا الجديدة. الديمقراطية.. يعبر الأول عن عميق فعل السجن في مجتمعاتنا، ويلاحظ من خلال حضور المغالمة في خطاب السلطة الجديد. يعبر الثاني عن رهانات الهيمنة الخارجية، والتباس الخضوع لاقتصاديات السوق في الثقافة، والسياسة. وهما يتشاركان، وإن تباينا، في عجزهما عن الحضور كمشروع سياسي فاعل.

كيف نتلمس معالم السجن الخبيء؟ ربما علينا إعادة استقراء منابر القول، من خلال أدبيات المقول، ومن خلال المبعد من القول نفسه. كيف نتلمس المبعد من القول؟ دعوة هي إلى التأمل والشروع في مباحثة اجتماعيات السلطة العربية كلغة ونظام، وفضاء وانتظام، لخطاب يكتنز السلطة غالباً، في ما يغيب وفي ما لا يُقال.

* باحث لبناني

لكل سرد شراكة متواطئة بين راو ومستمع، وكذا لكل حكاية. ثمة قاص ومنصت يتبادلان طرفي المقول كل حين. للسرد أقاليم ثلاثة، وأزيمة ثلاثة، تتبادل شرطة الإخبار والمراد من خلال زمن القاص، زمن المتلقي، والزمان الخاص بالحكاية. وحتى لا تكون مقدمتنا مدخلاً في استطلاع مباني النقد الأدبي، سنكتفي بمثال من تراثنا التاريخي.

شكلت النبوة الخاتمة انعطافة في مسار التاريخ السياسي والحضاري للمنطقة العربية. منتصف القرن السادس الميلادي، كانت المنطقة العربية على شفا تحول حضاري وسياسي منزع الوحي. شهدت تلك المرحلة تحولات بنوية مختلفة، بدأ ثمة إرهابات لمشروع حضاري يملأ الفراغ بين دفتي بيزنطيا، فارس.

اللحظة القرآنية كانت تشير إلى انعطافة جذرية مع الانتقال من الثقافة الشفوية إلى الأخرى الكتابية. الثقافة المجتمعية بدورها كانت تشير إلى انتقال ما من نظام البداوة. تحولات الثقافة والسياسية والمجتمع رافقت سؤالاً ما انفك يراودها: من المعني بسرد رواية كل هذا التحول؟ ومن المعني بالاستماع؟

عرف القرن الأول الهجري نزاعاً هو الآخر على شراكة هذا السرد. بدأ الحديث النبوي مؤسسة هذا النزاع وحقله. وقفت السلطة يومها ومعها المجتمع عند طرفي صراع يتجاذب سلطة الحكاية وحكاية السلطة. كان لكل منهما أن يجتاز فضاءات يتداول من خلالها القول. السيف، والكتاب، والمدينة، كانت محل نزاع هذا الصراع.

المدينة نفسها لم تكن فضاءً حيادياً. الكوفة

منتصف القرن السادس الميلادي كانت المنطقة العربية على شفا تحول حضاري منزع الوحي

كمثل كانت شاهداً على انحياز فضاء المدينة. خروج بني أسد منها أيام حكم ابن عقبة كان من دلائل انحياز هذا الفضاء إلى غلبة منطق السلطة على سلطة المجتمع. عرف السيف والكتاب والمدينة في ما تلى من قرون، منابر مختلفة للقول، تمتازت كل من مؤسسة البلاط، والمجالس، والمدينة - باعتبارها مؤسسة إبعاد ..

تلك روائز ثلاث تقاطعت عند حذو علاقة كل من السلطة، والمجتمع، والدولة - بما هي مشروع عام - روائز ستعود مطلع القرن التاسع عشر - مع ولادة المفهوم الجديد للسلطة القومية - من خلال فضاءات جديدة للسرد، عبّرت ولا تزال عن عميق الجدل المتقد بين المجتمع والدولة، وصراع جل مؤسساتها احتياز شرعية القول ومشروعية الغلبة.

بإمكاننا اختصاراً استقراء كل من السجن والمسجد كمنظامين مرجعيين نستكشف من خلالهما الفضاء الدلالي لمثل هذا النزاع. لسردية المسجد والسجن في عالمنا العربي طويات دلالية. ولد السجن في تجربتنا المعاصرة ككائن سياسي. السجن أداة السلطة في عقلنة الحقيقة والصواب، ودوائها في كتابة ما ينبغي له القول، لكنه أيضاً فضاء إدراكي وسياسي، سؤال ينازع السلطة شرطة الخطاب وتاويل الصواب. هو لا ينفك يطاردها بما ينبغي أن تتلفظ به في طواياها الخبيثة، ذلك ما يتشارك فيه والمسجد كمؤسستي خطاب ربما.

يمارس السجن والمسجد سلطة التطهير، ويشتركان وإن ظلا متميزين في تاويل الحرية والسلطة. وقد نجاني حقيقتهما فيما لو لم نأخذ في الاعتبار نمط وجودهما الثلاثي كفضاء تم عزله، ثم إنتاجه، ثم إدراكه. للمسجد نظام رمزي خاص يسمح له بالعبور من فضاء إلى آخر.

المعارضين قد يعني خسارة مواقعه الضعيفة أصلاً في أوساط السنة، كما خسارة دعم السعودية، وبعض أطراف الإقليم. وقد يجب على إيران حينها اتخاذ موقف عملي تمنح بموجبه البحرين 150 ألف برميل يومياً، وتوفير غطاء سياسي للحكم فيها، ووضع ضغوط مباشرة على المعارضة الشيعية لدعم النظام الجديد. التغيير المرتقب في خارطة التحالفات في المنطقة في حال مضى نحو تقارب إيراني أميركي عميق، قد يفرض على البحرين الفيتو الغربي بشأن وجود نظام في البحرين قريب من طهران التي يفترض أن تكون شريكاً لواشنطن في إدارة شؤون الخليج، عكس ما كانت وستكون عليه الحال إذا ما استمرت الجمهورية الإسلامية محوراً للشركاء (راجع مقال: الجيوبوليتيك والديمقراطية في البحرين).

لقد أدى التمزق الأميركي في 2003 إلى أن يكون العراق حليفاً لطهران، بيد أن الرد السعودي كان دامياً في بغداد على مدى عقد كامل، وهو سيناريو ممكن التحقق في حال لم تحفظ مصالح السعودية في المنامة. (انظر مقال: سقوط الأقنعة... عاماً على الوجود العسكري السعودي في البحرين).

لقد فشل التطرف السعودي في التفاهم حول بغداد، وما هو يدمر مصر وليبيا. كذلك فشل النهج السعودي في اليمن الذي تمدد فيه الإيرانيون على نحو أذهل المنطقة والعالم. الخطوة الإيرانية العاجلة لن تكون البحرين، بيد أن المنامة تبدو على سكة طهران الصاعدة، والعلاقة بين الطرفين أعمق من مجرد مصالح سياسية. وأظن أن المقال قد ضاق للحديث أكثر، وأعد القارئ بقراءة عن علاقات البحرين وإيران، بيد أنني أشير إلى أن الملك حمد قد بالغ جداً في الإساءة إلى علاقته بطهران وأميركا معاً، وأظنه مضطر إلى دفع ثمن ذلك، سيكون أزيد من إزاحة وزير الخارجية الذي سيكون لزاماً عليه مغادرة موقعه بعد استخدامه تعبيرات تفتقر إلى الدبلوماسية في تعاطيه مع طهران وحزب الله وأميركا.

وسواء اختار الخليفيون التحالف مع السعودية والموالين السنة، أو إيران والمعارضين الشيعية، فإنهم لن يكونوا حكماً مطلقين، وعليهم أن يختاروا بين ثلاثة بدائل صعبة (1) بأن يسلموا السلطات إلى المؤسسة العسكرية والأمنية والموالين السنة المدعومين سعودياً، بما يؤدي إلى تقهقر الحالة البحرينية وإحالتها نموذجاً فاشلاً كما هي النماذج التي ترعاها الرياض، أو (2) أن يرسي آل خليفة حلفاً مع المعارضين الشيعية لكسبهم في إطار اتفاق برعاية إقليمية ومباركة عربية بما قد يؤدي إلى تهميش الطرف السنّي، أو (3) اللجوء إلى الخيار الأصعب لكنه المستدام في إطار صيغة دستورية ديمقراطية تحقق للجميع فرساً من التوازن والتكافؤ والعدالة والمساواة - في السلطة، وتضمن مصالح السعودية وإيران... وأميركا أيضاً.

* كاتب وصحافي بحريني - لندن

بالدخول معه في تحالف ضد الطاقم المحافظ في السلطة، كما فعل والده، وكما فعل هو أيضاً في مشاريع إصلاح الاقتصاد وسوق العمل. ويزداد موقف ولي العهد تعقيداً إذا قام والده بمبادرة سياسية حمالة أوجه لكسر حالة الجمود الحالية، فإنه سيستند في ذلك بصورة أساسية على دعم المؤسسة العسكرية والأمنية، اللتين سنتصران له عند أي منعطف. فقائدها خليفة بن أحمد (قائد الجيش) وراشد بن عبدالله (وزير الداخلية) يعدان ذراعاً الملك العنيفتين، ويعرفان نياته الحقيقية في الاستفراد بالسلطة واحتكار الثروة.

إذا، فإن تطلع ولي العهد إلى تحالف مع النخبة الشيعية المعارضة لن يكون سهلاً المنال، وحتى وهم منعطشون إلى مراكز القرار، فإنهم خبروا النظام ومناوراته، ويواجهون صعوبة حقيقية في تسويق أي اتفاق أو صفقة مع النظام لا تتناسب مع التضحيات أو مع الحد الأدنى من شعارات جماهير انفضاض ميدان اللؤلؤ، خصوصاً مع وجود رموز تحالف الجمهورية في السجون، الذين لن يكون من السهل تجاوزهم. أما فرص ولي العهد في تعزيز تحالفه مع النخبة الشيعية التقليدية والدينية (غير المعارضة) فستكون ممكنة، وتكاليها أقل، بكثير، بيد أن ذلك لن يضمن له تحالفاً مع جبهة نافذة شعبية.

بين السعودية وإيران

يجدر أن يعي ولي العهد أن تحالفه مع الشيعية



ثالثاً: حسم قوى المعارضة السورية خيارها الوطني عبر رفض الاستقواء بالخارج للوصول إلى السلطة، والاحتكام إلى قرار الشعب الذي وحده تستمد منه الشرعية الوطنية الحقيقية لأي حكم.

فالمراهقات على التدخل الخارجي فشلت، والدول الغربية، التي استخدمت قوى المعارضة الخارجية والجماعات الإرهابية لتحقيق غاياتها الاستعمارية، باتت اليوم مستعدة للتخلي عن مواصلة حربها ضد سوريا، بعد أن وصلت إلى طريق مسدود في ذلك. وهي لن تتوانى عن التخلي عن دعمتها لخدمة سياساتها العدوانية ضد سوريا، انطلاقاً من مصالحها التي وحدها تحرك سياساتها، وما الانفاق النووي الإيراني وإقدام واشنطن على رفع الغطاء عن الإخوان المسلمين في مصر، إلا دليل جديد. قديم على مثل هذه السياسة البراغمانية التي يتبعها الغرب.

هذا التوجه الأميركي كان واضحاً وجلياً في تعليق مسؤول أميريكي على الخطة

* كاتب لبناني

عملية التسوية

«مفاجأة» أميركية مرتقبة لاستبدال القرارين 242 و338

في ظل حالة التعثر التي تواجهها المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية، والمخاوف الأميركية من فشلها، حذرت صحيفة «يديعوت احرونوت» من عاصفة دولية يعد لها وزير الخارجية الاميركي جون كيري للمنطقة

كيري «يجلس على وريد» ننتياهو

علي حيدر

اختبار البيضة، وتحدي ننتياهو، قائلاً «لنضع الحدود جانباً ولننتحدث في الأمن فقط». وهكذا عرض رئيس فريقه الأمني الجنرال جون الأن، قبل أكثر من شهر، على الجيش الإسرائيلي ووزارة الدفاع بحثاً جرت بلورته خلال عدة أشهر. ونقلت «يديعوت» عن مصادر أميركية قولها، إن ننتياهو لم يرفض الخطة، بل قال إنه مستعد لقبول أجزاء منها، لكنه أضاف تحفظاً بأن الأجهزة الأمنية لديها ملاحظات كبيرة، والى ان توافق عليها سيكون من الصعب تأييد الخطة. وفي السياق نفسه، أرسل ننتياهو الى الأميركيين حبة الجوز الأصعب على الكسر، ممثلاً بوزير الدفاع موشيه يعلون، الذي يستخدمه كورقة التوت، وبالتأكيد لن يخيب يعلون ظنه.

في المقابل، لم يتحمس أبو مازن للأفكار الأمنية التي عرضها الجنرال الأن، لجهة إبقاء وجود عسكري اسرائيلي في طول نهر الأردن لعدة سنوات، بما في ذلك ابقاء محطات انذار، إضافة الى توصية بوجود

يبدو أن الأميركيين يعدون مفاجأة بايب أوروبية، على شاكلة ادخال كل عناصر اتفاق الاطار في سياق المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية في قرار يصدر عن مجلس الأمن، يحل بدل القرارين التاريخيين 242، و338، حسبما ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية أمس، وذلك بهدف ضمان أن تصبح مبادرة باراك أوباما . جون كيري، جزءاً من التراث التاريخي للمنطقة. ولفتت الصحيفة الاسرائيلية الى أن هذا الإجراء لن يجري بالضرورة على يد الأميركيين، بل بصفة مبادرة صادرة عن الدول الأوروبية، التي تؤدي هذه المرة دوراً فعالاً، عبر القيام بدور الشرطي السي في الجهد الأميركي.

واوضحت «يديعوت» ان وزارة الخارجية استاجرت لمنتصف شهر كانون الثاني أكثر من خمسين غرفة في احد الفنادق الفخمة في القدس المحتلة، بعدما دخل انقضا كيري على رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين ننتياهو، ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الفترة الحرجة، مشيرة الى ان جزءاً لا يُستهان به من فريقه في المسيرة السياسية، الذي كبر ليصبح نحواً من 130 شخصاً، ينوي مغادرة واشنطن متجهاً الى القدس «كي يجلس على وريد ديوان رئيس الوزراء مباشرة».

ورات «يديعوت» أن كيري فشل في الواقع، حتى الآن، في تحريك الطرفين عن مواقفهما، وهو ما دفعه الى الانتقال من استراتيجية الى أخرى.

ورات انه من اجل طمس رقصته الدبلوماسية الفاشلة ابتكر العاملون مع كيري منطقاً يفسر سلوكه، وزعموا أنه اعتمد منذ البداية خطة على عدة مراحل: الاولى رمت الى «إخراج البخار»، تمكن بموجبها الطرفان من تقاذف الاتهامات حول ما جرى في المرحلة الماضية.

وفي المرحلة الثانية تولى الأميركيون القيادة على يد مارتن انديك، في محاولة منهم لدفع مسيرة لها هدف تسعى اليه.

وبحسب «يديعوت» أيضاً، بدأت المرحلة الثانية بالتباحث في الحدود والترتيبات الأمنية، وتحولت بعد ذلك الى البحث في قضايا أمنية فقط، وهو ما رفضه الفلسطينيون، كما لم يتقبلوا في تل ابيب الأمر بحماسة وكانت النتيجة صفرًا.

ورات «يديعوت» انه بالرغم من هذه النتيجة بقي «كيري متفائلاً»، وبررت ذلك بأنه «لا يعترف ولن يعترف بالفشل لأن هذا الاعتراف سيحطم المفاوضات في اليوم نفسه».

وأوضحت «يديعوت» مكن فشل كيري بأنه «وقع مع فريقه في الفخ التقليدي الذي وقع فيه وسطاء سابقون؛ أيهما أسبق البيضة أم الدجاجة، أم الحدود أم الأمن». وفتحت الى أن السبب هو أن الاسرائيليين غير مستعدين للبحث في الحدود من دون اتفاق على المواضيع الأمنية، والفلسطينيون بدورهم غير مستعدين للبحث في الترتيبات الأمنية من غير أن يعلموا ما هي الحدود الدائمة. وفي ضوء ذلك استقر رأي كيري على



الشريط الذي سيطر عليه الجيش الإسرائيلي، وكم ستكون مدة انتشار هذه القوات، سبع سنوات أم عشر، ومن يحدد المدة الزمنية، وهل سيكون ذلك وفق أجل محدد، أم بحسب التطورات.

الى ذلك، كان لدى الأجهزة الأمنية الاسرائيلية أسئلة كثيرة تتعلق بعدد القوات التي سينشرها الجيش في غور الأردن، وطريقة نشرها في طول المحاور أم في طول النهر فقط، وماذا سيكون عرض

اسرائيلي خفي في المعابر الحدودية، لضمان مراقبة اسرائيلية للدخلين والخارجين. ورفض الأميركيون طلب فلسطيني باستبدال الجيش الاسرائيلي بوجود اميركي أو دولي.

فتح: لن يكون هناك تمديد للمفاوضات

للمصالحة الفلسطينية، من بينها اجتماع لعدد من أعضاء مركزية فتح ضمته إلى جانب صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين وعزام الأحمد القيادي بالحركة في العاصمة القطرية الدوحة، مع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل الأسبوع الماضي، وايضا الاتصال الهاتفي بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس وخالد مشعل حول الأوضاع الإنسانية في غزة قبل أيام.

وفي السياق، لفت القيادي في حركة حماس غازي حمد إلى أن «الدى حماس توجهاً بإنهاء الانقسام وإتمام المصالحة والدعوة تأتي في سياق هجوم المصالحة من قبل الحركة»، مشيراً إلى أن دعوة «رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة

الجانبين، يجري بعدها وضع تفاصيل تنفيذية من خلال معاهدة شاملة. ورأى اشتبه أن «المفاوضات وحدها لا تكفي»، قائلاً: «هناك حديث خاطئ عن أنه إما مقاومة أو مفاوضات، وهذا كلام غير صحيح، بل هي عبارة عن حلقات مكملة بعضها لبعض، إذ يجب أن تكون هناك حالة شعبية سلمية في الشارع تعزز الطولة، وأن تكون هناك مصالحة تعزز الحالة الوطنية، ومن ثم تصبح المفاوضات ذات معنى حقيقي في ظل مناخ دولي مختلف تماماً». واستدرك أنه «إذا لم تمثل الولايات المتحدة عنصر ضغط على إسرائيل، فلا اعتقد أن ننتياهو يمكنه أن يقدم أي شيء على الطاولة». إلى ذلك أشار اشتبه إلى بعض الإشارات الإيجابية

كشفت عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الفلسطينية محمد اشتبه، في حديث من بيت جالا بالضفة أمس، إنه «لن يكون هناك تمديد للمفاوضات»

بعد انتهاء مدة التسعة أشهر المحددة لها، وتنتهي في شهر نيسان المقبل، مضيفاً أن المفاوضات في مدة 9 أشهر هي حول اتفاق الاطار، وهو ليس معاهدة سلام نهائية. وأوضح أن هذا يعني أنه «بعد التوصل إلى اتفاق إطار ندخل في مفاوضات أخرى تفصيلية وإجرائية للتوصل إلى اتفاق شامل، لكن في ما يتعلق بفترة التسعة أشهر، لن يكون هناك تمديد بأي شكل من الأشكال». ويعني باتفاق إطار التوصل إلى حلول مبدئية للقضايا العالقة بين

خلاف في وجهات النظر داخل حركة «فتح» يخرج إلى العلن، بين صائب عريقات، الداعم لتمديد فترة التفاوض مع إسرائيل، ومحمد اشتبه الراض للفكرة

«معاريف»: بوتين غير سياسته حياك إسرائيل

يضر بإسرائيل، وأنها ستقف إلى جانب إسرائيل وتساعدتها إذا ما وقعت في ضائقة، بالرغم من أنها حليفة للولايات المتحدة. وتكمن المفاجأة في موقف بوتين في حقيقة أنه كان قبل أربعة أشهر فقط قد قال إن على إسرائيل أن تنزع سلاحها النووي، مما يؤشر إلى تحول لافت رأت معاريف أن فهمه يقتضي «الخطر إلى الصورة الأوسع التي تخرج عن العلاقات الثنائية بين إسرائيل وروسيا».

وبحسب تحليل الصحيفة، فإن «الروس، مثل إسرائيل، لاحظوا الاتصالات السرية التي جرت بين إيران والولايات المتحدة في عمان، ففهموا أن طهران توشك على اجتياز الخطوط الحمراء»، وخصوصاً أن موسكو استبعدت عن هذه الاتصالات

تأثيراً كبيراً. وخلال الاجتماع الذي دام نحو ساعة ونصف ساعة، طلب ننتياهو من مضيغه «ألا يدفع» نحو انعقاد المؤتمر، الذي تعد روسيا من القوى المتحمسة له. وشرح ننتياهو لبوتين أن «مؤتمراً يكون في صلب جدول أعماله البحث في السلاح النووي الموجود بحسب منشورات أجنبية بحوزة إسرائيل، من شأنه أن يمس بالمصالح الحيوية لإسرائيل»، موضحاً أن المجال لعده سيكون متاحاً فقط بعد أن تقوم علاقات سلام بين إسرائيل والدول العربية.

وبحسب «معاريف»، فاجأ بوتين ننتياهو بالقول إن روسيا ستكبح المساعي لانعقاد المؤتمر، مردفاً ذلك بالتشديد على أن روسيا لن تفعل شيئاً

محمد بدر

قالت صحيفة «معاريف» أمس إن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، تعهد لرئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين ننتياهو، عرقلة انعقاد مؤتمر تجريد الشرق الأوسط من السلاح النووي، الذي كانت الولايات المتحدة قد أعلنت عام 2010 عزمها على عقده. وأوضحت الصحيفة أن اللقاء الذي جمع بوتين وننتياهو في موسكو قبل نحو شهر، بُحث فيه، إلى جانب الملف النووي الإيراني، الذي لم يكن ننتياهو يتوقع تغييراً في الموقف الروسي منه، جملة من القضايا ذات أهمية استراتيجية بالنسبة إلى إسرائيل وتمتلك فيها روسيا



عربيات
دولياتالصين تدعو لعدم تهديد
السلام في شبه الجزيرة الكورية

جددت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية هوا شونينغ «معارضة بلادها لأيّة أنشطة من شأنها أن تقوّض السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية. بعد أن هدّدت كوريا الشمالية جارتها الجنوبية بشن هجوم عليها من دون أي إخطار مسبق». وفي تصريح لها، أملت من الأجهزة المعنية «التزام الهدوء والامتناع عن القيام بأي عمل أو إجراء أي تعليق قد يؤدي إلى ارتفاع حدة التوتر في شبه الجزيرة».

(أ ف ب)

... وترحب بالتعاون
مع الجيش الأميركي

لقت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية هوا شونينغ، أمس، إلى أنه ينبغي للقوات الأميركية والصينية التعاون للحفاظ على علاقة «مستقرة» للحفاظ على علاقات «مستقرة» ردًا على تصريحات وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل، اتهم فيها الصين بأنها لم تكن متعاونة عندما وقع الحادث بين السفينة الحربية الأميركية كاوبنز وسفينة تابعة للأسطول الصيني. وأضافت لوسائل الإعلام: «ما أريد تأكيده هو أن على جيشي الولايات المتحدة والصين الحفاظ على علاقة صحية ومستقرة مفيدة لكلتا الدولتين. يتعين على كلا الجانبين بذل أقصى ما بوسعهما نحو هدف مشترك».

(أ ف ب)

الكونغرس يقرّ مشروع
قانون تفويض الدفاع القومي

أقر الكونغرس الأميركي مشروع قانون تفويض الدفاع القومي الأميركي للعام المقبل، الذي تبلغ ميزانيته الإجمالية 663 مليار دولار، ويحظر استخدام أي مبلغ مخصص لوزارة الدفاع، للتكامل بين منظومات الدفاع الصاروخية الأميركية والصينية، ويؤكد أنه



لا يمكن ترك البلاد مضطرة إلى ذلك. وصدق مجلس الشيوخ على مشروع الميزانية العسكرية، أمس، بعد موافقة مجلس النواب في الكونغرس عليه، فيما أرسل المشروع إلى الرئيس باراك أوباما (الصورة) للتصديق عليه. ويقتضي المشروع بتخصيص 552 مليار دولار للدفاع القومي، إضافة إلى تخصيص 80 مليار دولار للعمليات العسكرية الخارجية، بما في ذلك العمليات في أفغانستان، ويشمل أيضاً بعض التسهيلات في ما يتعلق بنقل معتقلين من سجن غوانتانامو إلى دول أجنبية.

(الأنضول)

السياسي يحظى بدعم هاغل وبترشيح حزب شفيق،
عشرات القتلى والجرحى بين جنود سيناء

المرتقبة، قال قدرى: «سنخوض الانتخابات بكل قوة وبعهد كبير من الأعضاء»، واستبعد حصول «الإخوان» على عدد كبير من مقاعد البرلمان، مدلاً على قوله بنتائج انتخابات نقابة الأطباء التي منيت فيها الجماعة بخسارة ثقيلة.

وفي السياق، نفت السفارة البريطانية في القاهرة ما نشرته وسائل إعلام محلية أخيراً عن إعطاء مسؤولين في السفارة أموالاً لنشطاء من جماعة الإخوان المسلمين خلال زيارة لمحافظة في دلتا النيل، شمال مصر.

وأوضحت السفارة في بيان أن «دبلوماسيين اثنين بريطانيين زارا إقليم الدلتا يومي 27 و 28 تشرين ثاني الماضي لتحسين فهم السفارة للموقف في الإقليم ولإستكشاف كيف يمكن أن تدعم المملكة المتحدة التنمية هناك، والحكومة المصرية كانت على علم كامل ومسبق بهذه الزيارة».

إلى ذلك، شهدت عدة محافظات تظاهرات لمؤيدي مرسي، وأصيب خلالها شابان نقلًا إلى المستشفى، وأعلنت وزارة الداخلية القبض على 85 من متظاهري «الإخوان»، قائلين إنهم اشتبكوا مع الأهالي، وتعدوا على قوات الأمن، ما أحدث إصابات بينهم، وأحرقوا سيارات شرطة. وأوضحت الداخلية في بيان أن «عددًا من محافظات الجمهورية شهد تجمعات محدودة لـ «الإخوان» قاموا خلالها بعرقلة الحركة المرورية، والاشتباك مع الأهالي، وأن قوات الأمن تدخلت للفصل بينهم، وحالت دون استمرار الاشتباكات، وتمكنت من تفريقهم، وضبط عدد من مثيري الشغب».

وفي سيناء، قتل جنديان وأصيب ضابط و7 جنود في اشتباكات مع «إرهابيين» قتل منهم ثلاثة. وأوضح المتحدث الرسمي للقوات المسلحة، أحمد محمد علي، «أن عناصر من قوات الجيش والشرطة دهمت منطقة غرب المهديّة في رفح، شمال سيناء، بعد ورود معلومات تفيد بوجود شادي المنيعي، وكامل علام، أخطر قيادات العناصر الإرهابية في المحافظة».

(الأخبار، الأناضول)

شفيق سيقدم لهذه الخطوة. وأوضح يحيى قدرى في مؤتمر صحفي عقده في مقر الحزب في القاهرة، احتفاءً ببراءة شفيق في قضية فساد، أنه إن لم يترشح السيسى، فإنه لن يكون هناك مقر من ترشح شفيق، وخاصة أنه سيكون الوحيد القادر على التعاون والتكامل مع السيسى باعتباره وزيراً للدفاع في حكومته».

ورأى أن الحكم الذي قضى ببراءة شفيق «جاء في محله، ليؤكد لمن انتخبوه أنه رجل أمين وشريف»، مؤكداً أن شفيق سيعود إلى مصر ربما خلال أيام ليتولى تنظيم الحزب في الفترة القادمة. وفي ما يتعلق بالانتخابات البرلمانية

القبض
على 85 «إخوانياً»
خلال تظاهرات
أمسجددت أميركا دعمها
للسلطات المصرية، وإن
أعربت عن قلقها على مصير
«الإخوان»، بينما أعلن حزب
أحمد شفيق تأييده لترشيح
السيسى للرئاسة

أكدت واشنطن، مرة أخرى، حرصها على إعادة توثيق علاقاتها بحليفاتها في القاهرة، وذلك في اتصال هاتفي أجراه وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل، بنظيره المصري الفريق أول عبد الفتاح السيسى، ليطلعه على مجريات زيارته الأخيرة للمنطقة، ويجدد التزام بلاده بالعلاقة الدفاعية الأميركية المصرية. وقالت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون»، في بيان أمس، إن هاغل أكد لنظيره المصري التزام بلاده بالعلاقة الدفاعية الأميركية المصرية، والرغبة في العمل مع مصر لدعم عملية انتقالية شاملة ومستقرة.

وقال هاغل إنه «شجع» خلال زيارته الأخيرة للخليج، الشركاء الإقليميين على الاستمرار في أداء دور في تحسين الاقتصاد المصري، والقيام بدور بناء في دعم العملية الانتقالية المصرية، مشيراً إلى تطلع بلاده للاستفتاء المصري على الدستور منتصف الشهر المقبل. وعبر وزير الدفاع الأميركي عن «قلقه» من التهم الأخيرة الموجهة إلى الرئيس المصري السابق محمد مرسي وجماعة الإخوان المسلمين، بالإضافة إلى موجة العنف الأخيرة ضد منظمات غير حكومية، معتبراً أن «منظمات المجتمع المدني تلعب دوراً حيوياً في أي ديمقراطية، ومثل تلك الحوادث يمكن أن تقوض الثقة بالتزام الحكومة الانتقالية المصرية عملية انتقالية ديمقراطية وشاملة ومستدامة وغير عنيفة».

داخلياً، أعلن النائب الأول لحزب الحركة الوطنية المصري الذي أسسه المرشح الرئاسي السابق أحمد شفيق، أن السيسى هو مرشح الحزب الأول للرئاسة، وإذا لم يترشح الأخير فإن

مصر

نجاح أولى جلسات الحوار الرئاسية

القاهرة - آية الفريب

انتهت حصيلة أولى جلسات الحوار المجتمعي، التي دعت إليها الرئاسة المصرية مع الشباب من القوى الوطنية والتيارات السياسية والحزبية في مصر، إلى اتفاق على التعديلات الجديدة في خارطة الطريق المعلنة بعد عزل الرئيس محمد مرسي. مصادر ممثلة عن الأحزاب السياسية حضرت الاجتماع، كشفت لـ «الأخبار» عن حدوث حالة من التوافق أو شبه الإجماع على تعديلات خارطة الطريق، وخاصة في ما يتعلق بأولوية إجراء الانتخابات الرئاسية أو البرلمانية، أو إجرائها في التوقيت نفسه، فضلاً عن نظام الانتخابات البرلمانية بطريقة الفردي أو القائمة.

وكانت الرئاسة المصرية قد أعلنت أن هذه الجلسة ستكون ضمن مجموعة من اللقاءات التي سيعقدها الرئيس المؤقت عدلي منصور، للتعرف إلى آراء كافة القوى الوطنية من مختلف القطاعات للوقوف على آرائهم في ما يتعلق بإجراء تعديلات على خارطة الطريق، وموقف القوى المدنية من ترتيبات المستقبل. واستمرت الجلسة الأولى التي حضرها ما يقرب من 60 شاباً، ممثلين لأحزاب جبهة الانقاذ والدستور والمصري

وكشفت «يديعوت» عن وجود تفاهم أساسي بين إسرائيل والولايات المتحدة، يرى أن استقرار النظام في الأردن يمثل عنصراً حاسماً في تحديد متى يخلي الجيش الإسرائيلي غور الأردن، لكن الفلسطينيين يرون أن الموافقة على وجود عسكري إسرائيلي في أرض فلسطينية ستؤيد الاحتلال.

ولفتت «يديعوت» إلى أن الجزء الذي لم يُنشر من الخطة الأميركية الشاملة، المتعلقة بغور الأردن، هو أن الأميركيين سيطلبون من إسرائيل أن تخلي بالتدريب خلال ثلاث أو أربع سنوات المستوطنات الحالية جزءاً لا يتجزأ من أرض إسرائيل، وهي تمثل 6 في المئة من مساحة الضفة.

وتابعت «يديعوت»، رغم أن خطة الجنرال الان، كما هي في صيغتها الحالية، لا يقبلها أحد الطرفين، إلا أنها ستكون في قلب «اتفاق الأطار» الذي سيعرضه كيري في منتصف كانون الثاني، مشيرة إلى أن «اتفاق الأطار» هو اختراع أميركي جديد - قديم يُستل في كل مرة تصل فيها المفاوضات إلى مرحلة حرجة. ويفترض به قبل كل شيء تمكين كيري من تجاوز العقبة التي قيّد بها نفسه، حينما قرر أن تستمر المفاوضات تسعة أشهر، وبذلك يستطيع كيري أن يدخل الطرفين في مخطط تفاوضي يمكن أن يستمر شهراً وسنوات، ولفتت «يديعوت» إلى أن الإدارة الأميركية لديها أفكار أكثر دراماتيكية مما يقدرون في إسرائيل، فمن أجل تثبيت اتفاق الأطار في التراث الدبلوماسي العالمي، ولإدخال كيري في نادي الفائزين بجائزة نوبل، يعد الأميركيون مفاجأة عبر ادخال كل عناصر الاتفاق في قرار يصدر عن مجلس الأمن، كي يحل بدلاً من من القرارين التاريخيين 242 و 338.

اسماعيل هنية، تأتي إضافة إلى محادثة رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل الهاتفية، قبل نحو أسبوع مع عباس في ثلاث قضايا، هي المصالحة والمفاوضات والمنخفض الجوي الذي ضرب المنطقة وفلسطين وانقطاع التيار الكهربائي نتيجة نقص إمدادات الوقود». في غضون ذلك وصل إلى القاهرة أمس الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في زيارة تستغرق يومين؛ للمشاركة في الاجتماع غير العادي لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية العرب، الذي يعقد اليوم في مقر الجامعة، لبحث التطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

(الأخبار، أ ف ب)

الوساطة الافريقية توتي أكلها

طرفا الصراع في جوبا يعلنان قبول «الحوار بلا شروط» ومجلس الأمن يدين أعمال العنف

الميليشيات»، أعلن وزير الخارجية الإثيوبي، توادروس أدهانوم، أن المحادثات التي أجريت بين كير والوسطاء الأفارقة تمضي جيداً. وقد أعلنت الحكومة السودانية مبادرتها لجنوب السودان لتقريب الرؤى ووقف الصراع على لسان وزير خارجيتها علي أحمد كرتي، معبراً عن قلق بلاده من أثر الأزمة هناك على بلاده، قائلاً لقناة «روسيا اليوم»، إن السودان يتأثر بما يجري في جنوب السودان سلباً وإيجاباً وإن أمن الجنوب هو أمن السودان، وذلك لما بين البلدين من روابط وأواصر متينة».

ميدانياً، أكد مشار أمس سقوط مدينة بور عاصمة ولاية جونقلي في أيدي المنشقين المناوئين للرئيس سلفاً كير، بعد أن أعلن الفريق المنشق فيتر قدبت استيلاءه على المدينة ونصب نفسه حاكماً لها منذ الأربعمائة الماضي. وكان قدبت قد انشق بكافة القوات والأسلحة التابعة للحكومة، والتي كانت بحوزته إضافة إلى الفرق التي كانت تحت قيادته.

من ناحيته، قال رئيس هيئة أركان الجيش الشعبي في جنوب السودان، الفريق جيمس هوت ماي، إن القوات الحكومية لا تزال تسيطر على ولاية الوحدة (غرب) التي تقع فيها معظم الآبار الرئيسية للبترو، نافياً صحة المعلومات التي تتحدث عن فقدان الجيش للسيطرة على الولاية.

وأشار هوت ماي، أمس، إلى مقتل 3 أشخاص، أول من أمس، في مدينة بانتيو عاصمة ولاية الوحدة في اشتباكات مختلفة، دون أن تتأثر الآبار بتلك «التفلات القليلة».

قال الرئيس الأميركي، إن الولايات المتحدة نشرت 45 جندياً في جنوب السودان لحماية السفارة الأميركية وموظفيها هناك، بينما أفاد متحدث باسم الجيش الأوغندي، بأن أوغندا أرسلت قوات إلى جنوب السودان للمساعدة في إجلاء رعاياها، رغم أن مصدرين عسكريين قالوا أن القوات ستساعد أيضاً في تأمين العاصمة جوبا التي تبعد نحو 75 كيلومتراً عن الحدود الأوغندية.

(أ ف ب، رويترز)



يشكو اللاجئون إلى مخيمات الأمم المتحدة من قلة الغذاء والمياه (توني كاروما - أ ف ب)

الأوضاع الأمنية في جنوب السودان باتت تهدد دول الجوار، رغم ما تقوم به بعض الدول الأفريقية من وساطة قيل أمس إنها توتي ثمارها، وخصوصاً بعد إعلان طرفي النزاع استعدادهما «لإجراء حوار غير مشروط»

يبدو أن دعوة الوساطة الأفريقية التي وجهها وفد «ايغاد» من جوبا عاصمة جنوب السودان أمس إلى جميع الأطراف المتنازعة للجلوس حول طاولة المفاوضات والابتعاد عن العنف، قد حققت نتائجها بسرعة، إذ وعد الرئيس سلفاً كير مبادرتي، وخصمه النائب السابق للرئيس ريك مشار، بعثة الوساطة بـ«إجراء حوار غير مشروط»، حسبما قال السفير الفرنسي لدى الأمم المتحدة، جيرار أرو.

وكان أرو يقدم لوسائل الإعلام إحاطة عن المشاورات العاجلة في مجلس الأمن الذي يرأسه في كانون الأول حول تدهور الوضع في جنوب السودان، حين قال: «نبلغنا أن الرئيس والنائب السابق للرئيس وأرملة (القائد التاريخي للتمرد الجنوبي) جون قرنق وافقوا على ما يبدو على إجراء حوار غير مشروط». وأضاف أرو: «إنها أزمة سياسية يمكن أن تقضي على حرب أهلية إذا لم يجر التوصل إلى حل لها عبر الحوار».

وبدا وزراء خارجية جيبوتي وإثيوبيا وكينيا وأوغندا والسودان في جوبا مساعي سلام في إطار السلطة الحكومية للتنمية (ايغاد). وفي نهاية مشاورات أجريت أمس في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، تبنت مجلس الأمن بالإجماع إعلاناً غير ملزم يدعو سلفاً كير ومشار، إلى «تحمل مسؤولياتهما... والى

توجيه دعوة لوقف الأعمال الحربية والبدء الفوري بحوار». وأدان الأعضاء الخمسة عشر في مجلس الأمن «بأشد العبارات المعارك وأعمال العنف التي تستهدف المدنيين وبعض المجموعات الإثنية». وانتقدوا خصوصاً الهجوم على قاعدة الأمم المتحدة في اكوبو (ولاية جنقلي، شرق) الذي قتل خلاله شبان من اثنية «النوير» نحو 20 مدنياً من اثنية «دنكا» واثنين من عناصر الأمم المتحدة الهنود. وأعرب مجلس الأمن عن دعمه لمهمة

«أوغندا أرسلت قوات لتأمين العاصمة جوبا التي تبعد نحو 75 كيلومتراً عن حدودها»

«أ ف ب، رويترز»

جنوب السودان والمنعطف التاريخي الخطير

الواقعة غرب جنوبي المدينة في القيادة العامة للجيش الشعبي، إثر انشقاق كتيبة «التايغر» المعروف بولائه لريك مشار أثناء النضال. ونشبت مواجهات بين كتيبة تايغر وفصائل أخرى من الجيش الشعبي، عند محاولتهم الاستيلاء على مخزن للأسلحة الثقيلة والذخائر في القيادة العامة، ومنها بدأت اصوات الأسلحة الثقيلة من قيادة بلغام العسكرية، وجرى الاستيلاء على القيادة العامة من قبل المتمردين، كما ساهم الرئيس، لخنش حرب أدت إلى ما أدت إليه في الأيام الأربعة الماضية، ولترسم معالم حرب تهدد البلاد بين قبيلتي الدينكا والنوير، حيث ينتمي سلفاكير مبادرتي إلى قبيلة الدينكا، وريك مشار إلى قبيلة النوير، لتبدأ الأزمة في الانتشار في بقية الولايات من انشقاقات وحركات تمرد، ليظهر بعدها الرئيس سلفاكير وهو يرتدي زيه العسكري، معلناً فشل العملية الانقلابية بقيادة نائبه مشار.

«حرب تهدد البلاد بين قبيلة الرئيس وقبيلة أخرى»

ومقدمات للأجندة التي ينبغي الاتفاق بشأنها، وفي اليوم التالي انسحب ريك مشار مع بعض أنصاره من الاجتماع، متهماً الرئيس بأنه لم يكن ديمقراطياً في رئاسته للاجتماع والمداولات. وإثر ذلك، وليلة الأحد فوجئ مواطنو مدينة جوبا بنشوب اشتباكات في وسط المدينة بلا سابق إنذار، حيث بدأ إطلاق النار في التاسعة ليلاً في منطقة جبل كجور،

ودينق الور، وأرملة قرنق ربيكا نيندينق وآخرين، مؤتمراً صحافياً وجهوا فيه الاتهامات مباشرة إلى الرئيس بالفساد وبسوء استخدام السلطة، وحمّله مسؤولية تردّي الأوضاع الأمنية والاقتصادية في البلاد.

كذلك أكد المجتمعون حينها أن سلفاكير لم يعد يمثل حزب الحركة الشعبية، وأن البلاد مهددة بالاضطرابات إذا لم يرق بإصلاحات جذرية لإخراج البلاد من الأزمة.

كذلك طالب المجتمعون حينها الرئيس بتحديد أجندة لاجتماع مجلس التحرير المرتقب، إلا أن الحزب بقيادة سلفاكير تجاهل هذه التحذيرات، وقلل من أهميتها، إلى أن بدأت اجتماعات مجلس التحرير يوم السبت الماضي 14 كانون أول في مدينة جوبا، وسط مخاوف بين المواطنين والمراقبين نتيجة الاحتقان والتهديدات الأخيرة من ريك وأنصاره. انتهى اليوم الأول للاجتماع بتوطئة

الشعب»، كما أقال الأمين العام للحزب فاقان أموم أوكيج وكبير المفاوضين في الحزب، وأحاله على التحقيق في تهمة تتعلق بإفشاء أسرار الحزب إلى الإعلام وقضايا تتعلق بالفساد.

ظلت الأوضاع هادئة منذ ذلك الحين، إلى أن جاء إعلان الرئيس بعقد اجتماع مجلس التحرير للحركة الشعبية في التاسع من الشهر الحالي، لإيجاد الحلول للقضايا العالقة بين رئيس الحزب سلفاكير مبادرتي، ونائبه ريك مشار تانج، حول مسائل تتعلق ببندو الدستور ومطالب بعض قادة الحزب بتغيير اسم الحزب، الذي ما زال يحمل اسم «السودان الكبير»، والذي يرجع إلى فترة النضال ضد السودان الموحد.

وقد عقد مشار مع مجموعة تدعى «أولاد قرنق»، نسبة إلى قائد الحركة الشعبية السابق الراحل جون قرنق دي مبيور، وتضم فاقان أموم وأويبا دينق أجاك، مستشار الرئيس السابق، وجون لوك،

تقرير

جوبا، خالد غانم

فجأة ومن دون سابق انذار وجدت دولة جنوب السودان نفسها في منعطف تاريخي، هي التي ما زالت حديثة الولادة ولم تُنه عامها الثالث بعد. أزمة تضعها أمام تحديات كبيرة، أخطرها انحدار البلاد نحو حرب أهلية، هي التي لم تحل بعد مشاكلها مع الجارة الأم السودان، في قضايا وضعت البلدين في أكثر من محطة أمام خطر نشوب حرب بينهما. ماذا حصل ولماذا وصلت البلاد إلى هذه المرحلة الخطيرة؟

بدأت الأزمة بين حليفَي الأمم، الرئيس سلفاكير مبادرتي، ونائبه السابق رفيقه ريك مشار تانج، في شهر تموز الماضي، عندما أقال سلفاكير نائبه بدعوى الخروج إلى الإعلام وانتقاد الحكومة، كما أقال حينها كل الوزراء واتهمهم بالفساد وعين وزراء آخرين بدلاً منهم، واصفاً إياهم بأنهم «الوزراء الذين يريدهم

اليمن

توتر أمني يستبق «الهبة الشعبية»

هجماتهم. في غضون ذلك أعلن مسؤول في وزارة النفط اليمنية أن فرق فنيين تبذل جهوداً في شرق اليمن لإصلاح مقطع من أنبوب للنفط خربه مسلحون ليلاً، للمرة الثانية في أقل من 24 ساعة، ما أدى إلى توقف ضخ الخام. وقال المسؤول إن «الفنيين ترافقهم قوات الأمن يحاولون سد ثغرة فتحت في أنبوب النفط لضمان استئناف ضخ النفط الخام»، مضيفاً إن المسلحين فجروا الأنابيب مساء الخميس «بعد ساعة على إصلاحه إثر عملية تخريب أولى».

ووقع الهجومان في منطقة العرقين في صرواح في محافظة مأرب شرق صنعاء، كما قال المصدر نفسه، الذي نسب العمليتين إلى قبائل في المنطقة بدون أن يذكر السبب. وتعرض أنابيب النفط والغاز في اليمن باستمرار لهجمات (أ ف ب، الأناضول)

وهو ما تنفيه صنعاء. في السياق قتل تسعة أشخاص أول من أمس في اليمن في معارك بين سلفيين مدعومين من أبناء القبائل، والمتمردين الحوثيين الذين يخوضون اشتباكات خلال الأسابيع الماضية في شمال اليمن، حسبما أفاد مصدر قبلي أمس.

وقال المتحدث باسم مدرسة «دار الحديث» لتدريس القرآن خالد العزاني، إن السلفيين شهدوا «مقتل 180 شخصاً، بينهم 23 طفلاً وأربع نساء وإصابة 510 أشخاص»، منذ نهاية شهر تشرين الأول.

ولم يُعلن عن حصيلة من قبل أي جهة مستقلة في هذه المنطقة، التي يصعب الوصول إليها بعد نحو شهرين على بدء المعارك.

وأضاف أن «الوضع مأساوي في دماج» الواقعة في ضواحي مدينة صعدة، معقل الحوثيين، متهما الحوثيين بقصف المدينة بالأسلحة الثقيلة في

بالانفصال، أدت إلى سقوط طفل كان بالقرب من موقع الاشتباك، فضلاً عن إصابة آخرين لم يتبين عددهم.

وفي منطقة المعلا، وسط مدينة عدن، أفاد شهود عيان بسقوط أحد أنصار الحراك الجنوبي في مواجهات مع الأمن.

كذلك شهدت منطقة البريقة، غرب عدن، مواجهات مماثلة لم يكشف عن ضحاياها حتى الساعة.

وتأتي هذه الاشتباكات بعد قيام عناصر الحراك بإغلاق الشوارع الرئيسية بالأحجار والإطارات المشتعلة، تنفيذاً لما يصفوها بـ«الهبة الشعبية».

يذكر أن ممثلي الحراك الجنوبي في مؤتمر الحوار الوطني يطالبون بإقليم شمالي وإقليم جنوبي كحل للقضية الجنوبية، ويتهم جنوبيون الحكومات المتعاقبة في صنعاء بالتمييز ضدهم، وبتهميش الجنوب لمصلحة الشمال،

وكانت مصادر إعلامية في حضرموت، قد قالت إن شبكة الاتصالات والإنترنت قد قطعت أمس في المحافظة، تزامناً مع الحشد لتظاهرات ضمن ما سمي «الهبة الشعبية» التي دعا إليها «حلف قبائل حضرموت»، وهو تجمع قبلي يضم زعماء قبائل في المحافظة، لـ«طرْد قوات الأمن وأبناء المناطق الشمالية، الذين أصبحوا أشبه بالمستعمرين فيها».

وجاءت دعوة الحلف على خلفية مقتل شيخ قبيلة ويدعى سعد بن حريش في 2 كانون الأول الجاري، برصاص قوات من الجيش عند مدخل مدينة سيئون.

إلى ذلك قتل طفل وأصيب آخرون، أمس، في مواجهات بين الأمن وعناصر تابعين للحراك الجنوبي في مناطق مختلفة، جنوبي اليمن، بحسب شهود عيان.

وأوضح الشهود أن اشتباكات وقعت في منطقة المنصورة الواقعة شمال مدينة عدن، بين عناصر الأمن ومواطنين تابعين للحراك الجنوبي المطالب

تطغى التوترات الأمنية والاشتباكات على الساحة اليمنية في استمرار لمسلسل تردي الأوضاع في اليمن غير السعيد

نفي مصدر أمني الأنباء التي تحدثت عن قطع الاتصالات عن محافظة حضرموت جنوبي اليمن، وذلك تزامناً مع التظاهرات التي دعت إليها جهة قبلية لطرْد قوات الأمن والسيطرة الشعبية على المحافظة.

وأوضح المصدر أن ما ذكر عن قطع الاتصالات في محافظة حضرموت «غير صحيح»، وقال «لم نقطع الاتصالات عن أي محافظة، والأخبار التي جرى تداولها عن هذا الموضوع بعيدة عن الحقيقة».

إيران

أوباما يوجه تحذيراً نادراً إلى الكونغرس

الولاية 4» فوق الجزر الإيرانية الثلاث المتنازع عليها بين إيران والامارات في الخليج؛ طنّب الكبرى وطنّب الصغرى وأبوموسى.

ونكرت وكالة «مهر» للانباء أنه جرى في اليوم الأول من هذه التدريبات اختبار المنظومات المتطورة للطائرة «الصاعقة» من خلال تحليقها فوق سماء الجزر الإيرانية الثلاث والخليج ومضيق هرمز.

وأنتهت أمس طائرات «اف 14» و«اف 5» و«سوخوي 24» و«سوخوي 25» (التابعة للحرس الثوري) و«ميراج»، المهمات المكلفة بها.

من ناحية ثانية، قال مساعد سلاح البحر في الجيش الإيراني لشؤون العمليات العميد بحري سياوش جره، إن المجموعة الثامنة والعشرين للقطع البحرية الإيرانية رست في ميناء كلمبو في سريلانكا.

وأكد أن «شرق المحيط الهندي يحظى بأهمية بالنسبة إلينا»، قائلاً إن ميناء كلمبو يُعد أحد الموانئ المهمة على طريق الترانزيت البحري نحو الشرق الأقصى وبلدان شرق آسيا، فيما تقع سريلانكا في حوض المحيط الهندي (فارس، إرنا، أ ف ب، مهر)

الجال أمام اتهام «الولايات المتحدة بسوء النية في المفاوضات». وكان البيت الأبيض قد أعرب عن استيائه من فرض عقوبات جديدة، لكنها المرة الأولى التي تلجأ فيها الرئاسة الأميركية إلى التهديد بتعطيل القرار في هذا الملف.

ولم يستخدم أوباما خلال سنوات رئاسته الخمس، حقه في هذا الفيتو سوى مرتين، واحدة لأسباب تقنية. غير أن التهديد يظل نظرياً، إذ إن رئيس الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ هاري ريد، أعرب عن معارضته فكرة عرض مشروع سريعاً على التصويت. وأكد ريد الذي يشرف على برنامج عمل مجلسه أنه يدعم فكرة ائاحة الفرصة لاستمرار المفاوضات مع إيران.

غير أن عضو مجلس الشيوخ الجمهوري، ليندسي غراهام، المتخصص في السياسة الخارجية، رأى خلافاً للإدارة أن التهديد بعقوبات جديدة «قد يكون أفضل طريقة للتوصل إلى حل سلمي» في هذا الملف.

في المقابل، حيلقت مقآلات «الصاعقة» الإيرانية المحلية الصنع في اليوم الأول من تدريبات «فدائيو سماء

المرتبة على عقوبات جديدة في الوقت الراهن تتمثل في تقييد المفاوضات، بينما سمحت الدبلوماسية بتحقيق تقدم».

ورأى أن هذا التصويت «قد يتسبب في انقسام المجتمع الدولي»، ويُفسح

إيراني يمارس رياضته المفضلة شمالي غرب طهران (مس عطا كناري - أ ف ب)



المقرر أن تنتهي أمس. وفي ما يتعلق بالتحذير النادر الذي أصدره الرئيس الأميركي بعد رفع 26 عضو مجلس شيوخ من كلا الحزبين الديمقراطي والجمهوري مشروع قانون يرمي إلى تشديد العقوبات على طهران، بسبب برنامجها النووي، رأى أحد معدي المشروع، رئيس لجنة الشؤون الخارجية النافذة، الديموقراطي روبرت مينينديز، أن «العقوبات المفروضة على إيران دفعتها إلى الجلوس إلى طاولة المفاوضات، وأن تهديداً يتمتع بالصدقية بفرض عقوبات جديدة سيرغم إيران على التفاوض والتحرك بحسن نية».

لكن إدارة أوباما حذرت من انعكاسات مثل هذا التصويت، حتى وإن كان القرار ينص على تطبيق العقوبات في وقت لاحق.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض، جاي كارني «لا نعتقد أن هذه الإجراءات ضرورية، ولا نتوقع أن تجري الموافقة عليها»، محذراً من أنه «إذا حصل ذلك، فإن الرئيس سيستخدم حقه في تعطيلها».

وأضاف «نعتقد أن من المهم استغلال هذا الانفتاح الدبلوماسي، والمخاطر

أكد مساعد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، أن عملية تخصيب اليورانيوم في الأراضي الإيرانية، ووقف النشاطات في المنشآت النووية الإيرانية، تعدان خطأ أحمر بالنسبة إلى طهران، التي أدى توقيع اتفاق نووي بينها وبين الدول الكبرى إلى إعلان البيت الأبيض أن الرئيس باراك أوباما، سيستخدم حقه في تعطيل قرار بفرض عقوبات جديدة عليها، قد يتخذه الكونغرس، داعياً إلى عدم تقويض الاتفاق المرحلي المُبرم في تشرين الثاني.

وفي وقت تتواصل فيه جولة المفاوضات بين إيران والسداسية الدولية على مستوى الخبراء، التي من المرجح أن تستمر حتى يوم غد الأحد، قال كبير المفاوضين الإيرانيين، في حديث لصحيفة «زود دويتشه» الألمانية، «إن إيران حددت خطوطها الحمراء للتوصل إلى اتفاق شامل في جنيف، وستبينها لاحقاً للدول الأعضاء في مجموعة 1+5».

وقال دبلوماسيون في جنيف أمس، إن إيران والقوى الست مددت المحادثات بخصوص كيفية تنفيذ الاتفاق المؤقت، يوماً آخر على الأقل، بعدما كان من

أميركا تتجسس على ربيبتها أيضاً

الإسرائيليون يستخدمونه خلال الأوامر الخمسة الماضية للتواصل مع عدد من الجهات داخل إسرائيل وخارجها لتحديد المواعيد «ونقل معلومات غير مصنفة».

وبراي بيرغمان، فإن المصلحة الأميركية في تعقب هذا البريد هو الاطلاع على علاقة رئيس الوزراء مع جهات يمينية داخل إسرائيل، وخصوصاً المستوطنين، ولا سيما في ما يتعلق بالمعطيات ذات الصلة بالبناء الاستيطاني في ظل تشكيك واشنطن بما تزودها به تل أبيب منها.

وفيما رفض إيهود باراك التعليق على تقرير «دير شبيغل»، قال إيهود أولمرت إن البريد الذي تناوله التقرير كان علنياً ويستخدمه مكتب رئاسة الوزراء لاستقبال طلبات الجمهور.

وأضاف أولمرت أن المعلومات التي تتناظرها إسرائيل مع الولايات المتحدة عبر الأطر الرسمية خلال تلك الفترة تفوق من حيث الأهمية كل ما يمكن أن يكشفه اعتراض هذا البريد بمئات الأضعاف (الأخبار)

في مراسلاتهم مع الخارج، وكذلك مع وزارات إسرائيلية أخرى. ويرغم أن البريد المذكور لم يكن مشفراً ولم يعتبر سرياً، فإن أحد المحاذير الأمنية المتعلقة بالتجسس عليه كان يكمن في الخشية من اعتماده كقناة آمنة لإرسال معلومات حساسة من قبل جهات خارجية. وأشار محلل الشؤون الاستخباراتية الإسرائيلي، رونن برغمان، في موقع «يديعوت أchronوت» أمس إلى أن المصلحة الأميركية في تتبع هذا البريد تكمن في محاولة فهم الاستراتيجية الإسرائيلية في ما يتعلق بالموضوع الإيراني، وخصوصاً لجهة نيات تل أبيب الحقيقية تجاه مسألة مهاجمة أو عدم مهاجمة منشآت طهران النووية.

أما البريد الإلكتروني الإسرائيلي الثاني الذي كان قيد التعقب، فهو الخاص بمكتب رئاسة الوزراء ويعد، وفقاً لبيرغمان، «إحدى نقاط التماس بين الأطر الداخلية في المكتب، التي تعد سرية للغاية، والعالم الخارجي». وكان رؤساء الوزراء

إلى سلسلة من المنظمات ذات الطابع الاقتصادي وأخرى تابعة للأمم المتحدة مثل «UNDP» و«UNICEF» والمركز الأفريقي للتعاون الاقتصادي «IDEAS»، وكذلك منظمة الصحة العالمية «WHO» والمنظمة الدولية لصحة الحيوانات.

وحسب «دير شبيغل»، كان التجسس على هذه «الأهداف» عملية واسعة النطاق أدارتها وكالتا الاستخبارات الأميركية والبريطانية بشكل مشترك لاعتراض التراسل عبر البريد الإلكتروني والرسائل النصية عبر شبكات الخلوي من خلال النفاذ إلى عدد من الأقمار الصناعية التي تستخدمها شركات اتصالات أساسية.

وتعود هذه العملية إلى عامي 2008 و2009، أي الفترة التي كان فيها إيهود أولمرت رئيساً للوزراء، وإيهود باراك وزيراً للدفاع في إسرائيل. وإبان هذه الفترة تجسس الأميركيون والبريطانيون على عنوان البريد الإلكتروني Minister@mod.gov.il التابع لوزارة الدفاع الإسرائيلية الذي كان يستخدمه باراك ومدير مكتبه

تستطيل يوماً بعد آخر قائمة الشخصيات والجهات التي يتضح أنها كانت عرضة للتجسس من قبل وكالة الأمن القومي الأميركية «NSA»، بحسب تسريبات الموظف السابق في الوكالة، إدوارد سنودن التي قال الرئيس باراك أوباما أنها تسببت بأضرار غير ضرورية لقدرات الاستخبارات والدبلوماسية الأميركية.

وبعد المستشار الألمانية، أنجيلا ميركيل، وزعماء دول آخرين، جاء دور رئيس الوزراء ووزير الدفاع الإسرائيلي الذين كشفت مجلة «دير شبيغل» الألمانية أمس أن بريديهما الإلكترونيين كانا من ضمن لأثحة مؤلفة من ألف رقم هاتف وبريد إلكتروني في 60 دولة أوروبية وأفريقية تعاونت الوكالة الأميركية مع نظيرتها البريطانية «GCHQ» على التجسس عليها.

وتشمل اللائحة أيضاً ممثلات دبلوماسية إسرائيلية في عدد من دول العالم، وجهات في الاتحاد الأوروبي ووزارة الخارجية الألمانية، إضافة

ما قل ودل

أعلن الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند في مؤتمر صحافي في ختام القمة الأوروبية أمس، أن الاتحاد الأوروبي سيتخذ في كانون الثاني قراراً بشأن إطلاق مهمة أوروبية في أفريقيا الوسطى لدعم التدخل الفرنسي في هذا البلد. وقال هولاند: «لا اطلب وجود قوات لعمليات عسكرية، ما نحتاج إليه هو وجود حول نقاط محددة: حماية المطار ودعم طبي». وقد يتخذ قرار في هذا الشأن خلال اجتماع لوزراء الخارجية الأوروبيين في 20 كانون الثاني (أ ف ب)

هبوب

وفيات

تصادف نهار الأحد 22 كانون الأول 2013 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المأسوف على شبابه



الدكتور احمد علي حسون

زوجته وفاء كربلا
أولاده: آدم، ندى، أشرف وأيمن
شقيقاه: المرحومان الحاج حسين وحسن
شقيقاته: العقيدة المتقاعد فاطمة حسون،
رؤوفة، زينب، مريم ولبلى
وبهذه المناسبة الأليمة ستلقى آيات من
الذكر الحكيم ومجلس عزاء
حسيني عن روحه الطاهرة الساعة
العاشرة صباحاً في مجمع الحاج
إبراهيم برجواي بئر حسن.
الأسفون آل حسون وحدرج وكربلا
وعومو أهالي هونين.

النائب السابق جهاد الصمد
آل الصمد وعموم أهالي بخعون وآل
الرافعي
ينعون إليكم بمزيد من الرضى والتسليم
بقضائه تعالى فقيدهم المرحوم
مروان حسين علي الصمد

والده: المرحوم الحاج حسين علي الصمد
(مختار بخعون)

أولاده: عادل وصهيب والمرحوم محمود
صهره: حسين عبود الصمد
أشقائوه: رضوان ووحيد حسين علي
الصمد والمرحومون الحاج علي والنائب
الراحل الحاج مرشد والحاج فاروق
وفخر وراشد ورشاد وسعود ورياض
وفخري وبسام

أشقاء زوجته: محمود ومحمد عبد
الرزاق الرافعي
أعمامه: الحاج محمد علي الصمد
والمرحومان الحاج مصطفى علي الصمد
والحاج أحمد علي الصمد

أصهرته لشقيقاته: الحاج محمد قاسم
عمر الصمد والحاج مصطفى محمد
الصمد والحاج ناظم أحمد الصمد
والحاج محمد مصطفى علي الصمد
ونزار محمد علي الصمد وعبد الكريم
حسن مرعي الصمد وزكريا الشحوق
ومحمود مصطفى الصمد وإبراهيم
الفران والمرحومون الحاج محمد حمد
الصمد والحاج محمود مصطفى الصمد
والحاج عبد الحميد نظيم شاكر الصمد
والدكتور واضح محمد علي قاسم
الصمد ومحمد صلاح ومحمد الفران
عدلاؤه: أحمد عمر محمود الصمد
وخالد قاسم الصمد
ضلي على جثمانه الطاهر عقب صلاة
العشاء من يوم الجمعة الواقع فيه 20
كانون الأول 2013 في مسجد بخعون
الكبير.

التعزية: للرجال يومي الثاني والثالث
حسب السنة الشريفة في قاعة مسجد
بخعون الكبير من بعد صلاة العصر
حتى أذان العشاء.

وللنساء طوال أيام الأسبوع في منزل
الفقيد الكائن في بخعون.

إننا لله وإنا إليه راجعون
انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
الحاج احمد شوقي حمزة

زوجته الحاجة فاطمة نعمة حمزة
شقيقه الحاج ابراهيم حمزة
أولاده: نعيم، علي، فادي، وماهر
ابنته ملكة زوجة السيد ياسر عطوي
تقبل التعازي في دارته في النبطية يوم
السبت الموافق فيه 21 كانون الأول 2013،
ويوم الاثنين الموافق 23 كانون الأول في
الجمعية الإسلامية- الرملة البيضاء من
الساعة الثالثة حتى السادسة مساءً
وتقام ذكرى الثالث يوم الأحد الموافق فيه
22 كانون الأول 2013 في حسينية كفر
رمان الساعة الثالثة بعد الظهر.

الأسفون آل حمزة، آل كسرواني، آل
عطوي، وعموم أهالي كفر رمان

نفس مطمئنة انتقلت من دار الفناء إلى
دار البقاء

بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة
الله تعالى ننعي إليكم فقيدتنا الغالية
المغفورة لها بإذن الله تعالى المرحومة
بهية عبد الوهاب القصار (حمد)
(أم محمد)

أرملة المرحوم الحاج أمين حمد
أولادها: محمد وعلي (المدير العام في
المجلس النيابي) وعمر وبلال (مستشار
دولة الرئيس نجيب ميقاتي) والمرحوم
الحاج حسن

بناتها: سهير وعبير والحاجة ريم
صهرها: طلال الرافعي
أشقاؤها: إبراهيم وعبد الرحمن
والمرحومون محمد وأحمد ومصطفى
وعدنان وصلاح

تقبل التعازي يومي السبت والأحد في
21 و22 كانون الأول 2013 م. للرجال
والنساء بعد صلاة العصر حتى الساعة
السابعة مساءً في منزل ولدها علي
الكائن في فردان - قرب سنتر 732 -
بناية هيليوبوليس - الطابق الرابع
عشر.

للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.

إننا لله وإنا إليه راجعون.
الراضون بقضاء الله وقدره آل حمد
والفصار والرافعي وميقاتي وزرقوط
والسوزان ويموت وزهر الدين وعلوان
وأنسباؤهم.

آل جوهر وآل حاج علي
ذكرى ثالث

تصادف غداً الأحد 22/12/2013 ذكرى
مرور ثلاثة أيام
على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الفنان فؤاد إبراهيم جوهر

والده: المرحوم المختار إبراهيم جوهر
والدته: الحاجة بلقيس ضاهر
زوجته: زينة حاج علي
أولاده: علي زوجته فاطمة كحيل، نور
زوجة هشام أبو سليمان

أشقاؤه: مصطفى، المهندس فوزي،
المهندس أحمد

شقيقاته: رعاء، وفاء زوجة كمال جوهر،
صفاء زوجة الدكتور ماهر قديح

وفي هذه المناسبة تقبل التعازي للرجال
والنساء ويقام مجلس عزاء وتلقى آيات
من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في
حسينية صيدا - البوابة الفوقا الساعة
العاشرة صباحاً.

لازروف: نتظر قرار نشر «اسكندر»

روسيا

شونيفيلد في برلين قداماً جواً
من روسيا». وجاء إعلان الكرملين
غداة تأكيد بوتين أمس، وخلافاً لكل
التوقعات، أن خودوركوفسكي الذي
يفترض أن يجري الإفراج عنه في آب
2014، تقدم إليه بطلب عفو لأسباب
إنسانية، إذ إن والدته مريضة.
وجاء في مرسوم بوتين الرئاسي:
«انطلاقاً من الدواعي الإنسانية أمر

اخلي سيبك
خودوركوفسكي
لدواع إنسانية متعلقة
بمرض والدته

بالعفو عن ميخائيل خودوركوفسكي
من مواليد عام 1963، المقيم في مدينة
موسكو، وبإعفائه مما تبقى من
عقوبته في السجن». وكان بوتين
قد أعلن الخميس عزمه على العفو
عن خودوركوفسكي. وأوضح أن
خودوركوفسكي توجه بطلب العفو،
مضيفاً أن مرض والدته كان من الدواعي

أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي
لازروف أمس، أن ضرورة نشر صواريخ
«إسكندر» في مقاطعة كالينينغراد
على الحدود مع الاتحاد الأوروبي،
سيقررها العسكريون الروس في
الوقت الذي يرونه ضرورياً.

وقال لازروف: «قلنا لشركائنا
الأمريكيين منذ أمد بعيد إن مثل هذه
الخطوة قد تكون أحد خياراتنا للرد
على أعمالهم لإقامة العنصر الأوروبي
من منظومة الدفاع الصاروخي
العالمية. أما متى سيكون ذلك ضرورياً،
فهذا ما سيقرره العسكريون» الروس.
وأضاف «عندما تظهر قوة محددة
تهدد أمنك، حسب تقويم الخبراء،
فانت تتخذ قراراً بناء على توصيات
الخبراء».

وكان الرئيس الروسي فلاديمير
بوتين قد صرح أول من أمس بأن قرار
نشر صواريخ «إسكندر» في مقاطعة
كالينينغراد لم يتخذ بعد.

من جهة أخرى، أعلنت متحدة باسم
وزارة الخارجية الألمانية أن أشهر
سجين روسي، وصاحب الإمبراطورية
النفطية السابق ميخائيل
خودوركوفسكي، وصل إلى برلين
أمس بعد الإفراج عنه في روسيا، عقب
عشر سنوات قضاها في السجن، عقب
إدانته بتهمة الاختلاس وسرقة كميات
ضخمة من النفط.

وقالت المتحدثة «نستطيع أن نؤكد
أن خودوركوفسكي وصل إلى مطار

أزمة أردوغان تلقي بظلالها على الاقتصاد

ويتعرض اردوغان الذي وصف
المداهمات والاعتقالات بانها «عملية
قذرة» تهدف إلى تشويه الحكومة
لضغوط قوية لحل الأزمة قبل أن تضرب
الاقتصاد التركي بقوة. وكما فعل خلال
الانتفاضة التي اندلعت ضد حكومته
في أيار الماضي، تحدث اردوغان عن
مؤامرة تهدف إلى تلطيخ سمعته.

وأقبل أمس 14 آخرون من كبار الضباط
في ما يتصل بسلسلة مداهمات متعلقة
بقضايا فساد واعتقال رجال أعمال كبار
قريبين من اردوغان إضافة إلى أبناء
ثلاثة وزراء. فيما أعلنت وزارة الداخلية
التركية، عن تعيين سلامي الطين أوق
والي محافظة اق سراي، قائداً لشرطة
استنبول خلفاً لحسين جابكين الذي
عزل إثر قضايا الفساد أول من أمس.

وقال المتخصص في شؤون تركيا في
قسم العلاقات الدولية بجامعة ليهاي
هنري باركي: «هذه ليست إحدى الأزمات
التي يمكن أن يخرج منها اردوغان
أشد قوة». وأضاف: «الناس لن ينسوا
الحديث عن المال (الذي عثر عليه) في
منازل البعض.. وسيكون له انعكاس
على صندوق الانتخابات».

وقال الخبير الاستراتيجي في الأسواق
الصاعدة في يو.بي.إس في لندن، مانك
نارين إن «المشكلة أن هذا لا يحدث في
وقت يتمتع فيه الاقتصاد بقدرة كافية
على تحمل الاضطراب السياسي»،
موضحاً أن تركيا لا تملك احتياطات
كافية للإنفاق على حماية العملة.

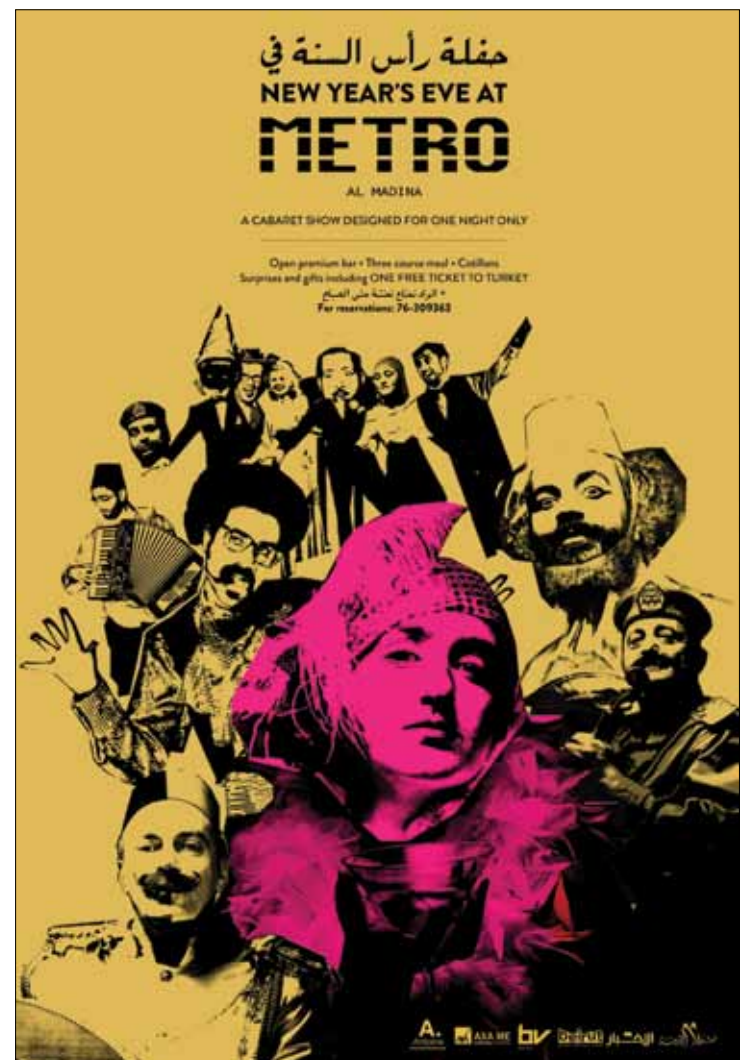
وقال البنك المركزي إنه قد يبيع ما يصل
إلى عشرة أمثال المبلغ المعلن من قبل في
مزاد صرف العملات، وقال محللون إن
هناك احتمالاً لأن يتدخل مباشرة في
الأسواق الأسبوع المقبل.

ولم يرد تعليق رسمي بشأن ما اكتُشف
في المداهمات، إلا أن تقارير الصحف
أشارت إلى كميات كبيرة من الأموال.
وإذا تبين صدق الاتهامات فمن المؤكد أن
تلحق الفضيحة الضرر باردوغان الذي
وصل إلى السلطة في 2002 وسط سخط
شعبي من الفساد.

(أ ف ب، الأناضول)

الفساد تطاول مقربين من اردوغان الذي
يواجه معارضة متزايدة قبل أربعة
أشهر من الانتخابات البلدية، وهو ما
رد عليه اردوغان بحملة تطهير موسعة
بين قيادات الشرطة، محاولاً التصدي
لأكبر تهديد لحكمه قال إنه «مؤامرة
مدعومة من الخارج لتقويض سلطاته
 وإقامة دولة داخل الدولة».

أثارت الأزمة التركية الأخذ في التصاعد
مخاوف من إلحاق الضرر باقتصاد
البلاد وحدث تصدع في حزب العدالة
والتنمية الذي ينتمي إليه رئيس الوزراء
رجب طيب اردوغان، ودفعت الليرة إلى
هبوط قياسي لليوم الثاني على التوالي.
ووجه القضاء التركي رسماً أمس أولى
الاتهامات في إطار حملة واسعة لمكافحة



إعلانات رسمية

طلب المحامي ريمون انطون غانم لموكله استيفو تيودور اسطفان سند تملك بدل ضائع بالعقار /4873/ بيت مري للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون ماريا خير

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب المحامي غسان نعيم حنا لموكلته المالكه جانين ادوار سلامه سند تملك بدل ضائع بحصتها بالعقار /400/ القسم /47/ برمانا.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون ماريا خير

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب سعاده نعوم ميلان سند تملك بدل ضائع بالعقار /327/ القسم /5/ بلوك /A/ بياقوت.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون ماريا خير

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب ابو زيد يعقوب الاسمر لموكلته المالكه ماجده الياس الشوعي سند تملك بدل ضائع بالعقار /6160/ بسكننا.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون ماريا خير

اعلان

جانب السيدة منى اسماعيل ايوب مجهولة محل الإقامة المرجح: محكمة زحلة الشرعية الجعفرية يوجد تبليغ باسمك بدعوى اطاعة ومساكنة أساس 2013/10 وموعد الجلسة القادمة نهار الاربعاء في 2014/1/15 الساعة التاسعة صباحاً.

فعلك الحضور أو ارسال وكيل عنك بموجب سند مصدق أصولاً، وإذا لم تحضري أو ترسلي وكياً عنك تجري المعاملة القانونية بحقك وكل تبليغ لك يكون في قلم المحكمة صحيحاً وحتى الحكم القطعي النهائي.

19 كانون الأول 2013 رئيس القلم محمد عبد الساتر

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الخبير

هاتف: 759555 - 01
فاكس: 759597 - 01

الزمان: الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة الواقع بتاريخ 2014/1/3. فعلى من يهّمه الأمر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودع نسخاً عنه في محطة تل العمارة - رياق - البقاع لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار - جديدة المتن لدى السيد غي قاروط ضمن أوقات الدوام الرسمي علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون ألف ليرة لبنانية.

ترسل العروض مباشرة باليد إلى إدارة مصلحة الأبحاث العلمية في محطة تل العمارة - رياق - البقاع خلال الدوام الرسمي على أن تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ إجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.

تل العمارة في 17 كانون الأول 2013 رئيس مجلس الإدارة - المدير العام ميشال أنطوان افرام التكاليف 2278

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب طانيوس عزيز الرئيس سند تملك بدل ضائع بالعقار /616/ حماليا. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكاليف جورج صايغ

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب الياس ميشال بازرجي سندات تملك بدل ضائع بالعقار /3192/ الاقسام /13/12/5/ برج حمود وبحصته البالغة 1200 سهم بالعقار /3192/ القسم /11/ برج حمود للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكاليف جورج صايغ

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب جان طانيوس معلوف لموكله طانيوس ابراهيم معلوف سندات تملك بدل ضائع بحصته البالغة 2400 سهم بالعقارين /45/ /176/ كفرتيه وبحصته البالغة 1200 سهم /بالعقارين /178/ /179/ كفرتيه.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكاليف جورج صايغ

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب جان طانيوس معلوف بصفته احد الموصى له من الموصي توفيق ابراهيم المعلوف سندات تملك بدل ضائع بالعقارات باسم الموصي. ولموكلته سيدي ايوب القاصوف بصفتها احد الموصى لها من الموصي توفيق ابراهيم المعلوف سند تملك بدل ضائع بالعقار /159/ كفرتيه باسم الموصي. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكاليف جورج صايغ

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب المحامي جوزيف ناصيف حداد لموكلته ماركيت المعروفة ماغي زعيت زعيت الاشقر هي نفسها ماركيت زعيت الاشقر زوجة كمال الحاج سند تملك بدل ضائع بالعقار /1810/ سن الفيل.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكاليف جورج صايغ

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن

القادر النقوزي المستدعي ضدهم سعيد وسعاد محمد الهاشم الهباب ونجلا أحمد زنتوت وخديجة محمد الدادا وخالد عز الدين الحريري ومحمد نزيه عبد اللطيف كالم ومهي عبد اللطيف كالم ومجهولي محل الإقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2013/1210 المقامة من ابراهيم أحمد الملاح بموضوع ازالة شيوخ على العقار رقم 1404 من منطقة الوسطاني العقارية، واتخاذ محل إقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم ابلاغكم بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.

رئيس القلم سلام الغوش

اعلان

بتاريخ 2013/12/17 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من زين محمد فواز والمسجل برقم 2013/1581 والذي يطلب فيه شطب إشارتي الدعوى عن العقار رقم 1297 العباسية. الاولى مسجلة برقم يومي 74 تاريخ 1937/12/13 دعوى مقامة لدى محكمة صلح صور بتاريخ 1937/11/8 من حسين نصر الله فواز على وجيه خليل يحي خليل.

والثانية برقم 134 تاريخ 1938/4/8 دعوى مقامة لدى محكمة بداية الجنوب بتاريخ 1938/4/4 من حسين نصر الله فواز.

فمن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم سلام الغوش

اعلان

صادر عن القاضي العقاري الاضافي في النبطية بتاريخ 2013/12/3 تقدم المدعو فرحان سلمان غبار من إبل السقي بواسطة وكيله المدني مرعي حسن غبار بطلب سجل بالرقم 2012/77 طلب بموجبه تصحيح اسمه على صحيفة العقار رقم 69/إبل السقي بالنسبة لحصته البالغة ستمائة سهم، واعتباره فرحان بدلاً من فرحات المدون به خطأ أثناء عمليات التحديد والتحرير للمنطقة. فمن له اعتراض أو لديه معلومات عليه تقديمها للمحكمة ضمن مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم أحمد عاصي

اعلان

صادر عن رئيس دائرة تنفيذ صيدا القاضي أياد بردان لابلاغ أحمد حسين حمود مجهول المقام الفقرة الحكمية الصادرة بتاريخ 2013/11/29 المتضمنة رفع إشارة الحجز الاحتياطي رقم 2012/33 تاريخ 2012/4/24 عن الصحيفة العينية للعقارات رقم 1099/كفرملي والمضموم اليه العقاران 1100 و1103 وكذلك رفع الحجز المذكور عن الصحيفة العينية للعقار رقم 2748/كفرملي وذلك بالاعتراض المقدم من ابراهيم طيوش رقم 2013/38 بوجه المعترض بوجههما حسن حجازي واحمد وحمود.

كاتب المحكمة حسن مقبل

اعادة اعلان

تعيد مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية إجراء مناقصة عامة بواسطة الظرف المختوم لتزيم تقديم مواد كيميائية وكواشف لزوم مختبر الجراثيم في محطة الفنار التابعة للمصلحة. المكان: محطة تل العمارة الزراعية - رياق - البقاع.

اعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن استدراج للعروض لتأهيل سقوف المرائب في مبنى قاديشا بالبحصا، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ ثلاثمئة ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصا ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.

تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا - البحصا. تنتهي مدة تقديم العروض يوم الأربعاء الواقع فيه 8 كانون الثاني 2014 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإناابة المهندس عبد الرحمن مواس التكاليف 2257

اعلان اعادة لتزيم

آلية استرداد الضريبة على القيمة المضافة المدفوعة على مشتريات الأشخاص غير المقيمين في لبنان عملاً بأحكام الفقرة (5) الخامسة من المادة 56 من قانون الضريبة على القيمة المضافة وتعديلاته

الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه الثالث من شهر آذار 2014، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنائع - بيروت، لحساب وزارة المالية - مناقصة إعادة لتزيم آلية استرداد الضريبة على القيمة المضافة المدفوعة على مشتريات الأشخاص غير المقيمين في لبنان عملاً بأحكام الفقرة (5) الخامسة من المادة 56 من قانون الضريبة على القيمة المضافة وتعديلاته.

- التامين المؤقت: مليون ليرة لبنانية. - طريقة التلزيم: تقديم أسعار، مع عناصر مفاضلة - نظام النقاط Scoring. تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من وزارة المالية - مديرية المالية العامة - دائرة شؤون الموظفين واللوازم والمحاسبة - ساحة رياض الصلح.

يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات جان العليّة التكاليف 2253

اعلان بيع بالمعاملة 2010/738

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمراد العلني نهار الجمعة في 2014/1/3 الساعة الثانية عشرة ظهراً سيارة المنفذ عليه رامي مصطفى الشرفاوي ماركة مرسيدس C240 ELEGANCE موديل 2001 رقم /380413/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبيلوس ش.م.ل. وكيله المحامي بول نون البالغ \$/22464/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ \$/6500/ والمطروحة للمرة الثانية بسعر \$/5500/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي \$/633,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلج في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

اعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين أميرة شحرور وعبد

ذكرى

إنّا لله وإنّا إليه راجعون تُصادف نهار الأحد الواقع فيه 2013/12/22 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المغفور له بإذن الله

علي عباس عبد الساتر زوجته: المرحومة منى الكعكي ابنته: الحاجة زينة عبد الساتر زوجة الحاج محمد نزيه عبدالله شقيقاه: محمد وحسن عبد الساتر وبهذه المناسبة سيقيم عن روحه الطاهرة مجلس فاتحة وذلك من الساعة الواحدة حتى الثالثة بعد الظهر في مجمع الإمام شاميل، بيروت. شاتيل، بيروت. للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب. الأسفون: آل عبد الساتر، آل العبدالله وآل الكعكي.

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 22 كانون الأول 2013 م، الموافق لـ 17 صفر 1435 هـ. ذكرى مرور أسبوع على وفاة المأسوف على شباب المرحوم

محمد حسين بيطار (ابو علي)

ولده: علي وجواد بيطار أشقاؤه: الحاج توفيق، الحاج رفيق، الحاج رهييف، رئيس والمرحوم علي بيطار وبهذه المناسبة الأليمة سنتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لمدينة النبطية، عند الساعة العاشرة صباحاً.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب. الأسفون: آل بيطار، آل زينون، آل الأخرس، آل جابر، وعموم أهالي مدينة النبطية.

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2013/12/22 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحوم

الحاج غالب يوسف أمين محيدلي زوجته: الحاجة نعمت محمد إسماعيل أبو زيد

أولاده: الدكتور يوسف، المهندس محمد، الدكتور عماد، حسن وحسين محيدلي. بناته: سائرة زوجة الكابتن الطيار علي موسى، أمل زوجة الدكتور محمد الشامي، منى زوجة الدكتور ابراهيم مشورب.

أخوه: المرحوم علي محيدلي. أخواته: المرحومة خديجة زوجة المرحوم حيدر الشامي، المرحومة رضية زوجة معروف موسى، وعليه محيدلي.

وبهذه المناسبة سنتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني في تمام الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدته جرجوع.

الأسفون: آل محيدلي، أبو زيد، مقلد، موسى، الشامي، مشورب، صايغ، حسين، وعموم أهالي بلدة جرجوع. للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

حبيب

للاستثمار

عيادة مفروشة في أحسن موقع على بولفار زحلة للاستثمار تلفون 03/718250

للإيجار

شقة دولوكس للإيجار - الجناح (بئر حسن) - مشرفة على نادي الغولف اللبناني - ط6 - 255 م2 - 2صالون وسفرة - 3 نوم - 4 حمامات - غرفة خادمة - مولد كهرباء - موقف مؤمن \$1500 بالشهر الدفع سنوياً للاتصال 03/856320

الرياضة اللبنانية

تختتم غداً مرحلة الذهاب للدوري اللبناني لكرة القدم بمواجهة الأنصار والعهد والتي تعتبر الأقوى في الأسبوع الحادي عشر والأخير كونها قد تحدد هوية بطل الذهاب، في وقت ستخطف مباراة النجمة والاجتماعي الأنظار كونها الأولى في عهد مدرب النجمة الجديد ثيو بوكير

ختام ذهاب الدوري غداً تحت أنظار ثيو بوكير

عبد القادر سعد

ستكون انطلاق الأسبوع الحادي عشر من الدوري اللبناني تحت مجهر جمهور اللعبة، كما سيكون ختامه محط متابعة من هذا الجمهور. فالمرحلة الأخيرة من الذهاب تنطلق اليوم بلقاءين، الأول يجمع الساحل مع ضيفه المبررة على ملعب العهد عند الساعة 2,15. وتكمن أهمية المباراة في كونها ستسمح للساحليين بالتصدي

لمرة الأولى هذا الموسم في حال فوزهم على ضيوفهم. فالأزرق يحتل المركز الرابع برصيد 17 نقطة أمام المبررة في المركز الأخير برصيد 6 نقاط. فوز الساحل سيرفع رصيده إلى عشرين نقطة ويمنحه الصدارة المؤقتة بفارق الأهداف عن الصفاء المتصدر الحالي+++ ووصيفه العهد أيضاً بعشرين نقطة. وعليه، فإن الساحل لن يفترط بهذه الفرصة خصوصاً أنه سيسعى لتعويض النقطتين اللتين ضاعتا

الساعة 15,30 على ملعب صيدا وهي ستجمع النجمة صاحب المركز السادس برصيد 14 نقطة وضيفه الاجتماعي التاسع بـ 10 نقاط. وستقام المباراة تحت أنظار مدرب النجمة الجديد ثيو بوكير الذي وقع عقده أمس مع النادي بحضور الرئيس محمد أمين الداعوق. والمباراة ستقام تحت أنظار بوكير وليس بقيادته وإن كانت توجهاته ستكون حاضرة. فالمدرب ابراهيم عيتاني هو من سيقود الفريق في مبارياته الأخيرة في الذهاب. والنجمة بحاجة ماسة للفوز كي ينهي الذهاب بفوز طال انتظاره منذ الأسبوع الخامس وكي يدخل في فترة الراحة والاعداد لبوكير وهو قريب من فرق المقدمة.

الاجتماعي بدوره يبحث عن فوز أيضاً طال انتظاره كثيراً منذ المرحلة الثالثة حين فاز على المبررة بخمسة. وستكون مهمة الاجتماعي صعبة أمام فريق سيقاوم للفوز لكن في كرة القدم لا شيء مستحيل. غداً الأحد سيشهد أربع مباريات ثلاث منها عند الساعة 14,15 الأولى ستقام في المرادشية تجمع بين السلام زغرنا الثامن برصيد 11 نقطة والعائد بقوة في الأسابيع

منه في الأسبوع الماضي أمام طرابلس حين تعادل 2 - 2. أما المبررة فإن معنوياته مرتفعة بعد الفوز على الأنصار في الأسبوع الماضي، وفوزه أو حتى تعادله اليوم سيحمله يغادر المركز الأخير على حساب التضامن صور ولو مؤقتاً كونهما يتساويان بعدد النقاط الست. لكن المبررة سيفتقد لاعبيه سعيد اسكندر وعلي جواد الموقوفين اتحادياً. المباراة الثانية اليوم ستقام عند

كرة السلة

ولادة اتحاد جديد لكرة السلة اليوم

انسحابات قبل الانتخابات

قبل 21 كانون الأول 2013 لن يكون كما بعده من ناحية وصول أشخاص جدد من عائلة كرة السلة ومن التقنيين والفنيين الذين سيعملون بجد كما عودنا طوال معرفتنا بهم. لذلك، ولكي لا يستعمل ترشحي في مكان ما لإسقاط هؤلاء وإضعافهم، فإني بهذا الكتاب أعلن سحب ترشحي، مع التمني على من سيفوز أن يبدأ العمل جدياً لإعادة دوران عجلة كرة السلة.



ستكر سبحة
الانسحابات
اليوم بعد
خطوة بخعازي
وخليل (الصورة)
أمس

السلة، في حين أن موقعه يحتم عليه أن يكون حياً وعلى مسافة واحدة من اللانحيتين. وتضم اللائحة إلى جانبه كلاً من فارس مدور، ميشال بيروتي، ضومط كلاب، نديم حكيم، جان مامو، جورج فرنسيس، ميشال خوري، رامون زغيب، هاروتيان قونداقچيان، نادر بسمة، رامي فواز، تمام جارودي، محمد أبو بكر ونزار الرواس.

شهد يوم أمس انسحاب المرشحين للانتخابات، طوني خليل ومارك بخعازي، حيث صدر عن خليل البيان الآتي: بعد إعلان لائحتي الانتخابات، وبما أن ترشحي كان لإعلاء الصوت لضم أشخاص يمثلون الشريحة الصامتة لعائلة كرة السلة في مركز القرار، وبعد أن برزت عدة أسماء من هذا المعيار، وجددت أن ترشحي في مكان ما أوصل رسالته وأصبح بإمكاننا القول إن ما

ممثل نادي الدرجات الأولى والثانية والثالثة والرابعة. وأعرب كاخيا عن ثقته الكبيرة باندية كرة السلة التي تدرج مصلحتها تماماً، وتوقع أن تفوز لائحته بالكامل، مشيراً إلى أن لائحته الرياضية ستواجه لائحة سياسية برئاسة وليد نصار. واستغرب تدخل رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية جان همام مباشرة في انتخابات اتحاد

انتهى السباق بين التوافق والمعرفة في انتخابات الاتحاد اللبناني لكرة السلة التي ستقام اليوم عند الساعة 18,00، لمصلحة المعركة التي يأمل محبو اللعبة أن تأتي ديموقراطية. وستشهد قاعة نادي المركزية مساء انتخابات غابت لسنوات طويلة عن لعبة كرة السلة، وتحديدًا منذ عام 1999، فكان التوافق حاضراً في معظم الانتخابات السابقة منذ ذلك التاريخ. لكن اليوم اختلقت الأمور وأصبح هناك مجموعة قادرة على الوقوف في وجه التحالف القوي بين اللاعبين الأساسيين في الجمعية العمومية، وهما جان همام وجهاد سلامة. فالمرشح لرئاسة الاتحاد بيار كاخيا أعلن سابقاً أنه مستمر حتى النهاية بترشحه، وإصراره على خوض المعركة لا يأتي انطلاقاً من رغبة انتحارية، بل استناداً إلى عمل انتخابي يعود إلى أربعة أشهر إلى الوراء على صعيد القاعدة وبدعم من ستة أندية في الدرجة الأولى، هي: الرياضي، المتحد، عمشيت، بيبيلوس، هوبس وأنجبال زحلة. كاخيا أعلن لائحته «الوفاء للبنان» أمس من نادي الكهرباء في زوق مكاييل، في حضور حشد من

صادقاً مع نفسه من البداية ورفض وصول كاخيا إلى الرئاسة. لكن التاريخ قد لا يعيد نفسه اليوم، وتشهد انتخابات السلة أول خسارة للحلف القوي. فمعسكر كاخيا يبدو مرتاحاً وواتقاً من الفوز، في المقابل يستند الفريق الآخر إلى دهاء في العمل الانتخابي نتيجة خبرة سنوات طويلة. واللائحة وجود أسماء مشتركة بين اللانحيتين يصل عددها إلى أربعة وقد يرتفع إلى أكثر اليوم وتحديداً من خلال المرشح فيكين جبرجيان. كذلك قد يكون الأعضاء الفائزون خليطاً من اللانحيتين، إذا جرى العمل على توافق ضمنى، مع صعوبة هذا الأمر، وخصوصاً بالنسبة إلى سلامة. الأهم أن تنتهي الانتخابات اليوم السبت ولا يكون لها تداعيات على لعبة ما عادت تحتمل الخسائر والأزمات. فتقبل الخسارة قد يكون أهم ما يقدمه الخاسر للعبة بعيداً عن التهديدات والتهويلات. فوصول لجنة إدارية متجانسة عبر انتخابات ديموقراطية قد يكون أفضل للعبة من توافق مزيف أثبتت الولايات السابقة للاتحاد عدم نجاحه.

ع.س.

من جهته، أعلن المرشح المنافس لكاخيا على رئاسة الاتحاد وليد نصار لائحته التي ستخوض الانتخابات، وهي تضم إلى جانبه جورج صابونجيان، روجيه عشقوتي، فؤاد صليبا، فادي ثابت، غسان فارس، رامي فواز، نادر بسمة، ايلي فرحات، فيكين جبرجيان (رشحته أندية أنترنايك بدلاً من المرشح هاروتيان قونداقچيان)، نزار الرواس، نزيه بوجي، هادي غمراوي ومارون جبرائيل. وترك مقعد شاغر للمرشح المنفرد فارس المدور. يشار إلى أن اللائحة تضم خمسة وجوه جديدة لم يسبق لها أن دخلت إلى اللجنة الإدارية للاتحاد، والأسماء هي وليد نصار وجورج صابونجيان وروجيه عشقوتي وفؤاد صليبا ونزيه بوجي.

هذه اللائحة تدخل إلى الانتخابات مدعومة من الثنائي همام - سلامة، اللذان أثبتت التجارب السابقة أنهما لا يمكن أن يخسرا في انتخابات سلبية. فهمام تحديداً تجاوز عمره الرياضي الأربعين عاماً ولم يخسر أي معركة انتخابية. ولو كان همام قلقاً من احتمال الخسارة لكان قد فرض التوافق على حليفه سلامة الذي كان

الحكمة يواصل التدعيم وسط تراجع عن الاتفاق

ستمنحه اللجنة الإدارية لمن يمثلها في انتخابات الاتحاد اللبناني لكرة السلة اليوم. فحتى يوم أمس لم يكن هناك تفويض للرئيس نديم حكيم بتمثيل النادي قبل أن تجتمع اللجنة الإدارية وتعود لتفويض حكيم كي ينتخب اليوم. لكن يبقى السؤال: لمن سيصوت حكيم؟ للائحة وليد نصار، أم للائحة كاخيا، أم سيبقى على الحياد؟ (الأخبار)

القوات. لكن المشكلة تكمن بعدم تنفيذ القوات وتحديداً القيادي شفيق الخازن ببنود الاتفاق الذي رعاه المطران بولس مطر، والذي ينص على سحب الدعاوى المرفوعة من الخازن ومارون غالب على الرئيس السابق للنادي إيلي مشنتف، ما قد يهدد الاتفاق برمته. مشكلة أخرى لاحت في سماء الحكمة لكن جرى تجاوزها وتمثلت بالتفويض الذي

يلعب فيه أيضاً فارس وجوليان خزوع. وتبقى أمام إدارة النادي مهمة حسم ملف اللاعبين الأجانب، لكن هناك مشكلة قد تطيح كافة الجهود المبذولة لمعالجة المشكلة السابقة. فالنادي حصل على افادة ادرارية من وزارة الشباب والرياضة وبالتالي انتقل المعنيون إلى البند الثان والمتعلق بإعادة تشكيل اللجنة الإدارية عبر استقالة أحد الأعضاء ودخول عضو محسوب على

انضم إيلي رستم إلى زملائه رودريغ عقل وإيلي اسطفان ودانيال فارس ووقع عقداً جديداً مع فريقه السابق الحكمة الذي يواصل تدعيم صفوفه قبل انطلاق البطولة. وتبلغ مدة عقد رستم ثلاث سنوات. كذلك تعاقبت إدارة النادي مع كوستي قدسي وروبير بو داغر لموسمين. وقدسي من المواهب اللافتة في مركز صناعة الألعاب، فيما يلعب بو داغر في مركز الارتكاز الذي



وَقَّع إيلي رستم عقداً لثلاث سنوات (أرشيف)

المدرّب الألماني نيو بوكير يوقع العقد مع رئيس نادي النجمة محمد أمين الداووق (عدنان الحاج علي)



بعشرين نقطة عند الساعة 15,30 على ملعب صيدا البلدي. الإنصار مازال يبحث عن الفوز ويحاول معالجة مشاكله الفنية الكثيرة والتي هي السبب الرئيسي في تراجع نتائج الفريق بعيداً عن أي أعذار أخرى، أما العهد فسيحاول اختتام الذهاب بنتيجة قد تجعله بطل الخريف في حال تعادل أو خسارة الصفاء.

من جهة أخرى، انطلقت أمس مباريات الأسبوع الحادي عشر من بطولة الدرجة الثانية، حيث عاد الخيول بفوز من طرابلس بعد فوزه على مضيفه فريق العمال 2 - 1 على ملعب طرابلس الأولمبي. ونجح الخيول في قلب تأخره الذي فوز هام عزز مركزه الثالث برصيد 19 نقطة. وتصدر النبي شيت مؤقتاً برصيد 21 نقطة بعد فوزه الكبير على ضيفه النهضة برالياس 5 - 0. وتستكمل المرحلة اليوم بلقاء الشباب طرابلس والأهلي النبطية على ملعب طرابلس الأولمبي، كما يلعب الرياضة والأدب مع الأهلي صيدا على ملعب طرابلس البلدي. وتختتم المرحلة غداً الأحد بلقاء الحكمة مع الشباب الغازية على ملعب العهد، وتقام جميع المباريات عند الساعة 14,15.

الأخيرة، وضيّفه الصفاء المتصدر بعشرين نقطة والذي لا يملك خياراً غير الفوز في حال أراد اختتام الذهاب بطلاً دون انتظار باقي النتائج.

في الوقت عينه، يحل الإخاء الأهلي عاليه السابع بـ 13 نقطة ضيفاً على التضامن صور الحادي عشر بـ 6 نقاط والذي قد يصبح أخيراً في حال خسر أمام ضيفه وكان المبررة قد تعادل السبت. أما الإخاء فسيحاول إنهاء مرحلة الذهاب بفوز يعزز مركزه في وسط اللائحة وقد يمنحه مراكز متقدمة.

المباراة الثالثة عند الساعة 14,15 ستقام على ملعب طرابلس البلدي بين الراسينغ صاحب المركز الثالث برصيد 19 نقطة وبفارق نقطة وحيدة عن شريكه الصدارة، مع مضيفه طرابلس العاشر بـ 10 نقاط. ويغيب عن الراسينغ لاعبه علي فياض لإيقافه اتحادياً. وتعتبر المباراة بالغة الأهمية للراسينغ، فهو قد ينهي الذهاب بطلاً في حال تعثر الصفاء أمام السلام والعهد أمام الأنصار.

فختام الذهاب سيشهد المواجهة الأبرز بين الأنصار الخامس بـ 14 نقطة وضيّفه العهد الوصيف

أخبار رياضية

ختام بطولة لبنان لرمية المسدس

أقيمت المرحلة الخامسة والأخيرة من بطولة لبنان لرمية المسدس 9 ملم للعام الجاري (ذكور وإناث) والمرحلة الرابعة والأخيرة لدورة السريعة 9 ملم بإشراف الحكم الدولي ومدرب المنتخب الوطني وفريق الجيش لويس رعيدي بحضور رئيس الاتحاد اللبناني للرمية والصيد بيار جليخ وأمين سر النادي المضيف كرم كرم. وجاءت النتائج النهائية على الشكل التالي:

فئة الإناث - مسدس 9 ملم - (10 أمتار): 1- كارلا طرابلسي، 2- كارلا كتوعة، 3- رولا فرغل.
فئة الذكور - مسدس 9 ملم - (15 متراً): 1- خضر جمعة، 2- باتريك جوهر، 3- طوني جبور، 4- سيمون بو ربابي، 5- رولان الحلوق، 6- رشيد الرامي. دورة نادي السالبيه بيللو للمسدس السريع: 1- جوزف بو مهيا، 2- سيمون بو ربابي، 3- أسامة معوض.

تعاون أولمبي بين لبنان واليابان

عاد من العاصمة اليابانية طوكيو عضو اللجنة الأولمبية الدولية نائب رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية طوني خوري بعد زيارة ناجحة تلبية لدعوة رسمية.

والتقى خوري وزيراً الخارجية نوبو كيشي والثقافة يوشيتي ناغايا وما ومسؤول العلاقات العامة في الخارجية اليابانية السفير توشيو فيشوزوكي وقد حضر هذه الاجتماعات كميل خوري مدير الأكاديمية الأولمبية ومتحف طوني خوري الأولمبي في لبنان، وقد أثمرت هذه اللقاءات عن إتفاقية تعاون بين اللجنتين الأولمبيتين اليابانية واللبنانية وهي تتضمن تبادل الزيارات واستقبال مدربين ومنتخبات في ألعاب رياضية وإعدادهم وفضل قدراتهم إضافة لتقديمات عينية وتقنية وخبراتية.

استراحة

1591 sudoku

7	3		4					1
	5				1	6		
	6		2			7		8
6		2	9					1
5				4				6
					5	4		
4		1			8			
		5	3					9
	9				4		2	7

حل الشبكة 1589

1	9	3	8	6	5	2	7	4
5	6	7	2	4	3	9	8	1
2	4	8	9	1	7	3	5	6
9	7	4	5	2	8	1	6	3
3	2	1	6	7	4	8	9	5
8	5	6	1	3	9	4	2	7
6	8	5	4	9	1	7	3	2
7	1	2	3	8	6	5	4	9
4	3	9	7	5	2	6	1	8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانّات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 1590

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

شاعرة أميركية (1893-1967) وكاتبة قصص قصيرة. اشتهرت أيضاً بحوارها الطريف ونقدها الفني. تعبّر أشعارها عن مشاعر حزينة ونظرة تشاؤمية

1+2+3+4 = أزهار ■ 7+8+6+5 = ملابس ■ 11+8+9+10 = بيت المؤمن

حل الشبكة الماضية: شحادة الخوري

إعداد
نور
مسعود

كلمات متقاطعة 1591

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقي

1- لعبة مشهورة جداً تعتمد على كرات خشبية تُضرب بعضاً على طاولة تحتوي على ثقب - للتمني - 2- إله النور والفنون والجمال عند اليونان - إقتر منه - 3- من الحبوب - حيوان ضخم - 4- للنداء - فتح وفك ختم الرسالة - شهر هجري - 5- كؤوم الأغراض فوق بعضها - حيوان بحري - نوتة موسيقية - 6- نهر روسي من أطول أنهر أوروبا وأغزرها - خزّان الماء في الآلات البخارية - 7- يقيم في المكان - في القميص - شق وقسم الأرض للزراعة - 8- بحر - من الكواكب - 9- نعم بالأجنبية - من أسماء البحر - للندبة - 10- حصن أو بناء عالٍ ذاهب في السماء - من أسماء الأسد

عمودي

1- ماركة ساعات سويسرية فاخرة وشهيرة - 2- تيار بحري بارد في كندا - أمر خفي لا يعلم به أحد - 3- نهار وليل - خلاف إيجابي - 4- من الحيات زعم العرب أنها تطير - إسم موصول - 5- خصب - كثير الضحك - للنفي - 6- اشتهر مرضه وأشرف على الموت - تخلص أو تخلص من مناقشة كسباً للوقت أو سوّف وأجل موعد الوفاء بالدين مرّة بعد مرّة - 7- يسبّ ويلعن - شاهد من بعيد بنظر خفيف - 8- إناء يُلقى في البحر ويُستقى به - من لوازم البناء أو ما يُجرّف به التراب - 9- حرف نصب - الصخر العظيم - 10- فنان لبناني بدأ الغناء وهو صغير السن واختار لنفسه اللون الطربي

حلول الشبكة السابقة

أفقي

1- فاديم - ود - 2- ضبع - ميكانو - 3- لومه - فيروز - 4- شقه - ليس - 5- ايمولا - 6- كز - خوفو - فل - 7- امس - روكي - 8- ري - طروب - 9- خسوف - ما - دف - 10- سلام الراسي

عمودي

1- فضل شاكر - خس - 2- أبو قير - رسل - 3- دعمهم - ايوا - 4- وخم - فم - 5- م - الوسط - 6- في - اف - رمل - 7- وكيل - وروار - 8- داريا - وب - 9- نوس - فك - دس - 10- موز - اليافي

بابا نويل «دربي» ميلانو من دون هدايا



إنتر الحالي ليس إنتر رونالدو، وميلان ليس ميلان مالديني (أرشيف)

بهم بسبب درجة الغضب الذي يعترضهم هذا الموسم. والفوز على إنتر قد يكون منعطفاً في موسم ميلان لارتقاء المراتب، فانهاء الفريق للموسم في مركز متدن الى هذه الدرجة سيكون كارثة بكل ما للكلمة من معنى، وخصوصاً ان ميلان يضم اسماً لامعة مثل البرازيلي كاكّا والمهاجم الدولي ماريو بالوتيلي... وبالحدث عن الاسماء، فهناك بعضها قد يكون وحده جديراً بالمتابعة في الـ«دربي» دونه المباراة بشكل عام، ان الى جانب الاسماء المعروفة، بات هناك من يمثلون اليوم علامة فارقة في الفريقين في ظل تواضع مستوى غالبية لاعبي التشكيلتين في مناسبات عدة. وعلى هذا الصعيد يمكن سحب اسم المهاجم الأرجنتيني رودريغو بالاسيو ناحية إنتر، وهو الذي سجل 9 اهداف حتى الآن وضعته في المركز الثالث على لائحة ترتيب الهدافين. كذلك، هناك لاعب اميركي جنوبي آخر مثير للاهتمام في صفوف ميلان وهو الكولومبي كريستيان زاباتا، فهو رغم لعبه في مركز المدافع فان وجوده بات حتمياً، ان انه الوحيد بين لاعبي فريقه الذي لم يغيب عن اي مباراة (باستثناء واحدة بداعي الايقاف) في الموسم الحالي. اما المفارقة فهي انه سيكون في مواجهة خاصة مع بالاسيو. هو «دربي» للنسيان بالنسبة الى محبي إنتر وميلان، فما وصلت اليه سمعة هذا اللقاء يوجّه ضربة اخرى الى الدوري الإيطالي الذي ما انفكت شعبيته تتراجع في المواسم القريبة الماضية وانسحاباً الى الموسم الحالي.

«النيتراتزوري» استقطاب بعض الاسماء التي يمكن ان تساعده لاحتلال مركز مؤهل الى دوري الابطال في الموسم المقبل. اما ميلان، فانه يمكنه الاستفادة من حرمان إنتر من جمهوره في هذه المباراة على خلفية الهتافات التي اطلقها في المباراة امام نابولي، وذلك لتفادي هجوم آخر من جمهوره عليه، ان انه لو كان بمقدور مشجعي «الروسونيري» الوصول الى اعناق لاعبي الفريق ومدربهم ماسيميليانو اليغري، لكانوا قد انزلوا اشد العقاب

يرتدي الاسود والاحمر لا اكثر من دون ان يعكس الاسم الحقيقي لنا ان كان في فترات عدة الافضل في العالم من دون منازع. كما ان الاكثر حزناً هو ان ينهار إنتر بعد ثلاثة اعوام فقط على تربيته على عرش كرة القدم الأوروبية عندما احرز لقب مسابقة دوري ابطال أوروبا. انهار إنتر وميلان كان اسرع بكثير من صعودهما الى القمة في العصر الحديث للعبة، وهذا ما يحمل معه اليوم تجاهلاً كبيراً لمباراة الـ«دربي» التي ستجمع في ما بينهما، ان في إيطاليا هناك من يهتم الآن اكثر لمتابعة مباريات نابولي وربما روما عندما يلعب مع احد الفريقين اللومبارديين، لكن ليس عندما يلتقي القطبان معاً. هذا الاحد وللأسفة الثانية على التوالي، يحل «دربي ديلا مادونينا» على «سان سيرو» في فترة الميلاد. لكن هذا الـ«دربي» يشبه «بابا نويل» القادم بأيد فارغة، ان لا يتوقع اي من مشجعي الفريقين ان يقدم لهما إنتر وميلان هدية سارة، لا في الـ«دربي» ولا عند نهاية الموسم حيث يبدو كل منهما بعيداً كل البعد عن الانقلاب. لكن اللقاء قد يحمل معاني خاصة لكل من الفريقين قد يكون لها انعكاساتها الايجابية مستقبلاً، ان بغض النظر عن المكسب المعنوي بالفوز على الجار اللدود، قد يرى إنتر في هذه المباراة مناسبة لاقتناع المالك الجديد للنادي الملياردير الاندونيسي إيريك ثوهر بأن هناك جدوى من الاستثمار بمبلغ كبير عند فتح باب الانتقالات الشتوية مطلع الشهر المقبل، حيث يأمل

يرتدي الاسود والاحمر لا اكثر من دون ان يعكس الاسم الحقيقي لنا ان كان في فترات عدة الافضل في العالم من دون منازع. كما ان الاكثر حزناً هو ان ينهار إنتر بعد ثلاثة اعوام فقط على تربيته على عرش كرة القدم الأوروبية عندما احرز لقب مسابقة دوري ابطال أوروبا. انهار إنتر وميلان كان اسرع بكثير من صعودهما الى القمة في العصر الحديث للعبة، وهذا ما يحمل معه اليوم تجاهلاً كبيراً لمباراة الـ«دربي» التي ستجمع في ما بينهما، ان في إيطاليا هناك من يهتم الآن اكثر لمتابعة مباريات نابولي وربما روما عندما يلعب مع احد الفريقين اللومبارديين، لكن ليس عندما يلتقي القطبان معاً. هذا الاحد وللأسفة الثانية على التوالي، يحل «دربي ديلا مادونينا» على «سان سيرو» في فترة الميلاد. لكن هذا الـ«دربي» يشبه «بابا نويل» القادم بأيد فارغة، ان لا يتوقع اي من مشجعي الفريقين ان يقدم لهما إنتر وميلان هدية سارة، لا في الـ«دربي» ولا عند نهاية الموسم حيث يبدو كل منهما بعيداً كل البعد عن الانقلاب. لكن اللقاء قد يحمل معاني خاصة لكل من الفريقين قد يكون لها انعكاساتها الايجابية مستقبلاً، ان بغض النظر عن المكسب المعنوي بالفوز على الجار اللدود، قد يرى إنتر في هذه المباراة مناسبة لاقتناع المالك الجديد للنادي الملياردير الاندونيسي إيريك ثوهر بأن هناك جدوى من الاستثمار بمبلغ كبير عند فتح باب الانتقالات الشتوية مطلع الشهر المقبل، حيث يأمل

ماذا بقي من «دربي ديلا مادونينا»؟ إنتر ميلانو بعيد في المركز الخامس، ميلان أبعد في المركز العاشر. السؤال اليوم قبل أمسية الاحد، هل هناك ما يستحق متابعته عندما يلتقي الفريقان في ما كان يسمى بقمة في الماضي القريب؟

شريك كريم

قد يكون محبو كرة القدم الإيطالية هم الوحيدين الذين سيهتمون بمتابعة مباراة إنتر ميلانو وجاره ميلان في «دربي» كلاسيكي ضمن الـ«سيري أ». هذه المواجهة لم يعد بالإمكان اطلاق عليها اكثر من كلمة مبارزة، فلا هي قمة ولا هي موقعة، والسبب ان الفريقين هم كبار فقط تاريخياً لا حاضراً. الأكيد ان إنتر هذا هو ليس إنتر النجم البرازيلي رونالدو، وميلان هذا هو ليس ميلان باولو مالديني. ففي الحالة الأولى عندما ترى فيورنتينا متقدماً على إنتر، والآخر يتخلف بفارق 15 نقطة عن يوفنتوس، تدرك انه اصبح فريقاً عادياً بمستوى فيرونا او تورينو او جنوى وغيرهم من الفرق العادية المستوى في الدوري الإيطالي. لكن مهلاً، هذه الفرق التي تسمى بالعادية هي افضل حالياً من ميلان، ان بكل بساطة تتقدم عليه على لائحة الترتيب العام بعد مرور 16 مرحلة على عمر الدوري. انه لأمر محزن طبعاً ان نرى ميلان مجرد فريق

انكلترا (المرحلة 17)	إيطاليا (المرحلة 17)
- السبب:	- السبب:
ليفربول - كارديف (14,45)	ليفورنو - اودينيزي (19,00)
فولام - مانشستر سيتي (17,00)	كالياري - نابولي (21,45)
مانشستر يونايتد - وست هام (17,00)	- الاحد:
سندرلاند - نوريتش سيتي (17,00)	بولونيا - جنوى (15,30)
وست بروميتش البيون - هال (17,00)	اتالانتا - يوفنتوس (16,00)
كريستال بالاس - نيوكاسل (17,00)	روما - كاتانيا (16,00)
ستوك سيتي - استون فيلا (17,00)	تورينو - كييفو (16,00)
- الاحد:	سمبوريا - بارما (16,00)
ساوثمبتون - توتنهام (15,30)	فيرونا - لاتسيو (16,00)
سوانزي - إفرتون (18,00)	ساسولو - فيورنتينا (16,00)
- الاثنان:	انتر ميلانو - ميلان (21,45)
ارسنال - تشلسي (22,00)	

سوق الانتقالات

سواريز يجدد عقده مع ليفربول... وروبيرتو باجيو قريب من العودة

وقع الأوروغوياني لويس سواريز عقداً جديداً طويل الأمد مع ناديه ليفربول الإنكليزي من دون أن يكشف عن المدة بشكل دقيق أو قيمته، في حين اشارت تقارير صحافية موثوقة بأنه سيصبح اللاعب الاعلى اجراً في ليفربول. وذكر النادي في بيانه الرسمي: «يعرب نادي ليفربول عن سعادته لتجديد عقد لويس سواريز لفترة طويلة». وقال سواريز: «من دون ادنى شك، الدعم المطلق الذي لقيته من انصار ليفربول كان السبب الاساسي في قراري. انا فخور جداً بتمثيلهم». واضاف: «انا سعيد لتجديد عقدي مع ليفربول وقد حسمت مستقبلي بعد ان وقعت لفترة طويلة». وأوضح: «لدي علاقة رائعة مع انصار النادي، انهم يعشقونني وانا ابادلهم هذا الحب». وكان اكثر من ناد اعرب عن رغبته في الحصول على خدمات سواريز بينها ارسنال الذي عرض مبلغاً مقداره 40 مليون جنيه استرليني وهي قيمة البند الجزائري في العقد السابق للمهاجم الأوروغوياني، لكن

ليفربول رفض تماماً التخلي عنه مطلع الموسم الحالي. وفي إيطاليا، ذكرت وسائل الإعلام أن عودة أسطورة الكرة الإيطالية روبرتو باجيو لملاعب كرة القدم باتت قريبة من بوابة التدريب، حيث يسعى نادي بولونيا للتعاقد معه لتولي مسؤولية تدريب الفريق خلفاً

للمدرب الحالي سيتفانو بيولي، الذي بات على أبواب الخروج من النادي بسبب النتائج المتردية. وغاب باجيو عن كرة القدم طوال ما يقرب 10 سنوات، منذ اعتزاله اللعب عام 2004، بقميص نادي بريشيا. ويعد باجيو أحد أساطير كرة القدم في إيطاليا والعالم، حيث لعب لكل



رفض ليفربول تماماً التخلي عن سواريز مطلع الموسم الحالي (بول اليس - أ ف ب)

أصداء عالمية

ميسي لنائب رئيس برشلونة: «أنت لا تفقه شيئاً في كرة القدم»

وجه نجم برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي انتقاداً شديداً للهجة لنائب رئيس برشلونة خافيير فاوس المتذمر من الحديث عن تمديد عقد «البرغوت». وكان فاوس قد رفض قبل عشرة أيام الحديث عن تمديد عقد ميسي مع بطل اسبانيا وقال: «لن نعيد تقييم عقد ميسي كل ستة اشهر». ورد ميسي المبتعد عن الملاعب بسبب الإصابة جاء في مقابلة مع اذاعة «راك 1» الكاتالونية: «هذا الرجل لا يفقه شيئاً في كرة القدم. يدير ادارة برشلونة مثل شركة والواقع ليس كذلك. برشلونة افضل فريق في العالم، ويجب ان يديره فقط اهم الاشخاص في العالم. لا انا ولا اي كان من المحيطين بي طلب تجديد عقدي». وكان ميسي مدد عقده مع الفريق الكاتالوني قبل ستة اشهر حتى 2018، لكن بعض التقارير اشارت الى انه يريد تحسينه كي يكون افضل من عقد البرتغالي كريستيانو رونالدو مع ريال مدريد.

روبن ينفي تصاريح تصويته لرونالدو ...

رفض نجم بايرن ميونخ الهولندي آرين روبن التصاريح التي نشرتها مجلة «فوتبول انترناشونال» الهولندية تزعم فيها أنه يتمنى فوز نجم ريال مدريد البرتغالي كريستيانو رونالدو بالكرة الذهبية لأنه الأجدر بها، متجاهلاً زميله في البايرن فرانك ريبيري. وقال روبن في تصريح لصحيفة «بيلد» الألمانية: «لم أقل أبداً أنني أتمنى أن يفوز رونالدو بالكرة الذهبية، أتمنى من كل قلبي أن يحصل ريبيري على الجائزة، وهذا واضح تماماً».

... وديل بوسكي يصوت لشافي وانيسستا

صوت مدرب منتخب إسبانيا لكرة القدم فيسنتي ديل بوسكي لصالح كل من تشافي هرنانديز وأندريس إنيستا للفوز بجائزة الكرة الذهبية التي يمنحها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لهذا العام. وفي تصريحات أدلى بها خلال مشاركته في حفل أقامته صحيفة «أس» الإسبانية، قال ديل بوسكي إنه صوت لهما لأنهما ينتميان إلى جيل مظلوم. وتعد هذه أول مرة يكشف فيها ديل بوسكي عن اللاعبين اللذين منحهما صوته في جائزة الكرة الذهبية، حيث رفض الكشف عن هويتهم في السابق واكتفى مؤخراً بالقول إنه صوت لاثنين يمثلان «جيلاً بطلاً للعالم وأوروبا».

ليكيب تسلم نادال وويليامس افضل رياضي ورياضية لعام 2013

أحرز بطلا كرة المضرب الاسباني رافايل نادال والأميركية سيرينا وليامس جائزتي افضل رياضي ورياضية في العالم لعام 2013 من قبل صحيفة «ليكيب» الفرنسية. وعاد نادال بقوة بعد ابتعاده 7 اشهر بسبب الإصابة واعتلى صدارة التصنيف العالمي لكرة المضرب بتتويجه في رولان غاروس والولايات المتحدة وخمسة القاب للماسترز. اما وليامس المتوجة أيضاً العام الماضي، فقدت احلى مواسمها بعمر الثانية والثلاثين، إذ توجت بلقب رولان غاروس والولايات المتحدة رافعة عدد ألقابها الكبرى الى 17.

من فيورنتينا ويوفنتوس وميلان وبولونيا وإنتر ميلانو وبريشيا، وحصل على وصيف كأس العالم 1994.

وفي مدريد، أعلن حارس ريال مدريد إيكير كاسياس عن رغبته في الاستمرار مع ناديه الحالي والفوز معه باللقب العاشر في بطولة دوري أبطال أوروبا. وفي تصريحات لأحد البرامج الإذاعية وتناقلتها وسائل الإعلام الإسبانية، قال كاسياس: «أنا أرغب في الاستمرار مع النادي والفوز بالمزيد من القاب الدوري والكأس، وبعد خمسة أعوام سنرى ما سيحدث».

كذلك، أفاد نادي روبن كازان الروسي مدربه كوربان بيرديف بسبب تواضع عروض الفريق المحلية هذا الموسم، وذكر كازان في بيانه: «قرر النادي إنهاء التعاقد مع بيرديف». وتولى بيرديف (61 عاماً) المدرب السابق لتركمانستان مسؤولية كازان في اب 2001 وقاد الفريق للقب الدوري الروسي مرتين والفوز بالكأس المحلية العام الماضي.

بايرن ميونخ لخماسية تاريخية والرجاء لإنجاز غير مسبوق

هذا العام ولن ندخر جهداً من أجل تحقيقه».

في المقابل، يقف الرجاء البيضاء على بعد فوز واحد من إنجاز تاريخي للكرة العربية وقارة أفريقيا وتحقيق ما فشل فيه مازيمبي الكونغولي الديموقراطي عام 2010 بخسارته امام انتر ميلانو الإيطالي 3-0. واذا كان تأهل الرجاء إلى النهائي بحد ذاته إنجازاً مهماً بالنظر إلى ظروفه قبل بداية البطولة حيث فشل في تحقيق الفوز في 4 مباريات متتالية واقل مدربه محمد فاخر وخلفه التونسي فوزي البنزرتي قبل 4 ايام من البطولة، فإن احراز اللقب العالمي سيزيد الضغوطات على الاتحاد الدولي (فيفا) في موقف صعب من اجل تعديل نظام البطولة وعدم اعطاء الأفضلية لفرق أوروبا واميركا الجنوبية فقط للبدء من الدور نصف النهائي.

يسدل الليلة الستار على النسخة العاشرة من بطولة العالم للاندية التي تستضيفها المغرب، حيث يتواجه في النهائي بايرن ميونخ الألماني، بطل أوروبا، مع الرجاء البيضاء المغربي، الساعة 21:30 بتوقيت بيروت، على ملعب مراكش. ويسعى بايرن ميونخ إلى احراز اللقب الذي سبق وناله مرتين بالنظام القديم أي الكأس القارية «انتركونتينتال» عامي 1976 و2001 عندما كانت تقام من مباراة واحدة وتتويج عامه بخماسية تاريخية. لكن رئيس النادي البافاري، كارل هاينتس رومينغيه، حذر لاعبيه من الرجاء، وقال: «إنه فريق جيد بلاعبين جيدين ومدرب طموح، لا يجب الاستهانة بأصحاب الأرض الذين ابهروا الجميع بعروضهم الرائعة في المباريات السابقة»، مضيفاً «نحن نرغب في الظفر باللقب الخامس

موندiales الأندية

يقف بايرن ميونخ بقوته الضاربة، الليلة، في مواجهة مع الرجاء البيضاء المتسلح بطموحه بين جماهيره في نهائي موندiales الأندية، على ان يسبقها لقاء تحديد صاحب المركز الثالث بين أتليكو مينيرو وغوانغزو

الدوري الأميركي للمحترفين

الفوز الـ 13 لأوكلاهوما على ملعبه بدون أي خسارة



عاد براينت لدوامه الإصابات وسيغيب لـ 6 أسابيع (أ ف ب)

سبليتر سلة الترحيح قبل ثانيتين من انتهاء المباراة. وهنا برنامج مباريات اليوم: فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - بروكلين نتس، اتلانتا هوكس - يوتا جان، كليفلاند كافالييرز -

الفرنسي طوني باركر والأرجنتيني مانو جينوبيلي والمخضرم تيم دانكان. وفي غياب الثلاثي، لعب الإيطالي ماركو بيلينيلي دور المنقذ بتسجيله 28 نقطة، في حين سجل البرازيلي

تالوق كيفن دورانت بتسجيله 32 نقطة قاد بها فريقه أوكلاهوما سيتي ثاندر إلى فوز كبير على شيكاغو بولز 95-107، ضمن دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.

وحقق أوكلاهوما الفوز في مبارياته الـ 13 التي خاضها على ملعبه منذ مطلع الموسم الحالي محققاً فوزه الثامن على التوالي والسادس عشر في 17 مباراة، رافعاً رصيده إلى 21 انتصاراً مقابل أربع هزائم فقط وهو افضل معدل في الدوري متقدماً على بورتلاند ترايل بلايزرز (22 فوزاً و5 هزائم).

في المقابل كان يواكيم نوا افضل مسجل في صفوف الخاسر بـ 23 نقطة.

وحقق سان انطونيو سبرز فوزاً صعباً على غولدن ستايت ووريوز 102-104 في غياب ثلثية المؤلف من



تعال ومعك هداياك

في الذات، وربّ مراهق أو طفلٍ بذِي عصور. عنف الداخل يفرش الخارج. يقتحم الدار ويفرض الصمت والإصغاء. عنف الدفق المكبوت يجيش ثم ينبجس فيرسم حوله دوائر الفراغ والترقب والدهشة والصدمة والنفور والاندهال والحب. كل لحظة من هذا النوع هي فلذة أبد. وعلى قلّتها في التاريخ، فكل واحدة منها تبدو أكبر من التاريخ، مع أنه أطول منها بكثير، ولكّنها هي لحظة الحياة، اللحظة الإلهية في الحياة، اللحظة الأمّ، التي يؤلف مجموعها القصة السريّة والخلفيّة والعليا لعظمة الإنسان، بل لما هو أنبل من عظّمته ومن أيّ عظّمة: لجمال يديه.

مفاجأة أكبر. ليس الأدب صراع نفوذ بل نفوذه من انبلاج إشعاعه ولا شأن لعضلات «السلطة» وجيل الشطارة ووصوليّة النرجسيّة في إرساء «قيمة» أدبيّة. ومهما يكن نكاء المتعطش شديداً فلا نفع منه في الحلول محلّ الأثر، يكون أو لا يكون. وليس هناك «أدوار» فيأتي الواحد في أعقاب الآخر. لا ديموقراطية في الأدب. وإنها لتدوم لغيرك وقد لا تؤول أبداً إليك. الموضوع لم يتغيّر حرفاً من سرّه منذ أوّل تصوير على أوّل جدار. أحبب وافعل ما تريد، يقول أغسطينوس. كنّ واكتب. كنّ ولحنّ. كنّ وصوّر. كنّ، أيّ ذاتك أطمع يديك. وليست العبرة في تراكم الخبرات وحده بل في عظمة التراكم

يستعجل اللاحقون دفن السابقين. إنّه السلطة، في الأدب والفنون والأديان أيضاً. تقول خرافة شائعة إنّ الحضارة تواصل واستمرار. ولكّنها خرافة. يرث الحاضر الماضي شاء أم أبى وليس في الغالب من باب الوفاء. وترها وراثته ووراثته. ولم يرث حقاً إلا من غار الإرث فيه غور الليل في مجهوله. على أنّ اللاحق ليس دوماً جديداً ولا بالحثم مجدداً وإنما يأتيه ذلك بتلاقي الضرورة والموهبة، والتاريخ والقدر، واللحظة والشخص. ولا يكفي اللاحق أن لا يقلّد السابق، بل زد انوجاد اللاحق في زمنه انوجاد من يقطع مع السابق ثائراً غازياً أو من يصل الأوقات وصل الملحّص لها والمتقدّم إلى الأمام منها بقدرات هدميّة وبخلفيّة تُوجد العدم.

ليست البداية مشيئة محض فرديّة ولا محطة زمنيّة تعقبها محطات. وليست الريادة طلائع وموجات بل هي بداية «وكأنّها» من صفر. بداية في غير معنى المتابعة والإكمال، فليس للفجر متابعة وإكمال، وكلّ فجر هو البداية. بوديلير رائد دائم. مثله رمبو. قبلهما شكسبير. في العربيّة جميل والمتنبّي وابن الرّومي وأبو نواس. في الأغارقة هوميروس وأخيل وأوريبيد وسوفوكل وهيراقليط. في الفنّانين ميكل أنجيلو ورافاييل وباخ وموزار وبيتهوفن وفاغنر. غداً من؟ ثمة في الغد رواد هم في الحقيقة أصحاب الزمان لا أمس ولا اليوم ولا غداً بل في المسامّ والعروق والحواس والمعتركات.

ثم فيمّ التسابق على صفة الريادة وليست هي المرام - إن يكن مراماً - بل لحظة استحضار الحياة استحضاراً أقوى، استحضاراً يجدد التعلّق بها؟ أليس هذا هو الأدب والفنّ والفكر والجمال؟ إن لم يكن هذا فما هو؟ وما التجديد وما شرعيّته إن لم يكن تنفيذ الحياة؟ وهل غير بعت الحياة اسم للإنسان؟ فكيف بالخالق؟ في ضوء هذه المعاني - التذكيرات لا يبقى لاصطراع الكلمات غير طنين الألفاظ الخاوية. كلمات «حادثة» و«تقليديّة» و«ريادة» و«اتباعيّة» و«طليعيّة» و«سلفيّة» قد تؤدّي دوراً في مرحلة من مراحل النطق التغييري، ولكّنها ملتصقة بالأحوال التي أمّلتها وليست «شعارات أدبيّة». من الواجب على كلّ زائر أن يطّل ومعه هداياه، أو أن يأتي فارغ اليدين مليء المهجة فتكون تقدمته

إيذاء

لا نرى كلمة «إيذاء» متداولة. القاموس يذكر الأذى والأذنيّة. ألحق الأذى. القرآن يعتبر الأذى ضرراً خفيفاً. الجميع يورد: أساء، أضرّ، الإيذاء مستهجنة. ومع هذا يقهرنا المعنى على إدخال الياء بعد الألف توكيداً للوجع. الحقّ الأذى مثل شرش الملح. بعض الملح.

المؤذي مؤلم، لا ذلك الشاهر الأنياب فحسب بل خاصّة الرسائل الذي يتوسّله القدر للهدم وهو ساه عن القدر.

لكن... أحقاً لا يعرف وسيط الشؤم أنه يبذر فتنة؟

الإنسان الكامل

الإنسان الكامل، في مفهوم الفكر الباطني، هو الذي انتقل من طور العالم الأصغر الموجود في الإمكان (الكون مختزلاً في إنسان) إلى طور العالم الأصغر (ميكروكوسم) الآخذ في الفعل. لقد أصبح الخلاصة التامة والفاعلة للعالم. يقول الجرجاني: «الإنسان الكامل هو التقاء جميع العوالم الإلهية بالعالم الطبيعي، والعوالم الكونيّة وتلك الجزئيّة. إنّه الكتاب الذي تجتمع فيه كل الكتب الإلهية والطبيعيّة (...). الروح الكونيّة هي قلب العالم الكبير كما أنّ الروح العاقلة هي قلب الإنسان، ولذلك يُسمّى العالم «الإنسان الكبير»...».

عبارات

رأيت الجانب الجوهري في استرجاع الوقت الضائع عندما ركض شخصان هذا من أوّل رصيف القطار وذاك من آخره وارتميا واحد على الآخر وأجهشا بالبكاء.

أين هو أيضاً الوقت الضائع؟ هو في عرقلة أحلامنا لأفعالنا.

لماذا الحبّ حدتّ خارق؟ لأنّه يتألف من مستحيلين: رغبة ستجد نهايتها قريباً، وطرف آخر لم يعرف بعد حظّه فيك.

عندما أتحامل على الحبّ لا أشعر أنني أظلمه بل يحبطني عجزني عن الماضي أبعد في التحامل.

كلنا جرحى الوجود، وأحياناً الشاعر يتقدّم الآخرين، لا لأنّ جرحه مميّز، بل لأنّه يتميّن عن سائر الجرحى بتطلّع نحو عالم أكثر رحمة. هذا التطلّع هو الشّعير. لا يختلف شعز عن شعر إلا بهذا التطلّع، وبزرقة الطفولة الصامدة وراء جهاد هذا التطلّع.